جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم اللغة العربية

ألفاظ السرّاء والضرّاء في الجزء الأول من كتاب (الفرَج بعد الشدة) للتنوخي (383هـ)

دراسة معجمية دلالية

رسالة تقدم بها الطالب: أحمد بن سالم بن خلفان الزكواني

بإشراف الأستاذ الدكتور: محمد كراكبي

لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص: الدراسات اللغوية

للعام الجامعي:

1437-1438هـ/2016-2017م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين.

اللغة نسق من الإشارات، والرموز، وهي ترتبط بالهُويَّة عند الإنسان الذي يتحدث بها؛ وتنوط بالنمط الحضاري الذي يعيشه الإنسان في مجتمع من المجتمعات، فاللغة تتعلق بالبيئة التي يعيش فيها الإنسان، ومفرداتها، وألفاظها تكون مستمدة مما يحيط بالإنسان من صحراء، أو غابات، أو بحار، أو حيوانات، وكل متحدث بلغة من اللغات يأخذ من مخزونه اللغوي اللاواعي الذي يتجلى في معرفته بتلك اللغة، وقدراته فيها، وهذا المخزون عبارة عن معجم ذهني يمثل ثروة من المفردات المخزَّنة.

وتعد اللغة العربية من أغنى اللغات بالمفردات، فعندما درس علماء اللغة العلاقة بين اللفظ، والمعنى وجدوا تعدد الدلالات للفظ الواحد، وتعدد الألفاظ حول المعنى الواحد، ودلالة اللفظ على المعنى، وضده، وهذه المظاهر هي مظاهر الثراء في اللغة العربية، والتي تمثلت في العلاقات الدلالية المتعددة، نحو: الترادف، والتقابل، والتضاد، والمشترك اللفظي، وهنا يبرز السياق الذي يعدُّ أساسًا في تحديد المعنى، ومن هذا المنطلق تبرز أهمية البحث في ألفاظ السرّاء، والضرّاء بعدّها نماءً لغويًا متنوع المناحي.

أسباب الاختيار:

لعل من الأسباب الداعية لهذا البحث ذلك الثراء اللغوي، وتنويع المفردات، ولربما هذا التنوع كان مرتبطا بنفسية المؤلف، وما مرَّ به من أزمات، وكرب، ومن دواعي هذا البحث، أيضًا أنه يسهم في توسيع المادة اللغوية المعجمية لتكون مجالاً خصبًا، ومنهلاً للشعراء، والكتّاب.

وهذا البحث أيضا لبنة في بناء ضخم سبقني إلى وضع لَبِنَاته الكثيرون، ذلك هو بناء إحياء التراث الأدبي، والعلمي للأمة العربية، والإسلامية.

إشكالية البحث:

يكتنف الألفاظ التي نعتزم دراستها غموض معجمي، ودلالي، فأردت رفع اللبس عنها، وبيان أبعادها السياقية، والمقامية، وتحديد مواقف العلماء منها.

الدراسات السابقة:

ومن الجدير بالذكر أنني لم أطَّلع على بحثٍ مستقلٍ جمع ألفاظَ السراء، والضراء، وتناول تعدد معانيها في المعجمات، ولذا آمل أن يكون هذا العمل من البحوث المهمة التي تحصي ألفاظ السرّاء، والضرّاء، وتدرسها دراسة معجمية دلالية.

المنهج:

اعتمدت في هذا العمل على المنهج الوصفي، وجنحتُ إلى التحليل، والتفسير، والتعليل، والإحصاء في حدود الإمكان، وبما يقتضيه المقام في دراسة مفردات السراء، والضراء في كتاب (الفرج بعد الشِّدة) معجميًا، وسياقيًا.

الصعاب:

أما عن الصعاب التي واجهتني في أثناء كتابة البحث، فهي استقراء المعجمات المختلفة لاستخراج الدلالات السياقية للمفردات السراء، والضراء، والفروق اللغوية بينها، وقد مكنتني قراءة بعض المعجمات من تبيان معاني تلك المفردات، وسياقاتها، منها: (مقاييس اللغة)، و(المجمل) لابن فارس، و(القاموس المحيط) للفيروزآبادي، وغيرها.

ومن الصعاب أيضا تشتت آراء اللغويين الغربيين في نظريتي الحقول الدلالية، والسياقية، وتغلبت على بعض هذه الصعاب بالجهد، والاجتهاد، والمشورة.

أهم المصادر، والمراجع:

وقد كان لبعض المصادر حضور مكثف، وذلك مثل: كتاب (الفروق اللغوية) لأبي هلال العسكري، وهو كتاب مهمٌ لكلِ دارسٍ للغة العربية، وكذلك كتاب الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري لصلاح الدين زرال، وأما عن علماء اللغة الغربيين، مثل: فردينان دي سو سير[1] وماير[2]، ليونز[3]، وما كتبوه في نظرية الحقول، فقد استفدت من مقولاتهم مما نقله عنهم اللغويون العرب، مثل: أحمد مختار عمر، وكامل الخويسكي[4]، كما أفاد البحث كثيرا من المعجمات العربية، منها: (العين) للفراهيدي، و(المجمل) و(مقاييس اللغة) لابن فارس، و(معجم الصحاح) للجوهري.

---

[1] - فردينان دي سوسير **Ferdinand de Saussure** (من 26 نوفمبر 1857 إلى 22 فبراير 1913) عالم لغويات سويسري يعتبر الأب والمؤسس لمدرسة البنيوية في اللسانيات في القرن العشرين.

[2] - ينظر: Guiraud،la semantique،que sais.je،paris،1979،p.75 نقلًا عن :الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. صلاح الدين زرال.

[3]- ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر, ص79

[4]- ينظر: لسانيات من اللسانيات: كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1977م.

ومن الكتب التي ضمت ألفاظا متعددة لبعض الحقول الدلالية كتاب (الفرج بعد الشدَّة) لعز الدين التنوخي، درس فيه الباحث ألفاظا كثيرة من حَقْلَي السراء والضراء؛ لأنَّ الكتاب حوى قَصصا يدور محورها على الفرج بعد الشدَّة؛ ولذا تعددت ألفاظ السراء، والضراء في الكتاب.

ألفت نظر القارئ إلى أني تجنبت التعريف بالأعلام الذين وردت أسماؤهم في هذا البحث لشهرتهم، وتعدد التعريف بهم من لدن الباحثين.

أما عن خطة البحث، فقد اشتملت على مقدمة، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة. أشارتُ في التمهيد، إلى الشيخ عز الدين التنوخي، وبعض المشاهد من حياته، وملامح نبوغه، ولفتُ النظر إلى المعالم الرئيسة لنظريتي الحقول الدلالية، والسياقية لارتباطهما الوثيق بالبحث، وتناولنا في الفصل الأول حقول ألفاظ السراء: المادية، والمعنوية، وبينا الفروق الدلالية، وفي الفصل الثاني بينا ألفاظ الضراء: المادية، والمعنوية، وكشفنا عن الفروق الدلالية.

وأما الخاتمة، فقد أبرزنا فيها نتائج البحث، وإليكم الخطة التفصيلية:

المقدمة

التمهيد: التنوخي، ونظريتا الحقول الدلالية، والسياقية.

واشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: التنوخي – حياته – شيوخه – آثاره – وفاته.

المبحث الثاني: نظريتا الحقول الدلالية، والسياقية.

<u>الفصل الأول:</u>

حقول ألفاظ السراء، والفروق اللغوية بينها:

المبحث الأول: حقول ألفاظ السراء المادية.

المبحث الثاني: حقول ألفاظ السراء المعنوية.

المبحث الثالث:الفروق اللغوية بين ألفاظ السراء.

الفصل الثاني:

حقول ألفاظ الضراء، والفروق اللغوية بينها:

المبحث الأول: حقول ألفاظ الضراء المادية.

المبحث الثاني: حقول ألفاظ الضراء المعنوية.

المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ الضراء.

الخاتمة: وتحوي أهم ما توصل إليه الباحث من نتائج.

وختامًا أبث رسائل شكر، وعرفان لكل مساند، ومعين لي، وأخص بالشكر الأستاذ الدكتور: محمد كراكبي، والأستاذ الدكتور سعيد جاسم الزبيدي، والأخ الفاضل: ناصر بن عيسى المحاربي، و الأخ أحمد بن سالم بن مبارك الشامسي، وكل من أسهم في هذا العمل، ولله الحمد، والشكر، إنه سميع مجيب.

التمهيد

حياة القاضي التنوخي ونظريتا الحقول الدلالية، والسياقية

المبحث الأول: حياة القاضي التنوخي.

المبحث الثاني: نظريتا الحقول الدلالية، والسياقية.

المبحث الأول: حياة القاضي التنوخي:

القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي، ابن القاضي أبي علي بن محمد التنوخي.[5]وقال ابن خلّكان" والمُحَسِّن بضم الميم، وفتح الحاء المهملة، وكسر السين المهملة، المشددة، وبعدها نون" [6]، أما مصطفى عطية، فقال: "هو المحسَّن بضم الميم وفتح الحاء وتشديد وفتح السين، هو المحسَّن بن علي بن داود بن إبراهيم بن تميم التنوخي، وكنيته أبو علي"[7].

نشأته العلمية:

ولد المحسن في بيت علم وفقه، فنشأ منذ طفولته محبا للدرس، حيث سمع من أبي بكر الصولي، وأبي العباس الأثرم، والحسن بن محمد الفسوي كما ذكر ذلك القاضي المحسن في كتابه النشوار[8].

درس المحسن الفقه، والعلوم الشرعية على مذهب الإمام أبي حنيفة، وتأثر بالمعتزلة، وبأفكارهم، ودرس التصوف، وأخبار التصوف[9].

نشأ المحسن في البصرة، وهو يعدّها بلده مع كون والده ولد في أنطاكية، فالقاضي أبو علي يقول في إحدى قصصه: "ولي الجهني عندنا في البصرة"، ويقول المحسن التنوخي في قصة أخرى: "وكان عندنا في البصرة دلَّالٌ من أهلها". وعندما تحدث عن أبي عبد الله بن هارون المؤذّن، قال: "وكان أقام بمسجدنا بالبصرة"[10].

1- ينظر: الفرج بعد الشدة: القاضي لأبي علي المحسن بن علي التنوخي، دار صادر، بيروت، تحقيق عبُّود الشالجي، ص2

6- ينظر: وفيات الأعيان: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان، دار صادر، بيروت،1972، 162/4

7- ينظر: المصدرالسابق، ص32

4 - ينظر: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة: القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي، تحقيق: عبود الشالجي، توزيع شركة الفجر العربي، لبنان، ج1، ص20.

5- ينظر: أشكال السرد في القرن الرابع الهجري: د.مصطفى عطية جمعة، كتاب (الفرج بعد الشدة) للتنوخي نموذجا، مركز الحضارة العربية، القاهرة2006، الطبعة الأولى، ص 16

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: القاضي لأبي علي المحسن بن علي التنوخي، ص33-ص34

شبَّ أبو علي المحسن في البصرة وتفقه فيها، وقلده الوزير المهلبي القضاء سنة 349هـ، فكان قاضيا على القصر، وبابل، وسوار، وصار بعد ذلك قاضيا على أماكن أخرى، وعندما ذهب القاضي المحسن إلى بغداد التقى بعلماء، وأدباء وشعراء، منهم أبو الفرج الأصبهاني، كما اتصل بعمر الزاهد المعروف بغلام ثعلب[11] .

وفي الأهواز سنة 354هـ التقى القاضي التنوخي بالمتنبي عندما كان المتنبي قاصدا عضد الدولة، فسأل المحسنُ المتنبي عن نسبه، فلم يخبره، وقال له: "أنا رجل أخبط القبائل، وأطوي البوادي وحدي، فما دمت غير منتسب إلى أحد، فأنا أسلم على جميعهم"، وسأله عن كلمة "المتنبي" فأجابه: "بأن ذلك شيءٌ كان في الحداثة، وأوجبته الصبوة"، وهذا اعتراف من المتنبي بأنه ادعى النبوة في الحداثة[12] .

تأثر أبو علي في عام 364هـ بالصراع القائم بين عضد الدولة، وابن عمه عز الدولة بختيار، وبعد تغلب عز الدولة على عضد الدولة، عاث وزير عز الدولة المسمَّى بابن بقية في الأرض فسادا فقتل، وصادر، ونفى، وشرد، وكان من ضحاياه المحسن التنوخي.

وعندما *قبض* عزُّ الدولة بختيار على ابن بقية فرَّج الله عن المحسن، وعاد إلى أعماله، وأملاكه. بعدها تغلب عضد الدولة على عز الدولة بختيار، فرمى عضد الدولة ابنَ بقية تحت أرجل الفيلة[13]، وجاءت أزمة أبي علي مع عضد الدولة، فعزل أبو علي التنوخي من جميع مناصبه، وأُلزم داره لا يغادرها.

كانت وفاة القاضي أبو علي التنوخي عام 387هـ عن عمر يناهز السابعة والخمسين.

1- ينظر: أشكال السرد في القرن الرابع الهجري: د. مصطفى عطية جمعة، كتاب (الفرج بعد الشدة)، للتنوخي نموذجًا، ص35

[12]- ينظر: المرجع نفسه، ص37

[13]- ينظر: المرجع نفسه، ص20

مؤلفاته:

" نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة" وذكر أنه قضى عشرين عاما في تأليفه، بدأه في سنة 360هـ، وحقق الكتاب عبود الشالجي، ومعنى كلمة نشوار هو ما يظهر من كلام حسن، يقال: إن لفلان نشوارًا حسنا.

كذلك للشيخ التنوخي كتاب "المستجاد من فعلات الأجواد"، وقد حققه الشيخ يوسف البستاني.

أما عن الشعر، فللشيخ ديوان، ولكنه من جملة الدواوين الضائعة، واسمه (عنوان الحكمة والبيان)، وهو عبارة عن مجموعة أقوال في الحكمة، وهو كتاب غير محقق، حيث ذكر ذلك مرجليوث[14]في مقدمة الترجمة الإنكليزية للجزء الأول من النشوار.

ومن مؤلفات القاضي التنوخي كتاب (الفرج بعد الشدة)، وكان موضوعه ما تعرض له أبوعلي من ابتلاءات ومحن، ثم فرَّج الله عنه، وقد اقتطع جزءًا كبيرًا منه من كتاب (نشوار المحاضرة).

وكان سبب التأليف دافعين، هما:

أولهما: ما صادفه التنوخي من تقلبات الزمان، وهذا يعد سببا خارجيا.

ثانيهما: كون الشيخ التنوخي عالما يحمل قضية يريد إيصالها للأقران، وهذا هو دور المثقف الداعية الناصح، وهذا سبب داخلي.

وقد سبق القاضي التنوخي في التأليف في هذا الموضوع عدد من المؤلفين، ومع بناء الشيخ التنوخي على جهد سابقيه إلا أنه كان أمينا فلم ينكر حقوقهم، حيث عزى ما نقله إلى مصادره.

وعلى العموم موضوع الفرج بعد الشدة مرتبط بالإيمان العميق لدى المسلم، فهو وسيلة لجلب الحسنات، ومحو السيئات.

---

[1]- ينظر: نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاضي أبو الحسن عز الدين التنوخي، ج1، ص32.

ثانيا: نظرية الحقول الدلالية، والسياقية:

تناول العديد من الباحثين المحدثين نظرية الحقول الدلالية؛ لما لها من دور كبير في الدراسات اللغوية الحديثة، حيث جاءت هذه النظرية لتكشف عن جوانب مهمة في الدراسات اللغوية الحديثة، وتثري علم الدلالة، **وسوف أتناول** نظرية الحقول الدلالية من خلال ما كتبه، وترجمه الباحثون العرب.

وأبدأ هنا بمصطلح الدلالة بفتح الدال، وكسرها وضمها، والفتح أفصح– من: (دلَّ – يدلُّ)، إذا هدى، ومنه دليل، ودليليٌّ: أي عالم بالدلالة، ويقال دلَّه على الطريق يدُلُّه، فالمعنى اللغوي للدلالة يوحي عند القدامى بالإرشاد، والهداية، والتسديد، أو التوجيه نحو الشيء [(15)]، أما الدلالة في الاصطلاح فتعني: (ما يتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى) [(16)] .

ولما كانت الدلالة مقصودة بمعنى اللفظ دون غيره تحدد علم الدلالة الاصطلاحي بكونه: علما خاصا بدراسة المعنى في المقام الأول[(17)] .

أما عن **المجالات الدلالية**، فقد عُرِفت عند علماء اللغة أنها: "تصنيف للألفاظ المستعملة في نص من النصوص، أو لغة من اللغات ترتبط فيما بينها برباط دلالي

---

[1]- ينظر:علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،الأستاذ الدكتور هادي نهر،عالم الكتب الحديث،الأردن،الطبعة الثانية 1432هـ - 2011 م ص11

[16] - ينظر: المرجع نفسه، ص13.

[17] - ينظر: المرجع نفسه، ص14

معين"[18]. والمجال الدلالي ورد فيه أيضا المدى الدلالي، وهو اختلاف بين مفردة، ومفردة من خلال الاستيعاب للمعنى.

والمجال الدلالي، أو **الحقل الدلالي، أو المعجمي** هو مجموعة متكاملة من الكلمات ترتبط دلالتها بمجال معينٍ يعبر مجموعها عنه، وعلاقة هذه النظرية بالمعنى تبين أن معرفة الحقل الذي تنتمي إليه الكلمة يساعد في تعريف معناها.

وتُعْنَى نظرية الحقول الدلالية بإدماج الوحدات المعجمية المشتركة في مكوناتها الدلالية في حقل دلالي واحد[19]. وقد عرَّفها Lyons[20] بأنها: "مجموعة جزئية لمفردات اللغة[21]. والحقل الدلالي لكلمة ما تمثله كل الكلمات التي لها بتلك الكلمة علاقة ما سواء أكانت علاقة ترادف، أم تضاد، أم تقابل الجزء من الكل أم الكل من الجزء".

من هنا أصبحت هذه النظرية من أهم النظريات في تحليل المفردات من منطلق الحقول، أو المجالات المتصلة بالمعنى[22].

---

[1]- ينظر: لسانيات من اللسانيات،الأستاذ الدكتور كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 1977، ص 114 - 115

[2] - ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال،ص190-191.

[3]- ينظر: الأسلوبية و الأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب،عبد السلام المسدي،الدار العربية للكتاب - ليبيا - تونس 1397 - 1977ص 148 - 150

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 116.

[5]- الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص191

قامت النظرية على جملة مبادئ، منها[23]:

1-لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.

2-لا توجد وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3-لا يصح إغفال السياق الذي وردت فيه الكلمة.

4-استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها.

ويرى الباحث أحمد مختار عمر [24] أن بعض اللغويين وسَّع من مفهوم الحقل الدلالي ليشمل الأنواع الآتية:

1-الكلمات المترادفة، والكلمات المتضادة...

2 – الأوزان الاشتقاقية، وأطلق عليها الحقول الدلالية الصرفية.

3-أجزاء الكلام، وتصنيفاتها النحوية.

لذا فإن مفهوم الحقل ينبثق من انتماء الوحدات المعجمية إلى حقل معين، ودور السياق، وكذا الوظائف النحوية. ويقول عبد القادر الفاسي الفهري: إن كل لغة تنتظم في حقول دلالية، وكل حقل دلالي له جانبان: حقل تصوري، وحقل معجمي[25].

---

[1]- ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988، ص80.

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص80.

[3]- ينظر: اللسانيات واللغة العربية: عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط1، 1986،ص370

وللغويين الغربيين جهود في هذه النظرية، فقد درس ماير R.Meyer [26] ثلاثة أنماط من الحقول الدلالية، وهي:

1-الحقول الطبيعية، مثل: أسماء الأشجار، والحيوانات.

2-الحقول الاصطناعية، مثل: أسماء الجيش، والآلات.

3-الحقول شبه الاصطناعية، مثل: مصطلحات الصيادين[27].

وجملة الأمر فيما أشارت إليه دروس فردينان دي سو سير أن اللغة مجموعة من العلامات، والعلامة الألسنية مركبة من مظهر حسي فيزيائي تدركه العين كتابة، ويدركه السماع ملفوظا ويسمى الدَّال، ومظهر مجرد هو المتصور في الذهن الذي يدلنا عليه الدَّال، ويسمى هذا المظهر المدلول.

أما العملية التي يقترن فيها الدال بالمدلول في أذهاننا، فهي تسمى الدلالة؛ فإذا سمعت صوت الفاء، والكسرة الطويلة واللام(فيل) انتبهت على قرع حسي- سمعي، ... وبحصول السماع يرتسم في الذهن متصور هو عبارة عن صورة ذلك الحيوان ذي الخرطوم الذي سبق لي أن رأيته[28].

"وبعد إشارة سوسير[29] إلى الأفكار المتقاربة التي تعبر عنها جملة من الكلمات من نظير (خشي، خاف، هاب) نادى الغربيون في أوائل هذا القرن بشكل واضح بنظرية هي

---

[26] - أول من عرض أفكارا بشكل منظم في مقالته المسماة (نظم المعنى)،و هو عالم لغة غربي.

[2] - ينظر: لسانيات من اللسانيات،الأستاذ الدكتور كامل الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1977.ص 118

[3]- ينظر: الأسلوبية و الأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب، عبد السلام المسدي،ص148-150

[4]- ينظر: صبيح التميمي، دراسات لغوية في تراثنا القديم، دار مجدلاوي، عمّان، الأردن، ط1، 2003م، ص227.

الحقول الدلالية ...والمراد بالحقل الدلالي وجود عدد من الكلمات يمكن أن تنضوي تحت عنوان دلالي واحد ..."[30].

وأول ما ظهر مصطلح حقل في مقالة: Teagner [31] ، تعود بداية هذه النظرية إلى عام 1977، فقد استعمله Teagner في كتابه (تقديم أفكار الحقل اللغوي)... وتجدر الإشارة إلى أن نظرية الحقول الدلالية ردت العمل المعجمي إلى مجال علم اللغة.

ويبرز عند الحديث عن هذه النظرية اسم جوست تريرTrier [32] الذي كان اشتغاله بالثروة اللفظية للغة الألمانية، وتتبعه للتغيرات التي تحدث لها بمرور الزمن[33].

ومن الأوائل الذين كانت لهم إسهامات في تطوير النظرية هو ماير Meyer، وذلك عندما لاحظ أن كل لفظ في قائمة الرتب العسكرية يستمد معناه من موضعه ضمن مجموعة المصطلحات التي تؤلف تضامنا دلاليا[34].

ومن المعجمات التي أسست على أساس موضوعي معجم روجيه [35]، وقد جاء في مجالات مقسمة إلى أقسام رئيسة متمثلة في:

1-العلاقات المجردة 2-الفكر 3-المكان 4-إدارة 5-المادة 6- العواطف، وقد حاول العلماء رسم منهج في تصنيف المفاهيم داخل الحقل، وقد قسمت إلى ثلاث طرائق: الطريقة الشكلية، والطريقة السياقية، وطريقة المجالات الدلالية.

---

[1]- ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص195

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص198.

[32] - عالم لغة سويسري، و هو ممن بدأت على أيديهم فكرة المجالات الدلالية.

[4]- ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص 199

[5] - ينظر: المرجع نفسه، ص 200

[6]- ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص84.

أولا: الطريقة الشكلية:

وذلك مثل جمع كلمة، وأسرتها الاشتقاقية، مثل: جمع، تجمع، تجميع، جامع هي تشترك في جذر واحد هو الجيم، والميم، والعين.

ثانيا: الطريقة السياقية:

يقول برتراند راسل[36]: "الكلمة تحمل معنى غامضا لدرجة ما". ويقول أولمان[37]: "المعجمي يجب أولا أن يلاحظ كل كلمة في سياقها"[38].

ثالثا: طريقة المجالات الدلالية:

وهو تصنيف على أساس ما يوجد بين الكلمات من قرابة، أو علاقات دلالية كالترادف، والتضاد أو المشترك اللفظي، أو علاقة الصغير بالكبير، وهناك تشابه كبير بين نظرية الحقول الدلالية والتصنيف الموضوعي عند العرب[39].

غير أن أصحاب هذه النظرية من اللغويين المحدثين أعربوا عن عدم رضاهم عن تلك الطريقة الآلية المتبعة في تبويب الكلمات في المعجمات بالطريقة الألفبائية، ورأوا أن يكون التصنيف على أساس المعاني، وهو ما تتضمنه فكرة المجال الدلالي[40].

---

[1]- برتراند أرثر ويليام راسل، فيلسوف، وعالم منطق، ورياضي، ومؤرخ، وناقد اجتماعي، بريطاني.

37 - ستيفن أولمان : ناقد إنجليزي،وباحث لساني،وأسلوبي.

[3]- ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص72.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص72.

[5]- ينظر:لسانيات من اللسانيات،الأستاذ الدكتور كامل الخويسكي،ص 118.

وفكرة **العلاقات الدلالية مما تداوله علماء العربية** غير أنهم لم يضعوا هذه الفكرة في الإطار النظري العام، ولذا تعد النظرية من النظريات الحديثة نسبيا في ميدان الدراسات اللغوية، والمعجمية[41].

فالخليل بن أحمد الفراهيدي[42] ذكر بعض دلالات الألفاظ في كتابه (الجمل) [43]، وهو ممن استخدموا التعريف بالمرادف، وما ذكره الخليل يعد أحد ركائز المعجمات الموضوعية المتمثلة في التفسير بالسياق.

ويقتفي **سيبويه**[44] أثر أستاذه الخليل، فهو أولًا يخصص الباب، وهذا الأمر من صلب اهتمام المعجميين الذين يصنفون مفرداتهم موضوعيا، وهما أي الخليل، وسيبويه ينطلقان في تفسير المعنى، انطلاقا من تفسير التراكيب[45].

أمَّا **الفراء**[46] العالم اللغوي، النحوي الذي أدى دورًا كبيرًا في تبين قضايا علم الدلالة، وفي تعامله المباشر مع النص القرآني خاصة، وذلك من خلال مؤلفه (معاني القرآن) فكان يُعد من المنظرين لفكرة الحقول الدلالية.

---

[1]- ينظر: الظاهرة الدلالية، د. صلاح الدين زرال، ص194

[2] - الخَلِيل بن احمد، (100 هـ -175 هـ - 718م - 786م)، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي، أبو عبد الرحمن: من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها. ودرس لدى عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي وهو أيضا أستاذ سيبويه النحويّ. ولد في عُمان ومات في البصرة.

[3]- الجمل في النحو، تصنيف الخليل بن أحمد الفراهيدي، مكتبة الرسالة.

[4]- **سيبويه** (148 هـ - 180 هـ / 765 - 796م) عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، يُكنى أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسّط علم النحو. أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد ويونس بن حبيب وأبي الخطاب الأخفش وعيسى بن عمر، وورد بغداد، وناظر بها الكسائي، وتعصبوا عليه. من آثاره: كتاب سيبويه في النحو.

[5]- ينظر: الكتاب: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، تحقيقك عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م، ص93.

ولذلك نجده أحيانا يلجأ إلى التفسير بالأضداد، ومن المفيد أن أذكر أنَّ الفراء لم يغفل عن أثر الدلالة الصوتية، والصرفية في المعنى[47].

ومن الجدير بالذكر أن النواة الأولى التي قامت عليها صناعة المعجمات قديما، هي تلك الرسائل والكتب الصغيرة التي جمعها الرواة وعلماء اللغة من أفواه العرب الخُلَّص في الجزيرة العربية منذ نهاية القرن الأول الهجري حتى نهاية القرن الثالث الهجري.

وهذا ما دعا بعض الباحثين إلى الإقرار بأنَّ اللغويين كانوا سابقين للعمل المعجمي، بل لنظرية الحقول الدلالية أصلا[48].

وقد ألفت بين القرنين الثاني والرابع الهجري مؤلفات كثيرة من معجمات الموضوعات، ولعل أهمها (الغريب المصنف) لأبي عبيد القاسم بن سلَّام (ت224هـ)، وكتاب (الألفاظ) للهمداني (ت327هـ)، وكتاب (الألفاظ) لابن السكيت (244هـ)، و(متخير الألفاظ) لابن فارس (ت395هـ)، وكتاب (التلخيص في أسماء الأشياء).

كما صنّفت في القرن الرابع الهجري معجمات في المفردات اللغوية، أهمها (فقه اللغة وسر العربية) لأبي منصور الثعالبي (ت429هـ)، وهو كتاب في ثلاثين بابا، ولنأخذ مثالا من هذا الكتابِ البابَ الثامن في الشدة، والشديد من الأشياء. الفصل الأول: في تفصيل الشدة والشديد من الأشياء وأفعال مختلفة. الأود: شدة حر الشمس، الوَدِيقة: شدة الحر، الصرُّ :شدة البرد[49].

---

[6] - من أشهر الكوفيين و أكثرهم اطلاعا على علوم النحو و اللغة و فنون الأدب، ت 207هـ.

[1]- ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص 223

[2] - ينظر: المرجع نفسه، ص226

[3] - ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،الأستاذ الدكتور هادي نهر،ص 629

ويعد أبو منصور الثعالبي من أبرز اللغويين العرب الذين حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية على وفق حقول دلالية محددة.

ومن معجمات اللغة أيضا (مبادئ اللغة) للإسكافي، و(الأضداد) لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري المتوفى سنة(327هـ)[50]، و(المخصص) لابن سيدة، أبي الحسن علي بن سليمان، (ت458هـ)[51].

وكتابه (المخصص) من أوسع معجمات المعاني في التراث العربي في المغرب العربي، مرتب في سبعة عشر جزءا، صنّفها ابن سيدة تصنيفًا متميزًا؛ فبدأ بخلق الإنسان وما يتعلق بحمله، وولادته، ورضاعه، وصفة أعضائه ثم نعوته، وأخلاقه، وطباعه، وحركاته[52].

بينتُ فيما سبق أن فكرة الحقول الدلالية لم تتبلور إلا في العقدين الثاني، والثالث من القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين الأوروبيين هي فكرة خاطئة، ويؤكد ذلك ما انطوى عليه تراثنا العربي من جهود علمية راقية مرموقة تصب في صلب الحقول الدلالية، أو المجالات الدلالية.

لقد كان للغويين العرب السبق في هذا المجال، وقد تمثلت جهودهم فيما يعرف بالرسائل اللغوية، وكتب الصفات، والغريب، والألفاظ.

ونظرا لارتباط البحث أيضا بنظرية السياق، ولعلاقة نظرية الحقول الدلالية بنظرية السياق سنبرزُ بعض معالمها.

---

[1]- ينظر: لسانيات من اللسانيات،الأستاذ الدكتور كامل الخويسكي، ص122

[2] - ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص252

[3] - ينظر: المرجع نفسه، ص458

قال علماء البلاغة[53]: لكل مقام مقال، ولكل كلمة مع صاحبها مقام. وهي حقيقة تنطبق على جميع اللغات لا على العربية وحدها. فحتى نعرف المراد من كلمة ما علينا أن ننظر إلى السياق الذي وردت فيه.

وقد عرّف بعضهم السياق، فقال: "هو البيئة اللغوية المحيطة بالفونيم، أو المورفيم، أو الكلمة، أو الجملة"[54]. والسياق في تعريف آخر هو: "النظم اللفظي للكلمة، وموقعها من ذلك النظم"[55]. فلو نظرنا مثلا إلى الأوصاف التالية:

(أ) أشخاص: رجل– امرأة– ولد ...

(ب) أشياء مؤقتة: وقت– يوم– حفلة– رحلة ...

(ج) مقادير: ملح– دقيق– هواء– ماء ...

هذه الكلمات مثل لها أحمد مختار عمر بكلمة (good) [56] الإنجليزية، وكلمة (حسن) العربية، وكلمة (زين) العامية. فإذا وردت في سياق لغوي مع كلمة (رجل)، كانت تعني الناحية الخلقية، وإذا وردت وصفا لطبيب، كانت تعني التفوق في الأداء. فالمعنى الذي يدل عليه السياق اللغوي إذًا هو: تلك العلاقة التي تربط الكلمة بما قبلها، وما بعدها من

---

[1]- ينظر: المناسبة في القرآن الكريم، المناسبة في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية للعلاقات بين اللفظ و السياق اللغوي, د. مصطفى شعبان, المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية, 2007م,ص 15.

[2] - ينظر: معجم علم اللغة النظري، د. محمد علي الخولي، ص57.نقلاً عن: المناسبة في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية للعلاقات بين اللفظ و السياق اللغوي،د. مصطفى شعبان عبد الحميد ، ص17.

[3]- ينظر: ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة: د. كمال محمد بشر، ص62.

[4] - ينظر: علم الدلالة: أحمد مختار عمر، ص69-70.

الكلمـات. وهنـاك ظـواهر، أو وسـائل لـربط السـياق، أو الـربط فـي السـياق، قسـمها تمـام حسان[57] إلى ثلاثة أقسام، هي:

(1) وسائل التماسك السياقي transitivity وهو الترتيب الذي يجعل الكلمات مبنية بعضها على بعض، مثل وقوع الفاعل بعد الفعل ثم المفعول بعدهما، أو الصفة بعد الموصوف، والبدل بعد المبدل منه .

(2) وسائل التوافق السياقي concord وهي تعني الموافقة بين أجزاء معينة في السياق في بعض النواحي التالية أو كلها:

(ا) الشخص: التكلم والحضور والغيبة.

(ب) العدد: الإفراد، والتثنية، والجمع.

(ج) النوع: التذكير والتأنيث[58].

(3) التأثير السياقي REGIMEN أو REGIMEN والمقصود هنا الاختلاف في حركات الإعراب نتيجة لاختلاف الوظائف، على سبيل المثال الاختلاف بين وظيفة الفاعل ووظيفة المفعول في الجملة أدى إلى رفع الأول، ونصب الثاني .

---

[1] - ينظر: مناهج البحث في اللغة، تمّام حسان, مكتبة الأجلو المصرية, 1920م, ص203

[2]- ينظر: المناسبة في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية للعلاقات بين اللفظ و السياق اللغوي، د. مصطفى شعبان عبد الحميد ، ص 14 - 19

ومفهوم السياق لا ينطبق على الكلمات فرادى فحسب، بل كذلك على مجموع الكلمات، والوحدات المركبة مهما بلغت من الطول، والتنوع[59].

والسياق تؤثر فيه الظروف الاجتماعية، والثقافية التي تحيط به، وتحيط بالمتكلم والسامع، ولذلك هي تتعت بعوامل، وظروف (مواقفية)، وكما يقال سياق مواقفي[60].

أما نظرية السياق، فقد ظهرت عند المحدثين من منطلق البحث عن المعنى، ومشكلاته؛ فالكلمة لا تؤدي معناها منعزلة عن السياق الذي وردت فيه[61]، والنظرية السياقية Contextual Theory هي النظرية التي تفسر القضايا اللغوية بالعودة إلى السياق، فهي نظرية محورها السياق. والسياق اللغوي في النظرية السياقية هو عبارة عن نظم الكلمة في الجملة، وموقعها من ذلك النظم، وعلاقتها بالكلمات السابقة، واللاحقة لها[62].

يتبين مما سبق أن هناك اتفاقا على أن دلالة الكلمة تعتمد على السياق الذي وردت فيه، على أن السياق مفهومه واسع جدا فهو لا يقتصر على ما سبق الكلمة من كلمات فحسب، وإنما امتد ليشمل جوانب كثيرة، وسيأتي ذكرها. فسياق الحال مثلا في النظرية السياق يعني أن نأخذ كل الظروف، والملابسات، والموضوعات، والأشياء المحيطة في الاعتبار عند دراسة الحدث اللغوي[63]، وهنا نلاحظ ارتباط النظرية السياقية بالمجتمع،

---

[1]- ينظر: دروس في الألسنية العامة: صالح القرماي ، محمد الشاوش ، محمد عجيبة،الدار العربية للكتاب.

[2] - ينظر: اللغة والدلالة آراء ونظريات: عدنان بن ذريل، ص 160

[3] - ينظر: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية: د. عبد المنعم خليل ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ط1، 2007، ص 266

[4]- ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص267

[1]- ينظر: الظاهرة الدلالية: د. صلاح الدين زرال، ص 267

فالأحداث اللغوية جزء لا يتجزأ من البيئة المحيطة بالحدث اللغوي؛ ولذلك ظهر علم الاجتماع .

وقد اهتم كثير من الباحثين الغربيين[64] بنظرية السياق، والأطر التي يجري فيها التفاهم بين شخصين فأكثر، سواء كان الإطار الزمني، أم المفاهيم المشتركة، أم الكلام السابق للمحادثة.

ومن هؤلاء الباحثين فيرث[65] Firth الذي تعود إليه النظرية السياقية في المعنى، والذي خدمها مع صديقه العالم الاجتماعي مالينوفسكي[66]. وهذه النظرية– من وجهة نظر فيرث– نظرية وظيفية شاملة في اللغة، وليس فقط في الدلالة اللغوية، فهي ذات وظيفة اجتماعية، ودلالية. والسلوك اللغوي عند فيرث هو جهد لحفظ نماذج الوجود المعاشة .

يقول فيرث: "يجب اعتبار المعنى مجموعا معقدا من العلاقات السياقية"[67]. وهنا يشير فيرث إلى العلوم المرتبطة بالسياق وهي كثيرة، يقول فيرث: "إن علم الصوت، والنحو، والمعجمية، والدلالة تعالج في هذا المجموع (المكونات) المتعلقة بها في السياق الخاص بها"[68].

---

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص191.

[3]- عالم لغة إنجليزي، ومؤسس النظرية السياقية، وله دور كبير في تطوير علم اللغة في بريطانيا.

[4]- برونسيلاف مالينوفيسكي، عالم بريطاني بولندي، إنثروبولوجي، وهو من أهم الروّاد في علم الإنسان التطبيقي.

[5]- ينظر: اللغة والدلالة آراء ونظريات، عدنان بن ذريل، ص166.

[6] - ينظر: المرجع نفسه، ص 166

وذهب فيرث إلى أبعد من ذلك، فهو يرى وجوب تحديد بيئة الكلام المدروس وصيغته؛ فتحديد البيئة من وجهة نظره يضمن عدم الخلط بين لغة، وأخرى، ولهجة، وأخرى[69].

ونظرية السياق عند فيرث نظرية دلالية في المقام الأول، والدلالات تنشأ لديه بطريقة سياقية، تتحكم فيها القرائن الحالية التي تصاحب عملية الكلام إلى جانب القرائن المتعلقة بنظام اللغة سمعا ونطقا. ويستنتج من ذلك أن اللغة مجموعة ضخمة من العلاقات السياقية المعقدة المتشابكة التي تشمل الصوتيات، والنحو، والمعاجم، والدلالة[70].

ودعا فيرث إلى مراعاة جنس المتكلم، هل هو ذكر أم أنثى ؟[71] فدراسة اللغة عند فيرث Firth بصورة عامة من حيث الأصوات، والألفاظ، والتراكيب، والمعاني، دراسة قائمة على العلاقات بين العناصر اللغوية، والسياق الاجتماعي Social Context، فهو يتناول النصوص، وما يحيط بها من ظروف، سواء أكانت متصلة بالمكان أم بالزمان[72].

تبع فيرث عدد من تلاميذه وأتباعه سواء في إنجلترا أم أمريكا منهم هاليدي[73] Halliday ، وهايمز Hymes [74] .

---

[1]- ينظر: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية، د. عبدالمنعم خليل، ط1، ص 277.

[2] - ينظر: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين: د. عبد المنعم خليل، ص 49.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 53

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 48

[73]- من تلاميذ فيرث، وقد ركّز على أنّ اللغة ظاهرة اجتماعية، وهو صاحب نظرية القواعد النظامية.

[6] - ديل هايمز: وهو من أبرز المعترضين على لسانيات الجملة، والمشككلين في جدواها، وهو عالم لغة، وعالم الأنثروجولوجيا أمريكي.

مِنَ الواضح جدا إذًا أن نظرية السياق عند فيرث واسعة جدا شملت عناصر كثيرة، وجوانب متعددة، وخالف فيها سوسير Saussure الذي قال: "إن الكلام هو العنصر الفردي في اللغة، وأن لا صلة له بالقيود الاجتماعية". فسوسير في كتابه (دروس في الألسنية العامة) يؤكد أن كل عبارة تستمد قيمتها من تقابلها مع العبارات الأخرى، وعندما يتغير اللفظ، أو العبارة، فإن هذا التغيير يصيب بأثره سائر النص[75].

أما فندريس Vendryes[76] فقد ذهب إلى أنّ الذي يعين قيمة الكلمة الوظيفية هو السياق. فالسياق هو الذي يفرض قيمة واحدة على الكلمة على الرغم من المعاني المتنوعة التي في وسعها أن تدل عليها. وهو الذي يخلص الكلمة من الدلالات القديمة التي تدعها الذاكرة تتراكم فيها، وهو الذي يهيئ لها قيمة حضورية.

ولوفير في (اللسان والمجتمع) [77] مع فندريس من حيث إن السياق هو الحكم الفصل في تمييز معاني الوحدات الكلامية ذات الدلالات المتعددة، أو ما يسمى بالمشترك اللفظي[78].

وهذا نفسه ما أكده بلومفيلد[79] عندما قال: "إن دراسة الأصوات الكلامية بعيدا عن المعنى إن هي إلا دراسة تجريدية. فبلومفيلد يرى أن السياق الحي هو الذي يرشدنا إلى

---

[1]- ينظر: السياق و أثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: إبراهيم محمود خليل، ص44

[2]- من كبار اللغويين الفرنسيين.

[3]- هنري لوفير، ترجمة: مصطفى، وزارة الثقافة، دمشق، ص183، وهذا الكتاب ينظر إلى اللغة إلى أنها نظام من العلاقات.

[4]- ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي، إبراهيم محمود خليل، ص44

[5]- عالم لغة أمريكي، من أهم الرائدين في مجال اللغويات البنيوية.

المقصود بالكلمة. فكلمة Car الإنجليزية لها معان كثيرة، والسياق وحده هو الذي يرشدنا إلى هذه المعاني"[80].

والسياق لدى باختين[81] –وهو ناقد أدبي– يختلف عما عند الآخرين من حيث التفصيل؛ فالسياق لديه هو أحد ثلاثة أركان تقوم عليها دراسة النص، أولها: تجميع المعطيات المادية حول العمل، وإعادة تركيب السياق التاريخي Historical Context ثم يأتي بعد ذلك الركنان الآخران وهما: التفسير بواسطة القوانين الاجتماعية، والنفسية، ثم تأويل العمل الإبداعي.

ومن المعلوم أن السياق التاريخي يقصد به تغير المعنى تاريخيا. ومن الواضح جدا تعدد العوامل المحددة للمعنى لدى باختين[82]. وقد وافق نورث فراي Northrop Frye الناقد الأدبي باختين في مسألة أثر التاريخ على المعنى، وقد عبر عن ذلك بوصيته التي يوصي فيها بإقامة العلاقة ما بين العمل الأدبي وسياق الكلام الغير الأدبي، وذلك من خلال سياق العصر، ونجد ذلك في قوله: لا يعدو النص الأدبي، وضعه في موضعه من السياق سياق عصره[83].

السياقات إذًا تختلف من عصر إلى عصر، فهي في تغير دائم مستمر وعن ذلك يقول جون لاينز: تعتبر النصوص مكونات للسياقات التي تظهر فيها، أما السياقات، فيتم

6- ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي، إبراهيم محمود خليل، ص 274

1- ينظر: تزيفيتان، تودوروف، نقد النقد، ترجمة د. سامي سويدان، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط2، 1986م، ص11

2 - فيسلوف، ولغوي، ومنظر أدبي روسي، أسس "حلقة باختين النقدية".

3 - ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي: إبراهيم محمود خليل، ص44

تكوينها، وتحويلها، وتعديلها بشكل دائم بواسطة النصوص التي يستخدمها المتحدثون والكتّاب في مواقف معينه[84].

أما أتباع مدرسة براغ، فقد ظهرت عندهم النظرية السياقية من خلال الدراسة الفونولوجية لأحد العلماء وهو نيكولاى تروبتسكوى (1890– 1983)؛ فالفونيم/ن/ في الألفاظ نام، قام، حام، صوت مفيد، متغيّر بتغيّر المعنى[85].

بعد النظر السريع في جهود بعض **العلماء الغربيين** في نظرية السياق أنتقل إلى **جهود العلماء العرب** في هذه النظرية، ومن أولئك الغزالي (505هـ– 1111م)[86] الذي قال: "واعلم أن كل كلام مفيد من كلام الشارع، وفعله، وسكوته، واستبشاره، حيث يكون دليلا، وتنبيها بفحوى الكلام على علة الحكم، كل ذلك بيان. وهو من حيث إنه يفيد العلم بوجوب العمل دليل قاطع، وبيان"، وهو (أي الغزالي) يعبرعن كلمة السياق بلفظ بيان في هذا النص وإفادة حينا آخر"[87]، واعتمد الأصوليون على تمييز الأوامر من النواهي بقرائن حالية خارجة عن صيغة (افعل)، و(لا تفعل)[88].

---

4 ـ ينظر : اللغة والمعنى و السياق: جون لاينز ، ترجمة : الدكتور عباس صادق الوهاب ، العراق ، دار الشؤون الثقافية العامة ((آفاق عربية)) ، ط1 ، 1987 ، ص 215

1ـ ينظر: نظرية السياق بين القدماء و المحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية: د. عبد المنعم خليل، ص27

2- أبو حامد محمد الغزّالي الطوسي النيسابوري الصوفي الشافعي الأشعري، أحد أعلام عصره وأحد أشهر علماء المسلمين في القرن الخامس الهجري،[5] (450 هـ - 505 هـ / 1058م - 1111م). كان فقيهاً وأصولياً وفيلسوفاً.

3- ينظر : المستصفى في علم الأصول: الغزالي، المطبعة الأميرية. 1322هـ، ص339

4ـ ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي: إبراهيم محمود خليل، ص 61

وتعابير الوجه، وحركات المتكلم، تسهم في الإبانة، وهذا ما أكده الغزالي في مسألة وظيفة السياق الحالي. وهنا سبق الغزاليُّ آرفنج جوفمان[89] ونظريته حول عمل الوجه Face work ودوره المؤثر في عملية التواصل اللغوي[90].

مما مر يتبين توسع الغزالي في معنى مفهوم السياق؛ حيث ذهب إلى ما هو أبعد من اللفظ ليشمل حتى السكوت في بعض الأحيان. وقريب جدا مما قاله الغزالي ما أثر عن الجاحظ (255 هـ – 868م) أنه أول من حاول تصنيف صور الدلالة، فجعلها خمسا لا تزيد، ولا تنقص، وهي اللفظ، والإشارة، والعقد (الحساب)، والخط ثم الحال التي سماها (نصبة)، ويعني الجاحظ بالإشارة عمل اليد، والرأس، والعين، والحاجب، والمنكب، وغير ذلك مما يصحب الكلام من حركات. ولهذه العناصر حضور في الشعر العربي، من ذلك قول الشاعر عمر بن أبي ربيعة من الطويل:

أشارتْ بِطَرْفِ العينِ خِشْيَةَ أهْلِها إشارَةَ محْزُونٍ، ولمْ تَتَكَلَّمِ

فأيقنتُ أنَّ الطَّرفَ قد قال: مرحبا وأهلًا وسَهْلًا بالحبيبِ المُتَيمِ

قالوا[91]: رب إشارة أبلغ من عبارة، وقال بعض شيوخ العلم: (أنا لا أحسن أن أكلم إنسانا في الظلمة)[92].

---

[5]- آرفنج جوفمان: عالم اجتماع، وكاتب أمريكي.

[6]- ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: إبراهيم محمود خليل، ص62

[1]- ينظر: المزهر في علوم اللغة، تحقيق: محمد المولى، وأبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1986م، ج1، ص487، والشعر ينظرفي ديوانه، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط1، 1371هـ - 1952م، ص 196.

[2]- ينظر: المصدر السابق، ص 69.

وأما معاني اللفظ، فتتعدد، وإن الذي يحدد المعنى المقصود هو السياق، وضُرب على ذلك أمثلة من القرآن الكريم. يقول السيوطي[93]: "من ذلك الهدى يأتي على سبعة عشر وجها: بمعنى الثبات قال تعالى: (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ)[94]، والبيان، قال تعالى: (أُولَٰئِكَ عَلَىٰ **هُدًى** مِّن رَّبِّهِمْ)[95].

وقال تعالى: (**إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ**)[96]، والإيمان قال تعالى: (**وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى**)[97]، وبمعنى الرسل والكتب قال تعالى: (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى)[98]".

وفي اللغة العربية، وفي غيرها من اللغات نجد كلمات يختلف معناها باختلاف الكلمات التي تكون معها جملة، أو عبارة، ومن ذلك كلمة: (ضرب) فهي تعني:

1-ضرب مدفعا بمعنى أطلقه.

2-ضرب النار بمعنى أشعلها.

3-ضرب بعقله بمعنى فكر.

5-ضربت العين بمعنى الحسد.

---

[3]- ينظر : الإتقان في علوم القرآن: جلال الدين السيوطي،حققه مركز الدراسات القرآنية،ج 3 ص978.

[4] - الفاتحة: 6

[5]- البقرة: 5

[1]- البقرة : 120

[97] - مريم: 76

[3] - البقرة: 38

وهذه الأمثلة والرأي الذي ذهب إليه السيوطي يتفق مع النص الذي ورد في (الرسالة) [99] للإمام الشافعي (محمد بن إدريس) 150-240 هـ/767-819 م، ويؤكد هذا النص أنّ السياق يؤثر على دلالة القول، فيعدل به من الظاهر الذي يدل عليه وينم عنه إلى غيره. ومثال على ما ذكره الإمام الشافعي قوله تعالى: (وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ)[100]، فالمراد هنا أهل القرية، وليست القرية. ويستنتج ذلك من خلال القرائن اللفظية، والقرائن الحالية .

ويراعي المفسرون عند الكلام على شروط المفسر ضرورة إلمامه بالظروف المحيطة بالنص عند تفسيره، فمثلا بيان مناسبة النزول يؤدي إلى فهم معاني الكتاب العزيز. وكذلك أيضا فهم اللغة العربية وعن ذلك يقول مالك بن أنس (179 هـ- 795م): "لا أوتى برجل يفسر كتاب الله غير عالم بلغة العرب إلا جعلته نكالا"[101]. هذا مما جاء عن بعض المفسرين، وأما البلاغيون عندما يتطرقون إلى سياق الحال، فيسمونه مطابقة الكلام للمقام، أو مراعاته للمتكلم، أو المخاطب، أو المناسبة، وقالوا: لكل مقام مقال. وتعرضوا للعبارة وما يعرض لها من الحذف، والذكر، أو التقديم أو التأخير، أو التوكيد، والإهمال من التوكيد، أو الحقيقة والمجاز.

أما إبراهيم محمود خليل[102] ، فقد أورد ملحوظات على السياق منها:

---

[4]- ينظر: الرسالة، الشافعي، محمد بن إدريس، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، (مصورة)، بيروت، لبنان، (د.ن)، ص52.

[5] - الأعراف: 163

[1]- ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: إبراهيم محمود خليل، ص 63

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص44.

1- للسياق أثر في البحث الدلالي، وأن له فضلا في تمييز الدلالات المختلفة للفظة الواحدة بحسب الاستعمال، والموقع .

2- السياق ليس مجرد تتابع الأصوات، والألفاظ بل يشمل الجو البيئي، والنفسي المحيط بكل من المتكلم والسامع .

3- السياق يشمل الجو العام المحيط بالنص اللغوي، ومن ذلك الثقافة والبيئة والوسط الاجتماعي .... إلخ .

4- السياق هو الذي يقرر قيمة اللفظة، أو العبارة من حيث وظيفتها التوصيلية، تبعا لعلاقتها بما يتقدم عليها من ألفاظ، أو يتلوها[103].

مما تقدم تبين أن العلماء الغربيين، والعلماء العرب كان لهم دور في إبراز نظرية السياق، فكانت لها أهمية خاصة في الدرس اللغوي؛ حيث نظرت إلى الحدث اللغوي على أنه شبكة كبيرة من العلاقات الصوتية، والصرفية، والدلالية، والنحوية، والمعجمية. وتعطينا نظرية السياق أيضًا تصورا كاملا لما يحيط بالنص من محتوى اجتماعي، وتاريخي. والسياق وحده هو الذي يرفع الغموض، واللبس عن المعنى المعجمي للمفردة اللغوية. وهو الذي يظهر العلاقة بين الكلمة وما سبقها، وما تلاها من الكلمات.

---

[3]- ينظر: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث: إبراهيم محمود خليل، ص 44

الفصل الأول

الحقول الدلالية لألفاظ السراء

المبحث الأول: حقل ألفاظ السراء المادية

المبحث الثاني: حقل ألفاظ السراء المعنوية

المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ السراء

سبق الحديث عن نظرية الحقول الدلالية، وما كان للغويين الغربيين، والعرب فيها، والآن أتحدث عن حقل ألفاظ السراء، وهي ألفاظ كثيرة قد بلغت مئة وعشرين لفظًا.

من المعلوم أنَّ السراء من السرور والفرح، والسراء من انكشاف الهموم، وذهاب الغموم، وقدوم السعادة، وانشراح الصدور، وهي أيضا ألفاظ دالة على راحة نفسية، وطمأنينة داخلية.

ولا يخفى على لبيب أن من ألفاظ السراء ما يأتي دلالة على انكشاف الضراء، وأيضا ما فيه دلالة على المودة، والرحمة، والألفة بين الناس، وكل ما يقود إلى الرفعة، ورغد العيش، وأيضا ما يدلُّ على مكافأة، وجزاءٍ، وثواب.

وللقارئ الكريم النظر البعيد في اكتشاف العديد من الألفاظ الأخرى الدالة على السراء، ليزداد يقينا بسعة اللغة العربية، وأنها لغة في أحشائها الدرُّ كامنٌ[104].

وقد قسَّمْت فصل الحقول الدلالية لألفاظ السراء إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: حقل ألفاظ السراء المادية.

المبحث الثاني:حقل ألفاظ السراء المعنوية.

المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ السراء

---

[1]- مقتبس من البيت:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

لحافظ إبراهيم.

ولكنَّ أَمْرَ الألفاظِ قد يداخلها الالتباس أحيانًا بين كون هذه اللفظة تنتمي إلى الحقل المادي، أو المعنوي ويكون الحَكَمُ غالبا السياق الذي وردت فيه المفردة. ولعل الأمر يزداد وضوحًا بعرض الحقول الدلالية، مرتبًا إياها ترتيبًا ألفبائيًا بحسب جذورها الأصلية.

المبحث الأول: حقل ألفاظ السراء المادية: ويحسن تقديمها على النحو الآتي:

1-<u>خذ قيوده:</u> الأَخْذُ: التَناول. الاتخاذ من (تَخِذَ يتخذُ تَخَذا) وتَخِذْتُ مالا أي كَسَبْتُه، ألزمت التاء كأنها أصلية. والأصل من الأخذ، وفي القرآن: (لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا)[105] ....[106]. فأذن له المنصور بالحج: وأَذِنتُ بهذا الشيء، أي علمتُ، وآذنني: أعْلَمَني، وفَعَلَهُ بإذني، أي بعِلْمِي، وهو في معنى بأمري، وكذلك الذي يأذَنُ بالدخول على الوالي وغيره [107]. وقد وردت هذه اللفظة في السياق: "فخذ قيوده"[108].

2-<u>أيده بجنود:</u> من الأيْد: القوَّة، وبلغة تميم الآدُ، ومنه قيل: أدَّ فلانٌ فلاناً إذا أعانه، وقوَّاه. والتَّأييد: مصدر أيَّدته أي قَوَّيته. وقوله تعالى: (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ)[109]. أي بقوة. وإيادُ كُلِ شيءٍ ما يُقَوَّى به من جانبيه، وهما إياداه، وإياد العسكر الميمنة، والميسرة، وكل شيءٍ كان واقيا لشيءٍ فهو إياده[110]. والسياق لهذه

---

[1]- الكهف:77

[2]- ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، دار الهلال، 2010، مادة (أخذ)، ج4 ، ص 198

[3] - ينظر: المصدر نفسه: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة(أيد)، ج 8، ص 199 - 200

[108] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 361

[5]- الذاريات:47

[6] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة(أيد)، ج8 ، ص 97

اللفظة ورد في الآية الكريمة من قول الله عز وجل: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ) [111] [112].

3- بردا: ضد الحر، والبرودة: نقيض الحرارة، برد الشيء يبرد برودة وماء بردٌ، وباردٌ وبَرُودٌ وبِرادٌ، وقد برَّده يبرده بردا وبرَّده: جعله باردًا، ... قال ابن سيدة [الخفيف][113]:

عَفــتِ المــاءَ فــي الشــتاءِ، فقلنــا بَرِّديــــه تصــــادفيه ســــخينا[114]

والسياق الذي وردت فيه هو: "فجعل الله تعالى عليه النار بردا, وسلاما"[115].

4-ثواب: المثوبة الثواب[116] ثابَ الرَجُلُ يثوب ثوبا وثوبانا: رجع بعد ذهابه... والثَّوابُ جزاء الطاعة. وكذلك المثُوبة. قال تعالى: (لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ)[117] وأعطاه ثوابه، ومثُوبته، ومثْوبته، أي جزاء عمله، وأثابه الله ثَوابَه، وأَثْوابَه، وثوَّبَه، ومثُوبَته: أعطاه إياها... والاسم

---

111 - التوبة : 40

112 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 82

9- أبو الحسن علي بن إسماعيل والمعروف بابن سِيدَه المُرسيّ (398هـ/1007م - 26 ربيع الآخر 458هـ/25 مارس 1066م) لغوي أندلسي، وهو صاحب كتاب «المحكم والمحيط الأعظم» وهو من المعاجم الجامعة في اللغة العربية.

1- ينظر : لسان العرب: ابن منظور، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، مادة (ب ر د)،ج1، ص 260

115 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 67

3- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب " الثاء ،و الباء ،(و ا ي ء) ج 8 ص 246

4- البقرة: 103

الثواب، ويكون في الخير والشر[118]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "ثواب" هو: "وأثابه ثواب الشاكرين"[119].

5-<u>تجديد عليه النعم</u> :... والجِدَّةُ مصدر الجديد، وفلان أجدَّ ثوبا واستجدَّه[120]، وتجدد الشيء: صار جديدا. وأَجَدَه، وجدَدَه، واستجدَّ، أي صيره جديدا، قال لبيد[121] [الوافر]:

وردت هذه اللفظة في السياق "وأيقن بتجديد عليه النعم"[122].

6-<u>جازى:</u> جَزَي يجزي جزاءً، أي: كافأ بالإحسان، وبالإساءة. وفلانٌ ذو غناءٍ، وجزاء ممدود[123]، وقال الحطيئة[124] [البسيط]:

مَن يَفعَلِ الخَيرَ لا يَعدَم جَوازِيَهُ [لا يَذهَبُ العُرفُ بَينَ اللَهِ وَالناسِ]

وتجازى دينه: تقاضاه. ... وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن رب العزة: "الصوم لي، وأنا أجزي به"[125]، أي الصوم لا يشاركني فيه أحد، فأنا ...أجزي به،

---

[5] - ينظر: المصدر السابق، مادة (ثوب)،ص 507

[119] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 69

[7]- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب " الجيم و الدال " ، ج 6 ، ص 7 - 8

[8]- هو أبو عقيل ، لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، من هوزان قيس،ت 661 م- 41 هـ

[9]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

[1]0- ينظر : كتاب العين،الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (جزي)، ج6، ص164

[11]- أبو مُلَيْكة جرول بن أوس بن مالك العبسي المشهور بـ الحطيئة. شاعر مخضرم.ت 59 هـ / 665م

[1]- ينظر: السنن الصغير: البيهقي (327/3)،و الشعر ينظر: ديوان الحطيئة، تحقيق: د.نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1407هـ - 1987م، ص 51

وأتولى الجزاء عليه بنفسي[126].والسياق الذي وردت فيه لفظة "جازى" هو: "وجازى الأبَ بابن آخر على صبره"[127].

7-**<u>الجنة</u> :** وهي بستان ذات أشجار، ونزهة، وجمعه جنات[128]، وقد ورد ذكرها في القرآن العزيز، والحديث الكريم في غير موضع. والجنة هي دار النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان.

وهو الستر لتكاثف أشجارها، قال الشاعر ابن الأعرابي[129] [الطويل]:

دَرَى باليَســـــارَى جنَّـــــةٌ عبقريـــــةٌ مُسَطَّعة الأعناقِ بُلقُ القوادمِ[130]

والسياق الذي وردت فيه هو: "فإنَّ الله خلقه في الجنة"[131].

8- **<u>لا تحرقهم</u>**: أحرقت النارُ الشيء فاحترق. والحَرّوقُ والحُرّاق: ما يُورَى به... وحُرق الرجلُ فهو محروق[132]. قال تعالى: (وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ)[133]، وقال تعالى: (فَأَصَابَهَا

---

[2]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (جزي)، ج1، ص 601

[127] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 68

[4]- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب " الجيم و النون "، ج 6، ص 22

[5]- ابن الأَعرابي هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي الهاشمي، وهو إمام لغة وراوية وناسب علامة باللغة و شاعر.

[6]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ج ن ن)،ج 1،ص 680 - 681

[131] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 65

[1] - ينظر: كتاب العين: الخيل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ح ر ق)، ج 3 ، ص 44 - 45

[2] - الأنفال: 50 و 22 الحج

إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ)[134]، والإحراق إيقاع نار ذات لهيب في الشيء[135]. ولفظة "حرق" وردت في السياق: "فشوهدوا فيها قعودًا, وهي تضطرم عليهم, ولا تحرقهم"[136].

9- <u>الخلاص</u> : خَلَصَ الشيءُ خُلوصًا، إذا كان قد نشبَ، ثم نجا، وسلم. وخلُصتُ إليه: وصلت إليه. والخلاصُ يكون مصدرا للخلوص للناجي[137]. والتخليص التنجية من كل مُنشبٍ، تقول: خلَّصته من كذا تخليصا أي نجيته تنجية فتخلّص[138]. وقال الزمخشري: خَلَصَ الشيءُ خلوصًا، فهو خالص، وخَلَّصته: صفَّيته. واستخلص الشيءَ لنفسه. وياقوت مُتَخَلَّص: مُنتقى، وهذه خُلاصةُ السمن، أي ما خلص منه[139]. وسياق كلمة " الخلاص" هو: "وأعقبه الله الخلاص"[140].

10-<u>ليستخلفنهم في الأرض:</u> والخليفة من استُخْلِفَ مَكَان من قبله، ويقوم مقامه، والجن كانت عُمَّار الدنيا فجعل الله آدم، وذريته خليفةً منهم، يعمرونها، وذلك قوله- عزَّ اسمهُ- (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)[141]. وقال تعالى:(هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ)[142]، أي:

---

[3] - البقرة: 266

[4] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: أبي القاسم الحسن بن محمد، المعروف بـ الراغب الأصفهاني، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط11430هـ/2009م، ص 155

[136] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 78

[6] - ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ، باب " الخاء والصاد و اللام "، ج 4، ص 186

[138] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ل ص)،ج1 ،ص 1142

[8] - ينظر: أساس البلاغة: جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، 1433هـ/2012م، ،مادة (خ ل ص)،ص 199

[9] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص66

[1] - البقرة: 30

[2] - فاطر: 39

مستخلفين في الأرض. والخَالِفَةُ: الأمة الباقية بعدَ السالفة، قال: كذلكَ يَلْقَاهُ القُرونُ السَّوالِفُ[143]. وردت هذه اللفظة في سياق قوله تعالى: (وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) [144] [145].

11-<u>يخلف:</u> وما أنفقتم من شيء فهو **<u>يخلفه</u>**: ... والخَلَفُ: الخليفة بمنزلة مالٍ يَذْهَبُ فيخلف اللهُ خَلَفاً، والوالد يموت فيكون ابنه خَلَفاً له؛ أي خليفة فيقومُ مقامة[146]. وسياقها في الكتاب ورد في قول الله عزَّ وجل: (وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ) [147] [148].

12-<u>خلو سبيلهُ:</u> خلا يخلو خلاءً فهو خالٍ. والخَلاءُ من الأرضِ: قرارٌ خالٍ لا شيءَ فيه. والرجلُ يخلو خَلْوةً. واستخليتُ المَلِكَ فأخلاني أي خَلا معي، وأَخْلى لي مَجلِسهُ، وخَلاَّني، وخَلاَلي[149]. وخلا المكان خلَاة، وخلا من أهله، وعن أهله، وخلا بنفسه: انفرد، خلا لك الجو. ومكانٌ خَلاء، وبات في البلد الخلاءِ، والأَرضِ الفضاءِ، وهو خِلوٌ من هذا الأمر، وهي خِلْوةٌ، وهم أَخْلَاء، وهو خَليٌ من الهمِّ، وهي خَليةٌ منهُ، وهم خليُّون، وهنَّ خَلياتٌ[150]. وقد وردت في السياق: "خلوا سبيله, فلأراجعنَّ أمير المؤمنين فيه"[151].

---

[3] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (خ ل ف)، ج4 ، ص 267

[144] - الأعراف: 129

[145] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 78

[6] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (خ ل ف)،ج4 ، ص 266

[147] - سبأ: 39

[148] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 74

[9] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي ،مادة (خ ل و)،ج4 ، ص 306

[10] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ ل و)،ص 202

[151] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 196

13-<u>فدرأه عني</u>: دَرَأْتُهُ عنِّي، أي دَفَعتُه . ودَرَأتُ عنهُ الحدَّ أي أسْقَطتُه من وجهٍ عدلٍ، قال اللهُ – عزَّ وجلَّ –: (وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ)[152]...[153]. وفي أساس البلاغة: درأ عنه البلاء، ودرأ العدو: دفعه، وفلانٌ ذو تُدْرَإٍ: قوي على دفع أعدائه، وتَدارؤوا: تدافعوا[154]. وهذه اللفظة وردت في السياق: "ادرأ عني شرَّه, فدرأ عني شرَّه"[155].

14-<u>دمرنا ما كان يصنع فرعون وأهله</u>: يقال: دَمَرَ القومُ يدمرون دمارا، أي: هلكوا. ودمَّر عليهم: مقتهم، ودمرهم الله تدميرا. [وقال الله- عزَّ وجلَّ]: (فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا)[156]، يعني فرعون، وقومه الذين مسخوا قردة وخنازير[157]. وقد وردت هذه اللفظة في سياق قول الله عزَّ وجلَّ: (وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ) [158] [159].

15- <u>رأيتُ كلَ ما أحب</u>: ورأيتُ بعيني رؤيةً، ورأيتهُ رأيَ العَيْن، أي: حيثُ يقع البصرُ عليه[160]. والسياق الذي جاءت فيه: "فخرجت, فرأيت كلَّ ما أُحبُ"[161].

---

[1]- النور: 8

[2] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (د رء)،ج8 ، ص 60 - 61

[3] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (د ر أ) ص 215

[155] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 267

[5]- الإسراء: 16

[6] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (د م ر)،ج8 ، ص 39

[158] - الأعراف: 137

[159] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 78

[9] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (د م ر)، ج 8 ، ص 307

[161] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 249

16- بصير: [ردَّ مصدر رددت الشيءَ][162]، وردَّ عليه جوابا أي رجع... واسترد الشيء، وارتده: طلب رده إليه، قال كثير عزة[163] [الطويل]:

وما صُحبتي عبدَ العزيز ومِدْحتي بِعَاريةٍ، يرتدُّها مَنْ يُعِيرُهَا

وقال آخر[الرجز]:

يا ربُ أَدْعُوك إلهًا فردا فَكُنْ له مِنَ البَلايا ردا [164]

وقد وردت هذه اللفظة في السياق: "فردَّه الله بصيرا"[165].

17-يرسل السماء عليكم مدرارا: الرَّسْلُ: الذي فيه استرسال ولِين. وناقة رَسْلةُ القوائم أي سَلِسَةٌ لَيِّنَة المفاصل، والرَّسَلُ: القطيع من كل شيء، وجمعه أرسال، قال: ورَسَلاً واردة بعد رَسَلْ. والرسول بمعنى الرِّسالة[166]. والسياق الذي وردت فيه اللفظة في الكتاب هو: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) [167] [168].

---

[11] ـ ينظر : المصدر السابق, مادة (ر د د)،ج8 ، ص 7

[12]- كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزامي، ت 141 هـ ،في ولاية يزيد بن عبد الملك.

[1] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ر د د)،ج2، ص 1486

[165] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 70

[3] ـ ينظر : كتاب العين: الخيل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ر س ل)،ج7 ، ص 240- 241

[167] - نوح: 10 -13

[168] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 156

18-<u>سيرزق:</u> الراء والزاي والقاف أُصَيْلٌ واحدٌ يدلُ على عَطاءٍ لوقت، ثم يحملُ عليه غير الموقوت[169]، رَزَقَ اللهُ يَرزُقُ العِبادَ رِزقاً اعتَمَدوا عليه، وهو الاسمُ أخرِجَ على المصدر، وقيل: رَزْقِ. وإذا أخذ الجندُ أرزاقهم، قيل: ارتَزَقُوا رَزْقةً واحدة أي مرة[170]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "رزق" هو: "فرزق الله منه خيرا"[171].

19-<u>ترويه من لبنها</u>: كلِّ شجرة، أو عضوٍ امتلاْ قيل: قد ارتَوى، وإنما قالوا: رَوِيَ إذا أرادوا الري من الماء، والأعضاء، والعروق من الدم، ولا ترتوي العروق لأنها لا تغلظ، وليس معنى ارتوائها كارتواء القوم إذا حملوا رِيَّهم من الماء، كلّ هذا من رَوِيَ يَرْوَى رَيّا[172]. والسياق الذي وردت هذه لفظة هو: "فتفشجَ له؛ فتسقيه من لبنها"[173].

20-<u>أسجد له</u>: نساء سجد: فاترات الأعين، قال الشاعر:

وأهوى إلى حُورِ المدامعِ سُجَّدِ

والإسجاد: إدامة النظر مع السكون[174]. ويقال سجد إذا تطامَنَ، وكل ما ذلَّ فقد سجد. قال أبو عمرو: أسجد الرَّجل، إذا طأطأ رأسه وانحنى، قال حميد بن ثور[175] [المتقارب]:

---

[6]- ينظر: مقاييس اللغة: أبي الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت-لبنان، ط1، مادة (ر ز ق)،ص 325

[1] ـ ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ر ز ق)، ج 5 ، ص 89

[171] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 369

[3] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،،مادة (ر و ي)،ج 8 ، ص 311

[173] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 92

[5] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (س ج د)،ج 6 ، ص 49

[6]- حميد بن ثور بن عبد الله بن عامر الهلالي، شاعر مخضرم،و وضعه ابن سلام الجمحي في الطبقة الرابعة من الشعراء الإسلاميين.

فضـــــولَ أزِمتهـــــا أســـــجَدَتْ ســـــجودَ النَّصـــــارى لأربَابِهـــــا

وقال كثير[الطويل]:

أغـــرَّكِ مِنَّـــا أنَّ دَلَّـــكِ عنـــدنا وإسـجادَ عينيـكِ الصَّـيودينِ رابـــــــــــــــــــــــحُ؟![176]

والسياق الذي وردت فيه هو: "وأسجد له الملائكة"[177].

21-<u>فصيروني مكانه</u>: وصَيَّر كل شيءٍ مصيرة، والصَّيرورةُ مصدر صارَ يصيرُ[178]، وصار الأمر إلى كذا يصير صيرا، ومصيرا، وصيرورة مصدر صار يصير، قال تعالى: (وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ)[179]، وقد تكررت كثيرا. والسياق الذي وردت فيه, هو: "فصيروني مكانه, وفرَّج الله عني"[180].

22-<u>وأُطلِقْتُ</u>: الطَلِيقُ: الأسير يطلق عنه إساره. ورجل طلق اليدين: سمحٌ بالعطاء، قال حسان بن ثابت في ربيعة بن مُكَدَّم [الكامل] :

نَفَرَتْ قَلُوصِيَ مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ

7- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (س ج د)،ص414

177 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 65

2 - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (ط ل ق)، ج7 ، ص 149

3 - آل عمران :28

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 185

وما تَطَّلِقُ نفسي لهذا الشيءِ، أي ما تنشَرِح ولا تَسْتَمِر[181]. وردت هذه اللفظة في السياق: "ففرَّج الله عني, وأطلقت في اليوم التاسع"[182].

23-<u>الظفر:</u> الفوز بما طالبت، والفَلَج على مَن خاصمت، وظَفِرتُ بفلانٍ ظَفرا فأنا ظافر، وظَفَّر الله فلانا على فلانٍ، وأظفره إظفاراً مثله، وفلانٌ مُظَفَّر، أي لا يؤوبُ إلأ مظفراً، وإن قيل: ظفَّرَ الله فلانا أي جعله مظفَّرا جاز، وظَفَّرتُ فلانا تظفيراً، أي دَعَوْتُ له بالظَّفَر، وظَفَّرتُه على فُلان: غَلَّبْتُه عليه، وذلك إذا سُئِل: أيُّهما ظَفِرَ فأَخْبَرَ عن واحدٍ غَلَبَ الآخر فقد ظَفَره[183]. والسياق الذي وردت فيه هو: " ثمرة الصبر الظفر "[184].

24-<u>العمارة:</u> " ... ولا فرجَ أفرجُ من الحياة، والعمارة "[185].. من باب عمارة الأرض، يقال عَمَرَ الناسُ الأرض عِمارةً، وهي عامرة، ومعمورة... من عمِّرت والاسم، والمصدر العمران. واستعمر الله الناس في الأرض ليعمروها[186]. وقال الزمخشري: استعمر الله تعالى عباده في الأرض، أي طلب منهم العمارة فيها، وتقول: ما الدنيا إلا عُمْرَى، ولا خلود إلا في الأخرى، من أعمَرَه الدارَ إذا قال: هي لك عُمْرَك ثم هي لي. قال لبيدُ[الطويل]:

وما البِرُ إلا مُضْمراتٌ من التُقى وما المالُ إلا مُعْمَرَاتٌ ودائعُ

---

[5] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ط ل ق)،ج5 ، ص102

[6]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 74

[1]ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ،مادة (ظ ف ر)،ج8، ص 158

[184] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 157

[3]ـ ينظر : المصدر السابق، مادة (ع م ر)،ج 2 ، ص137

[4]- ينظر:مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ع م ر)،ص 585

عَمْرَك الله: دعاء بالتَّعمير[187]. وسياق هذه اللفظة هو:"ولا فرج أفرج من الحياة والعمارة"[188].

25-<u>عوَّضه ما فاته</u>: العِوضُ معروف، يقال: عِضْتُه عِياضاً، وعَوْضاً، والاسم: العِوَضُ، والمستعمل التعويضُ عوّضتُه من هِبَته خيرا، استعاضني: سألني العِوَضَ[189].

وقال رؤبة[190] [الرجز]:

كَالبـــدرِ يَجْلـــو اللَيْـــلَ بِالبَيَـــاضِ نِعْمَ الفَتَـى ومُرْغِبُ المُعْتـاضِ [191]

والعِوض: البدل، وعائض من عاض يعوض إذا أعطى[192]. وقد وردت لفظة "عوَضَّ" في السياق: "وعوَّضه عن الابن المفقود""[193].

---

[5]- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ع م ر)، ص 519، و الشعر ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة: ص89

[188] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 61

[7]- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ع و ض)،ج 2 ، ص193

[8]- هو أبو محمد رؤبة بن العجاج، والعجاج لقبه واسمه عبد الله بن رؤبة البصري التميمي السعدي، سمي باسم قطعة من الخشب يشعب بها الإناء، وهي بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة، وهو وأبوه راجزان مشهوران، كلٌّ منهما له ديوان رجز ليس فيه شعر سوى الأراجيز(الموسوعة الشاملة).

[1]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ع و ض)،ص 602، و الشعر ينظر: مجموع أشعار العرب المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح، وترتيب، وليم بن الورد البرسي، دار ابن قتيبة، الكويت، ص 82

[2]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع و ض) ،ج3 ،ص2821

[3]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

26-نعاونه: من العون، قال صاحب معجم العين: كل شيء استعنت به، أو أعانك فهو عوْنُك، والصوم عون على العبادة. وتقول هؤلاء عَونُك، وتعاونوا، أي: أعان بعضهم بعضا[194]. والسياق الذي وردت فيه هو: "ومعونة حلّ بها الخناق"[195].

27-إغراقه فرعون: غرق: رجلٌ غرِقٌ وغَريقٌ: رَسَبَ في الماء[196]. وقد وردت هذه اللفظة في سياق قصة موسى(عليه السلام) مع فرعون, والسياق هو: "وإغراقه فرعون لمَّا تبعهم"[197].

28-أغيث: وهي من غوث أي النصرة، واستغثته أي طلبت الغوث، أو الغيث فأغاثني من الغوث، قال تعالى: (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ)[198]، وقال ذو الرمة[البحر الوافر]:

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لصَيْدَحَ انتجعي بِلالا[199]

وغوَّث الرجلُ، قال: واغوثاهُ، والاسم الغَوْثُ، والغُوَاثُ، والغَوَاثُ، قال الفراء: يقال: أجاب اللهُ دعاءه. وغَوَاثَهُ واستغاثني فلانٌ فَأَغَثْتُهُ، والاسم الغِيَاثُ[200]. ومن سياقتها الذي

---

[4] - ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ع و ن)،ج2، ص 253

[195] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 52

[6] - ينظر: المصدر السابق، مادة (غ ر ق)،ج4 ، ص 354

[197] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص78

[8] - القصص: 15

[1] - ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص482-483، والشعر ينظر:ديوان شعر ذي الرمة، راجعه زهير فتح الله، دار صادر، بيروت، ط3، 2009، ص376

[2] - ينظر: معجم الصحاح: إسماعيل بن حمّاد الجوهري، رتّبه وصحّحه: إبراهيم شمس الدين، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت- لبنان، ط1، 1433هـ-2012م، مادة (غ و ث)،ص 836

وردت فيه فهو: "ليعرف كنه تفصل الله عزَّ وجلَّ بكشف شدائده, وإغاثته, وإصلاح كلَّ فاسد لمن تمسَّك بطاعته, وأخلص في خشيته, وأصلح في نيته"[201].

29-<u>غير ضارة له</u>: الضرَّ، والضُّر لغتان، فإذا جمعت بين الضَرِّ، والنفع فتحت الضَّاد، وإذا أفردت الضُّر ضممت الواوَ إذا لم تجعله مصدرا، كقولك: ضَرَرتُ ضُراً، هكذا يستعمله العَرَبُ. وقال الله تعالى: (وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ)[202]. والضَررُ: النقصان يدخلُ في الشيءِ، تقول: دخل عليه ضررٌ في ماله. وأضرَّ الطريقُ بالقومِ: ضاقَ بهم، ودنا منهم[203].وسياق لفظة "ضرر" هو:"أمسك أفواه الأسد؛ حتى قام على رؤسها برجليه, وهي مذللة, غير ضارةٍ له"[204].

30- <u>الفدى</u>: الفِدى جمع فدية، والفِداءُ ما تفدي به وتُفادي، والفعلُ الافتداء، وفَدَّيْتُه تَفدِيه، قُلتَ له: أفديك[205]. قولك، فديتُه أفديه، كأنَّك تحميه بنفسك أو بشيءٍ يعوضُ عنه، يقولون: هو فِداؤك: إذا كسرتَ مددت، وإذا قصرت: يقال هو فَدَاك، قال الحارث بن وعلة الجرمي[206] [البحر الطويل]:

فِدىً لكما رِجلَيَّ أمّي وخالتي غداةَ الكُلابِ إذ تُحَزُّ الدوابر

---

[3] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي: ص 78

[4] - يونس: 12

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ض ر ر)،ج7 ، ص 6 - 7

[6]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص79

[7] - ينظر : كتاب العين، مادة (ف د ي)،ص 83 ج 8

[1] - شاعر جاهلي، كأبيه، من فرسان قضاعة. شهد يوم (الكلاب) الثاني (بين جبلة وشمام) وكاد يقتله قيس ابن عاصم المنقري، ولكنه نجا.

والسياق الذي وردت فيه لفظة "فدى" هو: "فدى الإبن بذبح عظيم"[207].

31-<u>فتفشج لـه</u>: يقال: فَشَجَتِ الناقةُ، وتفشجت، وتفرشحت، لتبولَ أو لتُحلب[208]. والتفشج مثل التَفَحج. وتَفشَّج الرجل: تَفَحَّج. قال الليث: التَّفَشُجُ: التَفحُّجُ على النار[209]. والسياق الذي وردت هذه لفظة هو: "فتفشجَ له؛ فتسقيه من لبنها"[210].

32-<u>الفائدة:</u> من فيد، ما أفاد الله به العباد من خير يستفيدونَه، ويستحدثونه، وقد فادت له من عندنا فائدة، وجمعها فوائد. ويقال: أفادَ فلانٌ خيرا واستفادَ[211]. وأفادَهُ واستفادَهُ وتَفيَّدَهُ: اقتنَاهُ. وأفدتُهُ أنا: أعطيتُهُ إياهُ[212]، والفائدة: ما استفدتَّ من علمٍ ومالٍ. تقولُ منه: فَادَتْ له فَائدةٌ[213]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "الفائدة" هو: "لإبراهيم فيها الصنع, والفائدة, والنفع"[214].

33-<u>قُتِلَ أولئك الكفرة</u>: والقتل معروف، يقال: قَتَلَهُ إذا أماته بضربٍ، أو جَرْحٍ، أو عِلَّةٍ[215].و السياق الذي وردت فيه لفظة "قتل" هو : "وإعزاز الدين, وإظهاره على كل دين, وقمع الجاحدين المشركين, وقتل أولئك الكفرة المارقين"[216].

---

207 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 68

3 - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،،مادة (ف ش ج)،ج6 ، ص 38

4- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ف ش ج)،ج3، ص 3036

210 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 92

6 - ينظر : المصدر السابق، باب " الدال والفاء و(و ء ي)، ج8، ص 79.

7 - ينظر : القاموس المحيط: مجد الدين، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الحديث، القاهرة، 1429هـ/2008م، مادة (ف ي د)،ص 1272

8 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ف ي د)،ص 882

214 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 67

1 - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ق ت ل)،ج5 ، ص127

34-<u>نقضيها</u>: قَضى يَقضي قضاءً وقضيةً أي حَكَمَ. وانقضى الشيء وتَقَضى، أي فَنِيَ وذَهَب، قال [البحر الطويل]:

تَقَضَّى ليالي الدَّهر والناسُ هادمٌ وبانٍ ومَقْضيٌّ وقاضٍ ومُقرضُ

فتبّاً لمن لم يبنِ خيراً لنفسه وتباً لأقوامٍ بَنوا ثم قوّضوا[217]

وقضي الدين: فُصِل الأمر.

35-<u>قمع الجاحدين والمشركين</u>: قمعتُ فلانا فانقمع: أي ذلَّلته فذَل، واختبأ فَرَقاً[218]، وقولهم قَمَعْتُه: أذلَلْتُه، ومنه قَمَعْتُه إذا ضربتُه، قال الله تعالى: (وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ)[219]، ويقال: قمعتُ الرجلَ عنّي، إذا رددتَه عني، وهو من هذا، كأنه طرَدَه[220].و السياق الذي وردت فيه لفظة "قمع" هو : "وإعزاز الدين, وإظهاره على كل دين, وقمع الجاحدين المشركين, وقتل أولئك الكفرة المارقين"[221].

36-<u>إكرام</u>: الكرم: شَرَفُ الرجل. رجلٌ كريمٌ، وقومٌ كَرَمٌ، وكِرامٌ، ورجلٌ كُرَّام، أي : كَريم. وكرُم كَرَماً، أي: صار كريما. والكَرامةُ: اسم للإكرام، مثل الطاعة للإطاعة ونحوه من المصادر[222].

---

[2] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 84

[3] - ينظر : المصدر السابق،مادة (ق ض ي)،ج5 ، ص 185

[4] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (ق م ع)،ج1 ، ص188

[5] - الحج: 21

[6] - ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ق م ع)،ص 724 - 728

[7] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 84

[1] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ك ر م)،ج5 ، ص 368

37-<u>يكفلونه:</u> الكفيل: الضامن للشيء. كفل به يَكْفُلُ به كَفالة. والكافلُ: الذي يكْفُلُ إنسانا يَعُوله، وينفقُ عليه. وهو زوج أم اليتيم. وقوله عز اسمهُ: (وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا)[223] أي: هو كفل مريم لينفق عليها حيث ساهموا على نفقتها حين مات أبوها فبقيت بلا كافل[224]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "الكفل" هو: "قد كفلت بما عليك"[225].

38-<u>يمددكم بأموال وبنين:</u> من المدد، وهو ما أمددت به قوما في الحرب وغيرها من الطعام، والأعوان[226]. هو أيضا جرُ شيءٍ في طول، واتِّصال شيءٍ بشيءٍ في استطالة، تقول: مدَدْت الشيءَ أمدُّه مَدًّا، ومَدَّ النهرُ، ومَدَّهُ نهرٌ آخر، أي زاد فيه ووَاصله فأطال مدَّته، وأمْدَدْتُ الجيشَ بمدَدٍ[227]. والسياق الذي وردت فيه اللفظة في الكتاب هو: (فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا) [228] [229].

39-<u>أَمْطَرَ:</u> الاسم، وهو الماء المُنْسكب من السحاب، ويوم مطير: ماطرٌ، وواد مطيرٌ: ممطورٌ. وأمطرهم الله مطرا أو عذابا. ومكانٌ مستمطرٌ: قد احتاج إلى المَطَر، إن لم يُمْطَر[230]. والمطرُ: الغيثُ النازل من السماء، والمطَر، ومُطِرنا مَطرًا، وتَمَطَّر الرجُلُ:

---

[2] - آل عمران: 37

[3] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ك ف ل)،ج 5 ، ص 373- 374

[225] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 95

[5] - ينظر : المصدر السابق،مادة (م د د)،ص 16 ج 8

[6] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (م د د)،ص 808

[228] - نوح: 10 -13

[229] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 156

[1] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،،مادة (م ط ر)،ج 7 ، ص 425

تعـرَّض للمطـر[231]. وسـياق هـذه اللفظـة هـو: " حتَّـى تغيمـت السـماء غيمًـا شـديدًا, وأمطروا"[232].

40- نمكن: مكن المكان عند أهل اللغة الموضع الحاوي للشيء، ويقال: مَكَّنتهُ ومَكَّنْتُ له فَتَمَكَّن، قال تعالى: (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ)[233]، وأمْكنتُ فلانا من فلان[234]: أي قَدر عليه، وأظفر به. وسياقها في الكتاب هو: "التمكن من الأرض"[235].

41-مَنَحَ: المِنْحَةُ: منفعتُك أخاك بما تمنحه، وكلُ شيءٍ يقصَدُ به قَصْدُ شيءٍ فقد منحته إياه كما تمنح المرأةُ وجهها للمرآة، قال الشاعر سويد بن أبي كاهل اليشكري[236] [بحر الرمل]:

تمـــنَحُ المـــرآةَ وَجْهـــاً واضِـــحاً مثلَ قَرْنِ الشّمسِ في الصّحوِ ارتَفَعْ [237]

والسياق الذي وردت فيه هو"انجلت بمنحٍ جليلة"[238].

---

[2]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (م ط ر)،ص 829

[3]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص286

[4] - الأعراف: 10

[5]- ينظر: المفردات غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 617 - 618

[6]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص66

[7]- أبو سعيد سُويد بن أبي كاهل بن حارثة بن حِسْل الكناني اليشكري (ت. 683 م) شاعر مخضرم.

[8] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (م ن ح)،ج 3 ، ص 252 - 253، وينظر: الشعر في ديوانه ص 24، حققه شاكر عاشور، وراجعه محمد جبار المعيبد، الناشر، وزارة الإعلام العراقية، ط/1، 1972.

[238] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 78

42-<u>فأنبت</u>: النَّبْتُ: الحشيش، والنبات فِعلُه، ويُجْرى مُجرَى اسمِه. تقول: أنبت الله النّباتَ إنباتاً ونباتاً. ونحو ذلك[239]. والنبت، والنبات ما يخرج من الأرض من الناميات سواء كان له ساق كالشجر، أو لم يكن له ساق كالنجم، قال تعالى: (فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا (27) وَعِنَبًا وَقَضْبًا (28) وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا (29) وَحَدَائِقَ غُلْبًا (30) وَفَاكِهَةً وَأَبًّا)[240] [241]. وسياق هذه اللفظة هو: "فأنبت الله عليه اليقطينة"[242].

43-<u>أنبع الله تعالى لهما الماء</u>: النبع خروج الماء من العين، يقال: نبع الماء ينبع نبوعا، ونبعا، والينبوع العين الذي يخرج منه الماء، وجمعه ينابيع، قال تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ)[243] [244]. ومنه للماء منبعٌ غزيرٌ ومَنَابعُ، وقد نَبع يَنْبَع ويَنْبُع، ومنه نقل اسم يَنْبُع لكثرة يَنابيعها[245]. والسياق الذي وردت فيه هو: "حتى أنبع الله تعالى لهما الماء"[246].

44-<u>أنجيتنا</u>: نجا فلان من الشر ينجو نجاة[247]، ونجا نجوا، ونجاءً، ونجاةً، ونجاية: خَلَصَ[248] ونجا: من النجاة: الخلاص من الشيءِ، نَجا ينْجُو نَجْوًا، ونجاةً، ونَجَوْتُ من كذا.

---

239 ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي، مادة (ن ب ت)،ص 129ج 8

1- عبس: 27 - 31

2- ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص629

242 ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 73

4- الزمر : 21

5ـ ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ص 630

6 ـ ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ن ب ع)،ص 731

246 ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 67

8 ـ ينظر كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ن ج و)،باب " الجيم والنون و (و ا ي د)، ج 6 ، ص 186

والصدقُ منجاةٌ، وأنجيتُ غيري ونَجَّيْته[249]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو قوله تعالى: (لَئِنْ أَنجَيْتَنَا مِنْ هَٰذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) [250][251].

45-<u>انصرنا:</u> النصر عون المظلوم، وفي الحديث (انصر أخاك ظالما أو مظلوما)[252]، وانتصر الرجل: انتقم من ظالم[253]. ونصر المظلوم نصرا ونُصورا: أعانه، ونصره منه نجَّاه وخلَّصهُ، وهو ناصرٌ ونُصَرٌ، من نُصَّارٍ وأنصارٍ ونَصرٍ، والنصير: الناصر. وأنصار النبي صلى الله عليه وسلم، غلبت عليهم الصفة. ورجلٌ نَصرٌ، وقومٌ نَصرٌ، أو النُّصرة: حُسنُ المعونةِ[254]. وقد ورت هذه اللفظة في الكتاب في سياق قول الله عزَّ وجل: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) [255] [256].

46-<u>أنعم الله عليك</u>: نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمةً، فهو نَعِمٌ ناعمٌ بَيِّن المَنْعَم، قال [من الرجز]:

هـــــذا أوانـــــي وأوانِكُنَّـــــهْ لـــيس النّعـــيم دائمـــا لكنَّـــهْ

---

[9]- ينظر:القاموس المحيط : الفيروزآبادي، مادة (ن ج و)، ص1586

[10] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ن ج ا)،ج4 ،ص 3857

[250] - الأنعام:22

[251] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 61

[1]- ينظر: صحيح البخاري: محمد بن اسماعيل،دار ابن كثير،ط3 *(2550/6)*

[2] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،مادة (ن ص ر)،باب " الصاد و الراء و النون " ج7 ص107 - 108

[3]- ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ن ص ر)،ص1614

[255] - التوبة: 40

[256] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 82

والنَّعماءُ اسم النَّعمة. والنَّعِيمُ: الخفضُ والدَّعة. والنِّعْمةُ: اليد الصّالحة، وأنعم الله عليه[257].

والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو: "وإذا أنعم الله عليك؛ فأكثر من الحمد لله"[258].

47-<u>يورثها:</u> الإيراث: الإبقاءُ للشيء، يُورِثُ، أي: يبقي ميراثا، وتقول: أورثَه العِشقُ هَمًّا، وأورثته الحمى ضعفا فورَثَ يَرِثُ[259]. ورِثتَه المالَ، ورِثته منه وعنه، وحُزْتُ الإرثَ والميراث، وأورَثَنِيه وورَّثنيه، وهم الوَرَثة والوُرَّاث[260]. والسياق الذي ذكرت فيه هذه اللفظة قول الله سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُها مَنْ يَشاءُ مِنْ عِبادِهِ وَالْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [261] [262].

48-<u>وسِّع عليَّ في الرزق</u>: تقول أنفق على قدر وسعك، أي طاقتك، وأوسع الرجلُ أي صار ذا سعة في المال، فهو مُوسِعٌ. وإنه لذو سعةٍ في عيشِهِ. والوسع كلمة تدل على خلاف الضَّيق والعُسْر. يقال وَسُعَ الشَّيءُ واتَّسَعَ، وَالوَسْع: الغِنَى، واللهُ الواسعُ أي الغنيُّ؛ والوُسْع: الجِدَةُ والطاقة[263].

---

[6] ـ ينظر : القاموس المحيط، الفيروز آبادي،مادة (ن ع م)،ج2 ، ص 161

[258] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 124

[8] ـ ينظر : القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مادة (و ر ث)،ج 8 ، ص 234

[1] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (و ر ث)،ص 815

[261] - الأعراف: 128

[262] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 77

[4] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و س ع)،ص 914

49-وصله: كل شيءٍ اتَّصلَ بشيءٍ فما بينهما وصلةٌ [264]. يضاد الانفصال، يقال: وصلت فلاناً، قال تعالى: (وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ)[265]، والتواصل ضد التصادم. وفي الحديث: (من أراد أن يطول عمرهُ فليصل رحمه)[266]. وأعطاني وَصْلاً من ذهبٍ، أي صِلةً وهبةً[267].

والسياق الذي قد وردت فيه هو: " ثمَّ وصله وأمَّنه"[268].

50-ولاه: الولاية: مصدرُ المُوالاة، والولاية مصدر الوالي، والولاء: مصدر المَوْلى. واستولى فلانٌ على شيء، إذا صار في يده[269]. وكلُّ من ولِيَ أَمرَ آخر فهو وليُّه[270]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "ولَّاه أمير المؤمنين مصر, وزوَّجه ابنته الغالية"[271].

51- وهب: وَهَبَ اللهُ لك الشيءَ، يَهَبُ هِبَةً، وتَوَاهَبَهُ الناسُ بينهُمْ، والموهُوبُ: الولدُ، ويجوز أن يكون ما يوهب لك. وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وسلم:" لقد هممتُ ألاّ

---

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، (و ص ل)،ج 7 ، ص 152

[6]- البقرة: 27 و الرعد 25

[7] - البخاري(2067) و مسلم(2557).

[8] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ص ل)،ج4 ، ص 4296 - 4298

[268] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 383

[1] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (و ل ي)،ج 8 ، ص 366

[2] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و ل ي)،ص 925

[271] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 365

أتَّهِبَ إلا من قرشي، أو أنصاري، أو ثقفي "، أي لا أقبلُ هِبةً إلا من هؤلاء[272]. وقد وردت اللفظة في السياق: "فوهب لها خمسمائة دينار"[273].

وللسراء أبعاد مختلفة، ومتعددة. منها على سبيل المثال: البعد الاجتماعي، فعندما يعيش الإنسان حرا طليقا غنيا ممكنا منصورا، لا شك أن هذا يؤدي إلى بناء علاقات اجتماعية سليمة، فالإنسان الذي يبني علاقاته على أسس سليمة، مع عدم وجود الحواجز التي تحد من انفتاحه على الآخرين، ستتحقق له الكثير من المصالح.

وللسراء بعد اقتصادي؛ فالإنسان الميسور ماديا يستطيع أن ينهض بمجتمعه بإقامة المشاريع، ومساعدة المحتاجين. وللاقتصاد تأثير على البعد الاجتماعي؛ حيث يستطيع الغني جمع أسرة حوله، وتأليفهم بما أُنعم عليه من مال.

أما عن البعد الديني، فللسراء أثرُ التمكين في الأرض، والظفر بالأعداء. ولقد جاء الدين يحمل السعادة للبشرية، ولاشكَّ في أن الإنسان الآمن المطمئن الذي يرنو إلى الجنة، سيعبد الله خاشعا متوجها إلى الله في طمأنينة من غير قلقٍ، أو خوف، وحاملاً الآمان للآخرين.

---

[4] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (و هـ ب)، ج 4 ، ص 97

[5] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 181

المبحث الثاني: حقل ألفاظ السراء المعنوية: وبيانها كالآتي:

52-<u>فأمنني</u>: نقيض الخيانة، والمفعول: مأمون وأمين[274]. والأمن والآمن ضد الخوف، أمِن كفرِح، أمنا وأمانا[275]. والأمانُ، والأمانةُ بمعنى، وقد أَمِنْتُ فأنا آمنٌ، وآمَنْتُ غيري، من الأَمنِ، والأَمَانِ، ومنه قوله عزَّ وجلَّ:(أَمَنَةً نُعَاسًا)[276]، وقوله تعالى: (وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ)[277] قال الأخفش[278]: يريد الآمِنَ، وهو من الأَمْنِ؛ يقال: الأمِينُ: المَأْمُونُ، كما قال الشاعر اللحياني [البحر الطويل]:

أَلم تعْلمِي يا أَسْمَ ويحَكِ أَنني حلَفْتُ يميناً لا أَخونُ يَميني

أي مَأْمُوني[279]. والسياق الذي وردت فيه هو: "فأمنني, وأحسن إليَّ"[280].

53-<u>فبرئت:</u> هي من البُرْءُ: السَّلامةُ من السّقم، تقول: بَرَأَ يَبْرَأ ويَبْرؤ بَرءاً وبُرُوءاً، وبَرِىء يَبْرَأُ بمعناه[281]. والسياق الذي وردت فيه هو: " تستمسك به المحجمة, فاحتجمت, فبرئت"[282].

---

[1] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (أ م ن)، ج 8 ، ص 389 ج 8

[2] - ينظر:القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (أ م ن)، ص74

[3] - آل عمران: 154

[4]- التين: 3

[5] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (أ م ن)،ص 49، (بدون إحالة).

[6] - ينظر: المصدر نفسه، مادة (أ م ن)،ص 49

[280] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 203

[8]- ينظر : معجم العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ب ر ء)، ج 8 ، ص 289

[282] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 98

54-<u>أبدله مكان حزنه فرحا</u>: البَدَلُ: خَلَفٌ من الشيء، والتبديل: التغيير. واستبدلت ثوبا مكان ثوب، وأخا مكان أخٍ، ونحو ذلك من المبادلة[283]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة :"وأبدله مكان حزنه فرحا"[284].

55-<u>البِشارة:</u> ما بشِّرتَ به. والبَشِير: المُبشِر بخير، أو شر، والبُشارة: حق ما يعطى على ذلك، والبُشرى: الاسم. وبشَّرته: فأبشر، وتَبَشَّر، واستبشر. واستبشر القوم: تباشروا[285]. قال تعالى: (يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ)[286]، وقال تعالى: (فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)[287]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "االبشارة" هو: "ولا يجوز للنبي أن يشكَّ في بشارة الله"[288].

56-<u>تاب:</u> تبت إلى الله توبة ومتابا، وأنا أتوب إلى الله ليتوب عليَّ. قابل التوب، أي قابل التوبة[289]. تدل على الرجوع، يقال تاب من ذنبه، أي رجع عنه. ويتوب إلى الله توبة، ومتابا، فهو تائب، والتوب التوبة، قال تعالى: (وَقَابِلِ التَّوْبِ)[290] ... [291]. أما عن السياق

---

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (ب د ل)،ج 8 ، ص45

[284] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص68

[3] ـ ينظر: كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ب ش ر)،"الشين والراء والباء "ج 6، ص259

[4]- يوسف: 19

[5]- آل عمران: 21

[288] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص68

[7] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ت و ب)،باب " التاء و الباء و (و ء ي) ، ج8 ، ص 138.

[8] - غافر: 3

[9] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ت و ب)،ص131

الذي وردت فيه كلمة "تاب" فهو قوله تعالى: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾[292][293].

57-تنجلي: والجَلاءُ أن يجلُواَ قومٌ عن بلادهم، يُقالُ: أَجْلَيناهم عن بلادهِم فجَلَوا، أي: تحولوا، وتركوها. وأَجلى القوم عن الشيء، أي: أفْرَجُوا عنه بعدَ ما كانوا مُقبِلين عليه، محدقين به. وتقول: أجلوا عنه، وأجليت عنه الهمَّ، أي: فرَّجتُهُ عنه. والانجلاء: الانكشاف عن الهموم[294].

ويقال جلا القومُ، وأجليتُهم أنا، وجَلَوتُهم. قال أبو ذؤيب[295] [البحر الطويل]:

فلَمّا جَلاها بالأُيامِ تَحَيَّزَت ثُباتٍ عليها ذُلُّها واكْتِئابُها[296]

58- ينجلين: تقول: جلا الله عنك الَمَرَض، أي: كشفه. وجلَّيت عن الزمان، وعن الشيء، إذا كان مدفونا فأظهرته، والله يُجلِّي الساعةَ، أي: يُظهرها. والجِلاَ، مقصور: الإثمِدُ، لأنه يجلو البصر[297]. وردت لفظة "جلا" في السياق: "قال:الغمرات ثم ينجلينا"[298].

---

[292] - طه:121 - 122

[293] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 56

[1] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ج ل و)،ج 6 ، ص 181

[2]- أبو ذؤيب الهذلي هو شاعر مخضرم جاهلي إسلامي، أسلم على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يره.

[3]- ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ج ل و)، ص 169، والشعر ينظر: ديوان الهذليين، دار الكتاب، القاهرة، 1385هـ - 1965م، ص79.

[4] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ج ل و)،ج 6 ، ص 180

[298]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 150

59-<u>أجارها:</u> الذي استجارك في الذمة تجيره، وتمنعه. والجوار مصدر من المجاورة . والجوارُ: الاسم. والجمع: الأَجْوار، قال: ورسم دار دارس الأجوار[299].

ويقال استجرته فأجارني، وعلى هذا قوله تعالى: (وَإِنِّي جَارٌ لَكُم)[300] [301]. والسياق الذي وردت فيه هو: "فلمَّا أجارها, وانصرف الذي يريد قتلها"[302].

60-<u>يتجاوز عنه</u>: والتجاوُزُ: ألاّ تأخذَهُ بالذّنب، أي: تتركه[303]. فَرَفَهَهُ: رَفُهَ عيشُهُ رَفاهةً، ورَفَاهِيَّةً فهو رَفيه العَيشِ، وهو أرغد الخِصبِ[304]. والسياق الذي وردت فيه, هو: " قال الواثق: هو حقيق أن يهب له أمير المؤمنين ذنبه, ويتجاوز عنه" [305].

61-<u>احفظ الله يحفظك</u>: الحِفْظ: نقيض النسيان، وهو التَّعاهدُ، وقلَّة الغفلة. والحفيظ: المُوكل بالشيءِ يحفَظُه[306]. ويستعمل لفظ الحفظ للدلالة على تلك القوة قوة الحفظ فيقال: حفظت كذا حفظا. ثم يستعمل في كل تفقد، وتعهد، ورعاية، قال الله تعالى: (وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)[307]

---

[6] ـ ينظر : المصدر السابق، مادة (ج و ر)،ج 6، ص 176

[1] - الأنفال: 48

[2]- ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن،الراغب الأصفهاني، ص140

[302] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 198

[4] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ج و ز)،ج 6 ، ص165

[5]ـ ينظر : المصدر نفسه،مادة (ج و ز)، ج 4 ، ص 46

[305] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 331

[7] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي، مادة (ح ف ظ)،ج3 ، ص198

[8]- يوسف:12 و 63 و الحجر: 9

[308]. والسياق لهذه اللفظة هو : "قال [رسول الله صلى الله عليه وسلم] :احفظ الله يحفظك, احفظ الله تجده تجاهك, تعرَّف على الله في الرخاء, يعرفك في الشدة"[309].

62-<u>حقن دمك</u>: الحَقين: اللَّبَن المحقون في مِحْقَنٍ. وحَقَنْتُ دَمَه: إذا أنقذته من قتلٍ أحلَّ به[310]. وردت لفظة "حقن" في السياق: "وحقن دمك, وصان حرمك"[311].

63-<u>مخرجا</u>: الخروج نقيض الدخول. خرج يخرج خروجا، ومخرجا، يقال: خرج مخرجا حسنًا، وهذا مَخْرَجُهُ[312].

أما عن سياق الذي وردت فيه كلمة "مخرج" فهو قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا) [313] [314].

64-<u>تخفيف</u>: الخفة: خفة الوزن، وخفة الحال، خفَّ يخفُّ خِفةً فهو خفيفٌ، وأخفَّ فلانٌ إذا خفَّت حاله: أي رقَّت. أَخَفَّ الرجلُ: قل ثقله في سفر أو حضرٍ، وخَفَّ القومُ، إذا ارتحلوا مسرعين، قال امرؤ القيس [البحر الطويل]:

يطيرُ الغلامُ الخِفُّ عن صهواته ... ويلوي بأثوابِ العنيفِ المثقَّل[315]

---

[308] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص168

[309] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 116

[11]- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ح ق ن)، ج 3 ، ص 50

[311] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 351

[1] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ر ج)،ج1 ،ص1053

[313] - الطلاق:

[314] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 60

والسياق الذي وردت فيه لفظة "تخفيف" هو: "وأعقبها بفرجٍ, وتخفيف"[316].

65-<u>خلع عليه</u>: الخَلْعُ: اسم، خَلَعَ رِداءَهُ وخُفَّهُ وخُفُهُ وقيدَهُ وامرأَتهُ، قال الأخنس بن شهاب التغلبي [البحر الطويل] :

وكُــلُ أُنــاسٍ قــارَبوا قَيْــدَ فحلِهِــم ونحــن خلعنــا قيــدهُ فهــو ســاربُ

والخِلْعَةُ: أجود مالِ الرجل، يقال: أخذتُ خِلعة مالِه، ويقال: أَخَذْتُ خِلْعَةَ مالِه، أي خُيِرتُ فيها فأخذتُ الأَجودَ فالأجود منها[317]. أما عن سياقها فهو: "وجاءني بخلعة حسنة"[318].

66-<u>تداركهم</u>: الدَّركُ اللحاقُ من التَّبِعة[319]. والتَدارُكُ الإغاثة، نحو قوله تعالى: (لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ)[320]....[321].

67-<u>مذلَّلة</u>: ذل مصدر الذَّلُول، أي المنقاد من الدوابِّ، ذلَّ يذِلُّ، ودابة ذلُول: بَيِّنة الذل. ويقال للكَرْم إذا دليت عناقيده قد ذُلِلَ تذْليلاً. والذُلُ مصدر الذليل، ذلَّ يَذلُ وكذلك الذِلَّة[322].

---

[4] ـ ينظر : كتاب العين: اللخيل بن أحمد الفراهيدي، مادة (خ ف ف)،(باب "الخاء والفاء "، ج 4، ص 144، وينظر الشعر في ديوان امرئ القيس، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر دار المعارف، ط4،1984م، ، ص20

[316] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 214

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي، مادة (خ ل ع)،ج 1، ص 118

[2] ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص226

[3] ـ ينظر : المصدر السابق: الفراهيدي، مادة (د ر ك)، باب " الكاف و الدال و الراء " ، ج 5، ص 327

[4] ـ القلم : 49

[5] ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص226

وسياق لفظة "ذل" هو:"أمسك أفواه الأسد؛ حتى قام على رؤسها برجليه, وهي مذللة, غير ضارةٍ له"[323].

68-فأذهبه: الذَّهابُ والذُّهوبُ، لغتان، مصدر ذهبت. والمَذْهَبُ يكون مصدرا كالذَّهاب، ويكون اسماً للمَوضِع، ويكون وقتاً من الزَّمان[324]. والذهاب: السير والمرور[325]. وردت هذه اللفظة في السياق: "قال : فدعا به, فأذهبه الله تعالى عنه"[326].

69-رحم: الرقة، والمغفرة. والتعطف، كالمرحمة، والرُّحم، ورحَّم عليه ترحيما، وترحَّم[327]، وقال الله تعالى: (وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ)[328]، أي أوصى بعضهم بعضا برحمة الضعيف، والتعطف عليه، وأنشد الليثي [البحر البسيط]:

أَحْنَى وأَرْحَمُ من أُمٍّ بواحِدِها رُحْماً، وأَشْجَعُ من ذي لِبْدَةٍ ضارِي[329]

وردت لفظة "رحم" في السياق:"وأنَّه تعالى إذا استرحم رحم"[330].

---

[6] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة(ذ ل ل)،ج8 ، ص 176

[7]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص79

[8] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (ذ هـ ب) ،ج 4 ، ص 40 ـ 41

[9] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ذ هـ ب) ،ج2 ، ص1399

[10]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص130

[1] - ينظر: القاموس المحيط : الفيروزآبادي، مادة (ر ح م) ص 626

[2] - البلد: 16

[3] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (رح م)،ج2 ،ص1477- 1479

[4]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

70-<u>الرخاء</u>: الرَّخْوُ والرِّخْوُ لغتان، وفيه رخاوة. والرَّخاء: سَعَة العيش. يقال: هو في عَيشٍ رَخيٍ . وهو رَخِي البال أي: في نِعْمَةٍ[10]. وردت لفظة " الرخاء" في السياق: " أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء, فتنجيه في البلاء"[331].

71-<u>رَضي</u>: الرضا، مقصور: ضد السخط، وفي حديث الدعاء: اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، قال الشاعر[البحر الوافر]:

إذا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنو قُشَيْرٍ لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَني رِضاها

ولا تَنْبو سُيوفُ بَني قُشَيْرٍ ولا تَمْضي الأَسِنَّةُ في صَفاها[332]

والسياق الذي وردت فيه لفظة "الرضا" هو: "فرضي عني, وأمر بإحضاري. [333].

72-<u>يرشدون</u>: رَشَدَ يرشُدُ رشداً، ورشادًا، وهو نقيضُ الغي. ورَشِدَ يرشَد رَشَدًا، وهو نقيض الضلال. ورَشِدَ فلانٌ إذا أصاب وجه الأمر، والطريق. والإرشاد الدّلالة، والهِداية[334]الضلال. والسياق الذي وردت فيه لفظة "يرشدون" هوقوله تعالى: (فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) [335][336].

---

[5]- ينظر: المصدر نفسه: التنوخي, ص91

[6]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ر ض ي) ج2، ص 1522- 1523

[7]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص332

[1] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، باب " الراء والشين والدال "، ج 6 ، ص 242

[335] - البقرة: 186

[336] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 62

73-يرفع أقواما: رفَعْته رَفْعاً فارتفع. برقٌ رافعٌ، أي: ساطع، قال النابغة الذبياني، [البحر الطويل]:

فإن كنتُ لاذُو الضِّغْنِ عَنِّي مكذَّبٌ ولا حَلِفِي على البراءَةِ نافِعُ[337]

والرفع: نقيض الخفض. قال [البحر الكامل] :

فاخضع ولا تتكر لربك قدرة فالله يخفض من يشاء ويرفع[338]

وردت هذه اللفظة في السياق: "ويرفع أقوامًا, ويضع آخرين"[339].

74-زادهم إيمانا: الزيادة النمو، والزيادة خلاف النقصان. زاد الشيء يزيد زيداً، وزِيدا، وزِيادة، وزيادة، ومَزيدا، ومَزادا، أي ازداد. والزَّيد، والزِّيد: الزيادة، وهم زِيدٌ على مائة، وزَيدٌ، قال ذو الإصبع العدواني [البحر البسيط]:

وأنتمُ معشر زَيدٌ على مائة فأجمعوا أمركم كُلًّا فكيدوني[340]

والسياق الذي وردت فيه لفظة "وضعنا" هو قوله تعالى: (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) [341] [342].

---

[4] - ينظر: ديوان النابغة الذبياني: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة،ط2،ص37

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ر ف ع)،ج 2، ص 125

[339] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 89

[1] - ينظر : لسان العرب: ابن منظور، مادة (ز ي د)،ج2، ص 1720، والشعر ينظر: المفضليات: اختيار: أبو العباس المفضَّل بن محمد الضبي، شرح: أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، طبعه: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين،بيروت، 1920،ص 323

[341] - آل عمران:173

75-<u>إزالته عنه النقم</u>: الزوال: الذهاب والاستحالة والاضمحلال، قال ذو الرمة [البحر الطويل]:

وبيضاءُ لا تنحاشُ مِنَّا وأُمُّها إذا ما رَأَتْنَا زِيلَ منا زَوِيلُها[343]

الزوال ذهاب الملك، وزوال الشمس كذلك، وزالت الشمس زوالا ، وزالت الخيل بركبانها زوالا، وزال زوال فلان، وزويلة، قال الأعشى [البحر الكامل]:

هذا النهار بدا لها من همها ما بالها بالليل زال زوالها[344]

وفي الكتاب وردت هذه اللفظة في السياق: "وإزالته عنه النقم"[345].

76- <u>ستره الله في الدنيا والآخرة</u>: جمع السترِ ستور، وأستار في أدنى العدد، وسَترتُهُ أستُرُهُ سَتْراً، وامرأةٌ ستيرةٌ: ذات سِتارةً، والسُّتْرةُ: ما استَتَرْتَ به[346]. وسياق لفظة "الستر" هو : "من ستر مسلما ستره الله في الدنيا, والآخرة"[347].

---

[342] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 63

[4]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ز و ل) ،ج2، ص،1715 ، و الشعر ينظر: ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمتَه، وهوامشَه، وفهارِسَه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1416 هـ ، 1996م، ص322

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب "الزاي و اللام و(و ا ي ء)، ج 7 ، ص 38 ، والشعر ينظر في ديوانه، ص27

[6]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

[1] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، (مادة س ت ر)،ج 7 ، ص236

[347] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 119

77-**<u>فسقى لهما</u>**: سقى: السُّقيا اسْمُ السَّقْي. والسِّقاء: القِربة للماء واللبن. والاستِقاءُ الأخذ من النَّهر والبِئْر. وأسقَيْنا فلاناً نهراً، أي جعلناه له سُقيا، وسقى وأسْقَى لغتان. وسَقَى يَسْقي بطنَة سَقْياً[348].هذه اللفظة "سقى" وردت في الكتاب في سياق قول الله سبحانه وتعالى: (فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ)[349] [350].

78-**<u>سلاما</u>**: السلام يكون بمعنى السلامة[351]. والسلامة التعري من الآفات الظاهرة، والباطنة، قال: (بِقَلْبٍ سَلِيمٍ)[352].

وقد سلِمَ يسلمُ سلامةً وسلاماً وسلَّمه الله، قال تعالى: (وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ)[353]، وقال: (ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آَمِنِينَ)[354] [355]. والسياق الذي وردت فيه هو: "فجعل الله تعالى عليه النار بردا, وسلاما"[356].

---

[3] - ينظر : المصدرالسابق ، مادة (س ق ي)، ج5 ، ص 189- 190

[349] - القصص: 24

[350] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 77

[6] - ينظر : كتاب العين: الفراهيدي، مادة (س ل م)،باب " السين و اللام و الميم " ، ج 7 ، ص 265

[7] - الشعراء: 89

[8] - الأنفال: 43

[9] - الحجر: 46

[10] - ينظر المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 318

[356] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 67

79-سلَّى: السَّلُ إخراجك الشعرة من العجين ونحوه[357]. والسلى: جلدة فيها الولد من الشاة والمواشي، وسلَّى: انقطع سلاها، فهي سَلياء[358]. والهم: الحزن الذي يذيب الإنسان، يقالُ: هممتُ الشحمَ فانهمَّ[359].

وردت هذه اللفظة في السياق: "سلّى همومه"[360].

80-سَهُلَ أمري: السَّهل كُلُ شيءٍ إلى اللين، وذهاب الخشونة، وقد سَهَلَ سُهُلَةً. وأرضٌ سَهِلَةٌ، فإذا قلت: سهلة فهي نقيض حَزْنة. وأَسْهَلَ القومُ: نزلوا عن الجبل إلى السَّهل[361].أما عن السياق الذي وردت فيه فهو: "وأزال همّي وكَربي, وسهَّل أمري "[362].

81-شدَّ: الشدُّ: الحَمْلُ، تقول: شدّ عليه في القتال. وشددنا عليهم شدةً واحدة في الحملة، قال [البحر الوافر]:

شَـــدَدنا شـــدةً لا عيـــب فيهـــا وقلنـــا بالضُّـــحى فيحـــي فَيـــاحِ

والشدُّ: العَدْوُ، والفعل: اشتدَّ. والشِّدَّةُ: الصلابة. والشدة: النجدة[363].أما عن السياق الذي وردت فيه فهو: "شدَّ اللهُ تعالى عضده"[364].

---

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (س ل) باب "السين واللام"، ج7 ، ص 192

[2] ـ ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ي ل ي)، ص799

[3] ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، 678

[4]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

[5] ـ ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (س هـ ل) ج 4 ، ص 7

[6] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 108

[7] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي ،مادة (ش د)،ج 6 ، ص 213

[364] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 77

82-<u>فصفح عنه</u>: الصَّفحُ: الجنبُ من كل شيء، وصَفحتُ عنه: أي عفوتُ عنه[365].

واستصفحه ذنبه: استغفره إياه، وطلب أن يصفح له عنه[366]. وهذه اللفظة سياقُها هو: "فصفح عنه, وأمر بترك التعرض له"[367].

83-<u>إصلاح كل فاسد</u>: من صلح والصَلاحُ نقيضُ الطلاح. ورجل صالح في نفسه، ومُصْلحٌ في أعماله، وأموره. والصُلحُ: تصالُحُ القومِ بينهم. وأصلحت إلى الدابَّة: أحسنت إليها[368]. ومن سياقتها الذي وردت فيه فهو: "ليعرف كنه تفصل الله عزَّ وجلَّ بكشف شدائده, وإغاثته, وإصلاح كلِّ فاسد لمن تمسَّك بطاعته, وأخلص في خشيته, وأصلح في نيته"[369].

84- <u>صلوات</u>: صلاة الرسول للمؤمنين دعاؤه لهم، وذكرهم. وصلوات الله على أنبيائه، والصالحين من خلقه: حسن ثنائه عليهم وحسن ذكره لهم. وقيل: مغفرته لهم. وصلاة الملائكة استغفار[370]. وقال الشاعر السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي[371] [البحر السريع]:

---

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي، مادة (ص ف ح)،ج 3 ، ص 122

[2] ـ ينظر: لسان العرب: ابن منظور مادة (ص ف ح)،ج2،ص 2202

[367] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 321

[4] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ص ل ح)،ج 3 ، ص117

[5] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي: ص 78

[6] ـ ينظر : المصدر السابق: الفراهيدي، مادة (ص ل و)،باب "الصاد واللام و(و ا ي ء)" ج 7 ، ص 152 - 153

[7] - من بني يربوع،ت 71هـ.

صَـــلَّى عَلَـــى يَحْيـــى وأَشْـــياعِهِ رَبّ غَفُورٌ وشَفِيعٌ مُطاعْ [372]

والسياق الذي وردت فيه لفظة "وضعنا" هو قوله تعالى: (أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) [373] [374].

85-<u>صان حرمك</u>: الصَّون: هو أن تَقِيَ شيئاً مما يُفسِدُه[375]. وصَانه صونًا وصِيانةً فهو مصُونٌ، ومَصْوُونٌ: حفظه، كاصطانَهُ[376]. وحُرَمُك بضم الحاءِ: نساؤك، وما تحمِي، وهي المحارمُ، الواحدة: مَحْرُمَةٌ، كمكرُمة، ويفتح راؤه. ورجِمٌ محرَّمٌ: مُحرَّمٌ تَزَوُّجُها، وتَحَرُّمَ منه بِحُرمَةٍ: تمنع[377].وردت اللفظتان في السياق: "وحقن دمك, وصان حرمك"[378].

86-<u>ضَمِنَ ما عليك</u>: الضِمنُ والضَّمانُ واحدٌ. والضَمين: الضَّامِن. وكل شيءٍ أُحرِزَ فيه شيءٌ فقد ضُمِّنه[379]. والسياق الذي وردت فيه هو:"وضمن ما عليك, وأخرجك"[380].

---

[8] - ينظر : لسان العرب: ابن منظور مادة (ص ل ا)،ج2،ص2231

[373] - البقرة:157

[374] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 62

[3] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ص و ن)،ج 7 ، ص 157

[4]- ينظر: القاموس المحيط : الفيروزآبادي، مادة (ص و ن) ص 958

[5] - ينظر: المصدر نفسه،مادة (ر ح م)،ص 363

[378] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 351

[7]- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ض م ن)،ج 7 ، ص 50 - 51

[8] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي: ص 96

87-<u>سأعلي منزلتك</u>: ورجل عالي الكعب، أي شريف، قال: لمَّا عَلاَ كَعْبَكَ لي عَلِيتُ.

وتقول: لكل شيءٍ عَلا: علا يَعْلُو عُلوا، وتقول في الرفعة والشرف: عَلِي يَعْلَى علاءً. وفلان من عِلِيَّةِ الناس، أي: من أهل الشرف. وهؤلاءِ عِلِيَّةِ القوم[381]. والسياق الذي وردت فيه هو: "وسأعلي منزلتك, وأبلغ بك أعلى مراتب نظرائك""[382].

88-<u>يَعْرِفك في الشدة</u>: عرفتُ الشيءَ معرفةً وعِرْفانا. وأمرٌ عارفٌ، معروفٌ، عَرِيفٌ. والعُرْفُ: المعروف. قال النَّابغة [البحر الطويل]:

أَبَـــى الله إلا عَدْلَـــهُ ووفـــاءَه فلا النُّكْرُ مَعْروفٌ ولا العُرْفُ ضائع[383]

89-<u>عافى</u>: عافى من العافية، وهي دِفاعُ الله عن العبد المَكارِه[384]. تقول: عافاهُ الله تعالى من مكروهةٍ، وهو يعافيه معافاةً، وأعفاه الله بمعنى عافاه[385]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو: "عافى الله عز وجل أيوب عليه السلام"[386].

90- <u>عصم</u>: العِصْمَةُ أن يعْصِمَكَ اللهُ من الشر، أي: يدفعُ عنك. واعتصمتُ باللهِ، أي: امتنعت به عن الشر. واستعصمت، أي: أبيت. وأعصمتُ فلانا: هيَّأتُ له ما يعتصم به. والغريقُ يَعْتَصِمُ بما تناله يدُه، أي يلجأ إليه. قال[من البسيط]:

---

[9] ـ ينظر : المصدر السابق، مادة (ع ل و)،ج 2 ، ص 245 ـ 246

[382] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 228

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ع ر ف)،ج2، ص 121 -122، والشعر ينظر: ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2، ص 39

[2] ـ ينظر : المصدر السابق، مادة (ع ف و)،ج 2 ، ص258

[3] ـ ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة(ع ف و)،ص 555

[386] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 72

يظلُ ملاَّحه بالخوف مُعتصما[387]

وعصمة الله لـه، وأَعْصَمتُ، أي: لجأت إلى شيء اعتصمت بـه[388]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "العصمة" هو: "وعصمة الله له منها"[389].

91-<u>إعزاز الدين</u>: العزة لله تبارك وتعالى، والله العزيز يعز من يشاء، ويذل من يشاء. من اعتز بالله أعزه الله[390]. وفي معنى الإعزاز قال طرفة [البحر الطويل]:

ولــو حَضَــرتْهُ تَغْلِــبُ ابْنَــةُ وائــلٍ لَكــانُوا لــه عِــزّاً عَزيــزاً وناصِــرا

والعز في الأصل: القوة، والشدة، والغلبة، وقوله تعالى: (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ)[391]. أي جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين، قال الشاعر ابن الأعرابي[بحر الكامل]:

بِــيضُ الْوُجُــوهِ كَرِيمَــةً أَحْسَــابُهُمْ فـي كُلِّ نَائِبَـةٍ عِزَازُ الآنُـفِ[392]

و السياق الذي وردت فيه لفظة "إعزاز هو : "وإعزاز الدين, وإظهاره على كل دين, وقمع الجاحدين المشركين, وقتل أولئك الكفرة المارقين"[393].

---

[5]- ينظر : المصدر السابق،مادة (ع ص م)،ج 1 ، ص 313

[6] ـ ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس،مادة (ع ص م)،ج 1 ، ص313

[389] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 70

[1] ـ ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ع ز)،ج 1 ، ص 76

[2]- المائدة:54

[3]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ز ز)، ج3، ص2606-2607

[4] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 84

92-عفا: العفو تركُكَ إنسانا استوجب عقوبة فعفوتَ عنه تعفُو، والله العَفُوُّ الغفور[394]. وقولهم في الدعاء أسألك العفْو، والعافية، أي ترك العقوبة، والسلامة، وقال في وصفه تعالى: (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا)[395] [396]. وقد وردت هذه اللفظة في السياق: "فبلغ كسرى كلامه فعفا عنه"[397].

93-فأعقب: عقب كل شيء آخره، ومنه قوله تعالى: (هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا)[398]، والعقبى جزاء الأمر. وقالوا العقبى لك في الخير، أي العاقبة، واعتقب الرجل خيرا، أو شرا بما صنع: كافأه به. وأعقبه على ما صنع: جازاه[399]. والسياق الذي وردت فيه لفظة "أعقب" هو: " فأعقب بصنع خفي"[400].

94-علَّمَه: عَلِمَ يعلمُ علمًا، نقيض جَهِل. ورجل علَّامة، وعلَام، وعليم، فإن أنكروا العليم فإن الله يحكي عن يوسف (إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ)[401] [402]. أما عن السياق الذي وردت فيه فهو: "فصاح أيها الهاتف: أنا أعطيك عشرة آلاف دينار, وعلمني"[403].

---

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ع ف و)،ج 2 ، ص 258

[6] - النساء: 43

[7] - ينظر:المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 448

[8] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 160

[1] - الكهف: 44

[2] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ق ب) ،ج3، ص2691-2695

[3] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 100

[4] - يوسف:55

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ع ل م)،باب " العين و اللام و الميم " ، ج 2 ، ص 152

[6] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 65

95-يعيذك: أعوذ بالله، أي: ألجأ إلى الله، عوذا، وعياذا. ومعاذ الله: معناه: أعوذ بالله، ومنه: العوذة، والتعويذ[404]وقد وردت في السياق: "فسأل الله عزَّ وجلَّ أن يعيذك"[405]

96-اغفر: والله الغفور الغفار يغفر الذنوب مغفرة، وغفرانا، وغفرا[406].

قال الشاعر [البحر الكامل]:

فِــي ظِــلِّ مَــنْ عَنَــتِ الوجُــوه لَــهُ مَلِكُ المُلُوكِ ومَالِكُ الغفرِ

الغفر: الستر[407].والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو قوله تعالى: (وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَن قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا)[408][409].

97-كان الفتح بإذن الله: الفتح نقيض الإغلاق، والفتحُ: النُصرةُ، قال تعالى: (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ)[410]. واستفتحتُ اللهَ على فُلانٍ، أيْ: سألتُه النَّصرَ عليه، ونحو ذلك[411]. وقد وردت لفظة الفتح في السياق: "وكان الفتح بإذن الله"[412].

---

[7] ـ ينظر : المصدر السابق،مادة (ع و ذ)،ج 2 ، ص 229

[8] - ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 201

[9] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (غ ف ر)،باب " الغين و الراء و الفاء "، ج 4 ، ص 407

[1] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ ف ر)،ص 671

[408] - آل عمران:147

[409] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 63

[4]- الأنفال: 19

[5] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ف ت ح)، ج 3 ، ص 194

[412] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 274

98_ الفرج: ذهاب الغَمِّ، وفرَّجه الله تفريجا فانْفَرَجَ، قال الشاعر [البحر البسيط]:

يـا فَـارِجَ الكـربِ مسـدولًا عسـاكرُهُ كمـا يفـرِجُّ غـمَّ الظُلمـةِ الفلـقُ[413]

والفرجُ انكشافُ الغَمِّ، يقالُ فرَّج اللهُ عنكَ[414].وسياق هذه اللفظة هو: "ولا فرج أفرج من الحياة والعمارة"[415].

99–ليفرح قلبُك: رجلٌ فَرْحانٌ، وفَرِحٌ من الفَرَحِ ، وامرأةٌ فَرِحَةٌ، وفَرْحى مثل عَطْشَى، وتقُولُ: مـا يَسُـرُّني بـه مُفْـرِحٌ، ومَفْـرُوح، فـالمَفروحُ: الشـيء أنـا أفـرحُ بـه، والمُفـرِح: الشـيءُ الـذي يُفْرحني[416].أما عن السياق الذي وردت فيه فهو: "فكادوا يموتون فرحًا"[417].

100–فـك: فككتُ الشـيء فانفـكّ. ككتـابٍ مختـومٍ تَفُكُ خاتمَـة. وكمـا تفُـكُ الحنكين تَفْصِـل بينهما. والفِكَاكُ: الشـيء الذي تفُكُ بـه رَهنـاً، أو أسيراً، وفَكَكْت الأسير فكَّاً، وفِكاكا، كما قال زهير بن أبي سلمى[418] [البحر البسيط] :

وفارَقَتْـــكَ بـــرَهْنٍ لا فَكـــاكَ لَـــهُ يـوْمَ الـوداعِ فأمسَـى الـرّهنُ قـد غَلِقَـــــــــــــــــــــــــــا[419]

---

[7] ـ ينظر : المصدر السابق ، مادة (ف ر ج)،ج6 ، ص109

[8] ـ ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 493

[415] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 61

[10] ـ ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي،،مادة (ف ر ح)،ج3 ، ص 213

[11] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 101

[1] ـ **زُهير بن أبي سُلْمى المزني** (520 - 609 م) أحد أشهر شعراء العرب وحكيم الشعراء في الجاهلية وهو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء وهم: امرؤ القيس وزُهير بن أبي سُلْمى والنابغة الذبياني. وتوفي قبيل بعثة النبي محمد [صلى الله عليه و سلم].

وردت هذه اللفظة في السياق:" ومن فكَّ عن مكروب, فكَّ الله عنه كربةً من كرب يومش القيامة"[420].

101-<u>تقر عينها</u>: القُرُّ: البَرْدُ، وليلةٌ قَرَّةٌ، ويومٌ قَرٌ، وطعامٌ قارٌ، وهو أقرُ من القُرِّ أي أَبْرَدُ من الكافور، ويكون بارداً، قال امرؤ القيس [البحر الطويل]:

فَإِمَّا تَرَيْنِي في رِحَالَةِ جابِرٍ على حَرَجٍ كالقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

والقُرَّةُ كلُّ شيءٍ قرَّت به عَينُك، وقَرَّتِ العينُ تَقَرُ قُرَّةً نقيض سَخُنَتْ. والقَرارُ: المُستَقَرُّ من الأرض. وأقررتُه في مَقَرِّه ليَقَرَّ، وفلانٌ قارٌ أي ساكِنٌ. وما يتقارُّ في مكانِه، ويَقَرُّ أي ما يستَقِر[421]. وقد وردت هذه اللفظة في سياق قول المولى عزَّ وجل: (فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ) [422] [423].

102-<u>تنقشع</u>: كل شيءٍ يغشى وَجْهًا ثمَّ يذْهَبُ فقد انقَشعَ، وانقشعَ الهم عن القلب. وانْقَشع البلاءُ والبَرْدُ: أي ذهب، وقشعتِ السَّحاب فَتَقَشَّعَ، وانقشع: أذهبتهُ فذَهب. والقِشَعُ: السَّحابُ الذَّاهِبُ عن السَّماءِ. وأقشَع القومُ عنه: أي تَفَرَّقُوا[424]. وقد وردت هذه اللفظة في السياق: "يقول: سحابة ثمَ تنقشع"[425].

---

[2] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ف ك)، ج 5 ، ص 283 ـ 284 والشعر(وفارقتك...) ينظر:شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق الدكتور فخر الدِّين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت، ط 3، 1980م، ص 63.

[3] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة : التنوخي: 119

[4] ـ ينظر : المصدرالسابق، مادة (ق ر)، ج5 ، ص 21 ـ 22، و الشعر(إِمَّا تَرَيْنِي) ينظر: ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت.

[422] ـ القصص: 13

[423] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 75

[1] ـ ينظر : كتاب العين: الفراهيدي،مادة (ق ش ع)،ج 1 ، ص 125

[425] ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 171

103-<u>كافٍ:</u> من كُفِيَ كَفَى يكْفِي كِفايةً إذا قام بالأمر. ويقالُ: كفاك هذا الأمر أي حسبُك، وكفاه ما أهمه كِفايةً، وكَفاك الشيءُ يكفيك، واكتفيت به، قال الشاعركعب بن مالك الأنصاري [البحر الكامل]:

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ محمدٍ إيَّانا[426]

والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو: "فكفاه الله ذلك بلطفه, ونجَّاهُ"[427].

104-<u>أمسك</u>: مسكت بالشيء، وتمسكت به، واستمسكت به. والمَساكُ من الأرض: ما يُمسِكُ الماء، وجَمْعُه: مُسُك[428]." وردت هذه اللفظة في السياق: "أمسك أفواه الأُسْدِ عنه"[429].

105-<u>أنزل الله سكينته</u>: نزل فلانٌ عن الدابة، أو من علو إلى أسفل[430]. نزل كلمة صحيحة تدل على هبوط الشيء، ووقوعه[431].

والسياق لهذه اللفظة ورد في الآية الكريمة من قول الله عز وجل: (فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ) [432] [433].

---

[3] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ك ف ي)،ج4، ص 3462 – 3463، والشعر ينظر: ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق،وشرح مجيد طراد،دار صادر،بيروت،ط1، 1997م، ص100

[427] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 56

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (م س ك)،ج 5 ، ص 318

[429] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 79

[7] - ينظر : المصدر السابق،مادة (ن ز ل)،ج 7 ، ص 367

[8]- ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص857

[432] - التوبة : 40

[433] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 82

106-<u>نَسِيَ غُمومه</u>: نسي فلان شيئا كان يذكره، وإنه لنَسِي، أي: كثير النسيان، والشيء المنسي هو الذي لا يذكر[434]. والغم: ستر الشيء، ومنه الغمام لكونه ساتر الضوء الشمس، وغمَّه الأمر قال تعالى: (ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً)[435]، أي كربة يقال غُمَّ وغُمَّةٌ أي كربٌ وكُربةٌ[436]. وردت هذه اللفظة في السياق: "نسي غمومه"[437].

107-<u>أنعم الله عليك</u> : نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمةً فهو نَعِمٌ ناعمٌ بَيِّن المَنْعَم، قال الشاعر [البحر الرجز]:

هـــــذا أوانـــــي وأوانِكُنَّـــــهْ لـــيس النّعـــيم دائمـــا لكنَّـــهْ

والنَّعماءُ اسم النَّعمة. والنَّعِيمُ: الخفضُ والدَّعة. والنِّعْمةُ: اليد الصّالحة، وأنعم الله عليه[438].

108-<u>هداه</u>: الهدى نقيض الضَّلالة.هُدِي فاهتدى[439]. وأنشد ابن بري ليزيد بن خَذَّاق [البحر الكامل]:

ولقد أَضاءَ لك الطَّريقُ، وأَنْهَجَتْ سُبُلُ المكارِمِ، والهُدَى يعدي[440]

---

[3] ـ ينظر : المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني ، مادة (ن س ي)،(باب " السين والنون و (و ا ي ء) ، ج 7 ، ص 304

[4] - يونس: 71

[5] ـ ينظر: المصدر السابق: ص 480

[6] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 65

[7] ـ ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ن ع م)،ج2 ، ص 161

[8] ـ ينظر: المصدر نفسه، مادة (هـ د ي) ،باب " الهاء و الدال و(و ا ي ء) ، ج 4 ، ص 77 ـ 78

[1] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (هـ د ي)،ج4، ص 4107

وردت هذه اللفظة في السياق: "فتاب عليه, وهداه"[441].

109-وردوها سالمين: من وَرَدَ يَرِدُ يومَ الوِرْدِ. ووردت الطيرُ الماء، ووردته، أوراداً[442].

وسالمين بمعنى السلامة. وسياق هذه اللفظة "ورد" هو:"فسارا إلى المدينة, فوردوها سالمين"[443].

110-وضع: قال تعالى: (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ)[444]. وضعه يضعه بفتح ضادهما، وضعا وموضعا حطه، ووضعه عنه: حطَّ من قدرِه، ووضعه عن غريمه: نقص ممَّا لهُ عليه شيئًا[445]. والوضع: ضد الرفع. ووضع عنه الدينَ، والدمَ وجميعَ أنواع الجنايةِ يَضَعُه، وَضْعًا: أسقطه عنه. ودَينٌ وَضِيعٌ أي موضوعٌ، وأنشد لجميل [البحر الطويل]:

فإنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إلاَّ وُرُودَه فَدَيْني إذاً يا بُثْنُ عَنْكِ وضِيعُ[446]

والسياق الذي وردت فيه لفظة "وضعنا" هو قوله تعالى: (وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ) [447].

111 -وعده: وعَدَهُ الأمر وبه عِدَةً، ووَعْداً، ومَوْعِدًا، وموعِدَةً، وموعودا، ومَوعودةً، وهو من المصادر التي جاءت على مفعول، ومفعولة كالمحلوف، والمرجوع، والمصدوقة، والمكذوبة،

---

[2]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص82

[3] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (و ر د)،ج 8 ، ص 66

[4]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

[5]- الشرح: 2

[6]- ينظر : القاموس المحيط : الفيروزآبادي، مادة (و ض ع)،1760

[7]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ض ع)،ج4، ص 4303

[447] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 59

قال تعالى: (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)[448]، أي إنجاز هذا الوعد أرونا ذلك[449]. قال جرير [البحر الوافر]:

تُعلّلُنـــــا أُمامـــــةُ بالعِـــــداتِ ومـــا تَشـــفي القلُـــوبَ الصّـــادياتِ[450]

والسياق الذي وردت فيه لفظة "وعد" هو: "من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد كشفها الله عنه, لأنَّه قد وُعد"[451].

112-<u>وفق</u>: الوَفقُ: كلُ شيءٍ متسق متفق على اتِّفَاقٍ واحدٍ فهو: وَفْق، قال: يهوين شتَّى، ويقعن وفقا. ومنه الموافَقَة في معنى المُصادفة، والاتفاق. تقول: وافقت فلانا في موضع كذا، أي صادفته. وتقول: لا يتوفَّق عبد حتى يوفقه الله، فهو موفقٌ رشيدٌ، وكنا من أمرنا على وِفاق[452]. وردت هذه اللفظة في السياق: "فوفق الله شعيبا"[453].

113-<u>فوقاهم الله سيئات ما مكروا</u>: وقاه الله وقيًا، وِقايةً، وواقِيةً: صانهُ، قال أبو معقل الهُذلي [البحر الوافر]:

فعـــاد إليـــكِ إنَّ لكُـــنَّ حقًـــا وواقيـــــةٌ كواقِيـــــةِ الكِـــــلابِ

---

[1]- يس: 48

[2] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور،مادة (و ع د)،ص 4315

[3]- ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (و ع د)،(باب "العين والدال و(و ا ي)"،ج2، ص 222, و الشعر ينظر: ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، 1406هـ - 1986م، ص 69

[451] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 64

[5] - ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (و ف ق)،ج 5، ص 225- 226،

[453] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 77

وقاه: حَمَاهُ، وفي التنزيل: (فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ)[454] [455].

114-يسرا: اليسر ضدَّ العُسرِ، قال تعالى:(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)[456].

(سَيَجْعَلُ اللَّـهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)[457]، وتيسَّر كَذا، واستيسَرَ أي تَسهَّل، ... قال تعالى: (فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ)[458]... واليسير، والميسور: السهل[459]. والسياق الذي وردت فيه لفظة " يسر" هو "لا يغلب العسر الواحد يسرين"[460].

115-اليُمن بالضم: البركة كالميمنة.... واليمين ضد اليسار، وأيْمُنٌ، وأَيمانٌ، وأيامِنُ، وأَيامينُ، البركة[461]. والإيمان إظهار القبول، والخضوع للشريعة، ولما أتى به النبي صلى الله عليه وسلم، واعتقاده، وتصديقه بالقلب، قال الله تعالى: (وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ)[462]، والإيمان: التصديق، وقال الشاعر العباس بن مرداس [البحر الطويل]:

---

[1]- الإنسان: 11

[2] - ينظر : لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ق ى)،ج4، ص 4342-4343

[3]- البقرة: 158

[4] - الطلاق: 7

[5] - المزمل: 20

[6] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 717 - 718

[460] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 60

[8]- ينظر: القاموس المحيط : الفيروزآبادي، مادة (ي م ن)،ص1795

[462] - الأعراف: 143

وَمــن قبــلُ آمَنَّــا وَقَــدْ كَــانَ قَوْمنَــا يُصَــلُّونَ لِلْأَوْثَــانِ قَبْــل مُحَمَّــد[463]

يتبيّن مما سبق أن لألفاظ السراء المادية، المعنوية أبعادًا متعددة يصعب الإحاطة بها، وسأذكر منها بما يسمح به المقام على سبيل المثال لا الحصر، ومن المعلوم أنَّ الأبعاد تتداخل فيما بينها، وتتكامل، فالألفاظ المتعلقة بالعفو، مثل: خذ قيوده، لها بعد نفسي، وهو الشعور بالمحبة، والامتنان لمن يعتبره المَعْفو عنه سببًا في حريته، ولها بعد اجتماعيٌ أيضًا؛ وهو تقوية الروابط بين عناصر المجتمع، ولفظا الثواب، وتجديد النعم، لفظان يحملان دلالات الترابط بين الناس، وقد يتضمنان دلالة دينية عندما تتعلق بالله سبحانه وتعالى، فالله سبحانه وتعالى يجزل العطاء لمن كان مؤمنًا، عاملاً الصالحات.

والناظر أيضًا، في لفظتي الاستخلاف، والتمكين، وما شابههما، يجد أبعادًا سياسية؛ فالتمكين في الأرض، والقيادة لمن ارتبط بالله سبحانه وتعالى، ونصر الله عزَّ وجلَّ. وللتمكين بعدٌ حضاري أيضا، فهو يفيد الاستقرار، وعمارة هذه الأرض.

وألفاظ الرزق، والمطر، والإمداد بالأولاد، كل هذه الألفاظ، وأمثالها تحمل أبعادًا منها: البعد الديني؛ فاستغفار الإنسان سببٌ لنزول النعم على المستغفر المنيب إلى الله.

ولو نظرنا إلى لفظة أخرى، وهي: فسقى لهما، نجدها تحمل أبعادًا، ومنها البعد التربوي، والذي هو مساعدة الضعيف، واستغلال الإنسان ما أعطاه الإنسان من طاقات، وقدرات لعون الآخرين، ومساعدتهم. وهذا أيضًا يعَدُّ نوعًا من التكافل الاجتماعي.

---

[463] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (أ م ن)، ج1، ص 157، والشعر ينظر: ديوان العباس بن مرداس السَّلمي، جمعه،وحققه الدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991-1412هـ، ص 56

وعند وقوفنا قليلًا على كلمة: علَّمَهُ فسوف نجد في طياتها البعد الحضاري، فالحضارات من أهم مرتكزاتها العلم. ولفظة علَّمه أيضا تحمل البعد الاجتماعي، وهو التكاتف، والتعاون بين أفراد المجتمع. ومما يحمل بعدا اجتماعيا راقيا أيضا ألفاظ متعددة منها: عاونه، وعوضَّه، وأغاثه، وفَدَاه، كَفَلَه.

وإذا تأملنا لفظة (وهب)، وأعني هنا بالموهوب مالًا، نجد من أبعاد هذه اللفظة بعدا اقتصاديا؛ فالعطاء قد يخرج شخصا من دائرة الضائقة، والفقر، والفاقة، إلى حالة الكفاف.

وفي لفظة أَمَّنَنِي، والتي هي ضد الخوف، بعد حضاري؛ فالأمة الآمنة المطمئنة هي أمة مُتيسرٌ لها سُبل الإبداع، والإنتاج في جوانب الحياة المختلفة، مثل: الجوانب الاقتصادية، والفكرية، وغيرها.

أما لفظة الإجارة، والتي هي بمعنى الحماية، والمنعة، فهي تحمل بعدا اجتماعيا؛ فالمجير يوفِّر جانبا من الرعاية، وكذا ما يحتاجه المُجَار من سُبُل العيش، وكذا أيضا تحمل تلك اللفظة بعدًا أمنيًا؛ فالمُجيرُ يتكفَّل بحماية المُجار من أي عدوانٍ قد يقع عليه.

والرُشدُ في لفظة **(يرشدون)**، نقيض الغَي، والرشد من جانبه الديني يحمل في معناه رضا الله سبحانه وتعالى، ومن جانبه الاجتماعي هو فاتحة جوانب الخير في المجتمعات؛ فالراشدون العقلاء يحملون للناس طرائق الوئام، ويفتحون للناس أبواب الوفاق، والاتفاق.

ومن الألفاظ التي أحببت التعريج عليها لفظة الصفح؛ لما تحمله من أبعاد، منها: البعد الاجتماعي، فالرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) سطَّر للناس صفحاتٍ من ضياءٍ، ومن تلك الصفحات، قولته المشهورة:"اذهبوا فأنتم الطلقاء"[464]، هذه المقولة التي سجَّلها التاريخُ، ورددها الزمانُ؛ فالصفح ينتج مجتمعًا متماسكًا.

1- ينظر: السيرة النبوية: عبدالملك بن هشام، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2001م، ج3، ص35.

وللصفح بعدٌ نفسي فهو يستلُّ الحقد، والبغضاء، والشحناء من النفوس، أما عن بعده الحضاري؛ فهو دربُ التعاون للنهوض بالمجتمع.

ولربما وجد القارىء الكريم أنَّ الألفاظ الأخرى لا تنفصل عن هذه الألفاظ المذكورة، من حيث الأبعاد التي تنتمي إليها.

المبحث الثالث: الفروق اللغوية في ألفاظ السرَّاء:

ناقش علماء اللغة العرب العلاقات الدلالية بين الألفاظ من منظار الترادف وغيره، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى، وفي حديث الإمام فخر الدين الرازي ما يرشد إلى ذلك، فقال عن الترادف: "هو الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"، قال: ومن الناس من أنكره، وزعم أن كلَّ ما يُظن من المترادفات فهو من المُتباينات؛ إما لأنَّ أحدهما اسمُ الذات، والآخر اسمُ الصفة أو صفةُ الصفة[465].

وقال أبو هلال العسكري: "الشاهد على أن اختلاف العبارات، والأسماء يوجب اختلاف المعاني: أن الاسم كلمة تدل على معنى الإشارة، وإذا أشير إلى الشيء مرة واحدة فعرف فالإشارة إليه ثانية، وثالثة غير مفيدة. وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا يفيد؛ فهذا يدل على أن كل اسمين يجريان على معنى من المعاني، وعين من الأعيان في لغة واحدة، فإن كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الآخر، وإلا كان فضلا لا يحتاج إليه. وإلى هذا ذهب المحققون من العلماء، وإليه أشار المبرد في تفسير قوله تعالى:(لِكُلٍّ جَعَلْنَا

---

[1]- ينظر: المزهر في علوم اللغة و أنواعها: عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه و ضبطه وعنون موضوعاته و علق حواشيه محمد أحمد جاد مولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمَّد البَّجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت.

مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ مِنْهَاجَا) قال عطف منهاجا على شرعة؛ لأن الشرعة أول الشيء، والمنهاج لمعظمه ومتسعه"[466].

ولهذا المعنى قال المبرد: الفرق بين أبصرته، وبصرت به على اجتماعهما في الفائدة أن بصرت به معناه: أنك صرت بصيرا بموضعه، وفعلت، أي انتقلت إلى هذا الحال، وأما أبصرته فقد يجوز أن يكون مرة، ويكون لأكثر من ذلك[467].

قال التاج السبكي[468] في شرح المنهاج: ذهب بعضُ الناس إلى إنكار الترادف في اللغة العربية، وزعم أن كل ما يظن من المترادفات فهو من المتباينات التي تتباين بالصفات، كما في الإنسان والبشر، قال التاج: وقد اختار هذا المذهب أبو الحسين أحمد ابن فارس في كتابه الذي ألفه في فقه اللغة العربية، وسنن العرب، وكلامها، ونقله عن شيخه أبي العباس ثعلب[469].

ومن الفريق الذي قال بالترادف، وأنَّه واقع في اللغة العربية الفيروز أبادي الذي ألَّف كتابا أسماه "الروض المسلوف فيما له اسمان إلى ألوف"[470].

هذه هي بعض الآراء في قضية الترادف. وقد اعتمدت رأي أبي هلال العسكري في تبيين الفروق الدلالية بين ألفاظ السراء، والضراء.ونلفت النظر إلى صغر حجم هذا المبحث نظرا لقلة المادة اللغوية المعالجة.

---

[2]- ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، حققه وعلّق عليه: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، ص25..

[1]- ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص25.

[2]- ينظر: المزهر: السيوطي، ص403.

[3]- ينظر: المصدر نفسه، ص403.

[4] - ينظر: اللغات في كتاب الجمهرة: أحمد بن عبد الرحمن بن سالم ، دار الفرقد للطباعة و النشر والتوزيع، سورية، دمشق، الطبعة الأولى 2013 – 1434هـ ، ص 411 بتصرف.

والألفاظ التي عالجناها في هذا المبحث هي كالآتي:

1-<u>الفرق بين الإعزاز والرفع:</u> الإعزاز من العزيز الذي هو الممتنع الذي لا ينال بأذى، وعزَّ يَعِزُّ عزًا إذا قهر باقتدار على المنع، والمثل ((من عزَّ بَزَّ))[471]. أما الرفعُ [فتقولُ] رفَعْته رَفْعاً فارتفع. برقٌ رافعٌ، أي: ساطع، قال النابغة الذبياني [البحر الطويل] :

فإن كنت لاذُو الضِّغْنِ عنِّي مكذَّبٌ ولا حَلِفِي على البراءَةِ نافعُ[472]

والرفع: نقيض الخفض. قال [بحر الكامل]:

فاخضع ولا تتكر لربك قدرة فالله يخفض من يشاء ويرفع

2-<u>الفرق بين أنجيتنا وعصمتنا:</u> أصلُ النجاءِ: الخلاصُ من الشيءِ، ومنه نَجا فلانٌ من فلانٍ، وأنجيته، ونَجَّيتُهُ[473]، والنجاة الخلاص من مكروه[474]، وعصم يدلُ على إمساكٍ، ومنعٍ، وملازمة. من ذلك أن يعصمَ الله تعالى عبده من سوءٍ يقع فيه، قال النابغة [البحر البسيط]:

يَظَلُّ مِن خوفِه المَلَّاحُ مُعتصِمًا بالخيزُرانِة بعدَ الْأَيْنِ والنَّجَدِ[475]

---

[1]- ينظر: الفروق اللغوية، أبو هلال العسكري، ص 111، والمثل ينظر: مجمع الأمثال:الميداني، مصدرالكتاب: الوراق،(1/333)

[2] - ينظر : كتاب العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج 2 ، ص 125، و الشعر ينظر: ديوان النابغة الذبياني، ص37

[3] - ينظر: معجم تفسير مفردات القرآن الكريم: سميح عاطف زين، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1428هـ/ 2007م، ص 1002

[474] - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 210

[475] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 653، وينظر الشعر في ديوان النابغة الذبياني: ص 27

3-<u>الفرق بين النصر والظفر:</u> النصرُ إتيانُ خَيرٍ، وإيتائه. ونَصَرَ اللهُ المسلمين: آتاهم الظَّفرَ على عدوهم، ينصُرهم نَصرًا، وانتصَرَ: انتقم، وهو منه[476]. أما الظفرُ فيدل على القَهرِ، والفَوزِ، والغَلبَةِ، قال تعالى: (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ)[477]، ورَجُلٌ مُظَفَّر[478].

4-<u>الفرق بين أنعم ومنح:</u> صار كل عطية منحة لكثرة الاستعمال، وقال بعضهم شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إياه[479]. وأنعم نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمةً، فهو نَعِمٌ ناعمٌ بَيِّن المَنْعَم . قال [بحرالرجز]:

هـــــذا أوانـــــي وأوانِكُنَّـــــهْ لـــيس النّعـــيم دائمـــا لكنَّـــهْ

والنَّعماءُ اسم النَّعمة. والنَّعِيمُ: الخفضُ والدَّعة. والنِّعْمةُ: اليد الصّالحة، وأنعم الله عليه[480].

5-<u>الفرق بين برئتُ وعوفيتُ:</u> عوفيت من العافية، ولا عوفي إلا بعد مرضٍ يناله، وعافاه الله من المرض تركه منه بضده من الصحة[481]. أما البُرْءُ هو السلامة من السقم. ويظهر هنا تشابه المعنيين.

6-<u>الفرق بين ترويه وتسقيه:</u> روي ما كان خلاف العطش، ثُمَّ يصرفُ الكلام لحامِلِ ما يُروَى منه. فالأصلُ رَوِيتُ من الماءِ رِيًا، وقال الأصمعيُّ: رَوَيْت على أهلي أَرْوِي رَيًّا، وهو

---

476 - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 863

477 - الفتح: 24

478 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 531

479- ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 168

5- ينظر : كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، ج2 ، ص 161

481 - ينظر: المصدر السابق: ص109 - 110

راوٍ من قومٍ رُواةٍ، وهم الذين يأتونهم بالماءِ[482]. والسقي هو إشراب الشيءِ الماءَ، وما أشبهه. تقولُ: سقَيتُه بيدي أسقيه سقيًا، وأسقِيهِ إذا جعلتُ له سِقيًا[483].

7-<u>الفرق بين تنجلي وتنقشع:</u> قشعت الريحُ السحابَ، أي كشفته، فانقشعَ وتَقَشَّعَ؛ وأَقشَعَ أيضا[484]. والجلاء الخروج من البلد، وقد جلوا عن أوطانهم، وجَلَوْتُهُم أنا، وجَلَوْتُ، أي أوضحتُ وكشفتُ ويُقال أيضًا: جلَّى الشيءَ، أي كشفه وانجلى عنه الهمُّ، أي انكشف. وتجلَّى الشيءُ، أي تكشَّف[485].

8-<u>الفرق بين رخاء ويسر:</u> رخا الشيءَ رَخُوٌ ورِخُوٌ، أي هَشَّ. ورَخِيَ الشيء يَرْخَى، ورَخُوَ أيضًا يَرْخُو، إذا صارَ رِخْوًا، وفرسٌ رِخْوَةٌ، أي سهلةٌ مسترسِلةٌ[486].

واليسرُ نقيض العسر، وكذلك اليُسُرُ. والمَيسورُ: ضد المعسُور[487].

9-<u>الفرق بين غفر وعفى:</u> الغَفْر: الستر، والغُفْران والغَفْرُ بمعنىً. ويقالُ: غَفَر الله ذنبهم غَفْرًا ومَغفِرةً وغُفرانًا[488]، والمغفرة من الله أن يصون العبد ويعفو عنه من أن يمسَّه العَذابُ[489]. وأما عفى فمنه عفوت عن ذنبه، إذا تركته ولم أعاقبه[490]. فالعفو هو التجافي عن الذنب وترك العقوبة[491]. وهنا يتبين أن الكلمتين يتبادلان المواقع في السياقات اللغوية.

---

[482] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 348

[483] - ينظر: المصدر نفسه: ص 395

[484] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، ص 917

[485] - ينظر: المصدر نفسه:ص 180

[486] - ينظر: معجم الصحاح: الجواهري، ص 416

[487] - ينظر: المصدر نفسه: ص 1250

[488] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 671

[489] - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 752

10-<u>الفرق بين يستخلف ويورث:</u> الخَلَف ما جاء بَعْدُ، يقالُ: هو خَلْفُ سوءٍ من أبيه، وخَلَفُ صِدقٍ من أبيه، واستخلفه، جَعَله خَلِيفَتَهُ. وجَلستُ خلفَ فُلانٍ، أي بعده[492]. وتقول: أَوْرَثَهُ الشيءَ أبوه، وهم وَرَثَةُ فُلانٍ. ووَرَّثَهُ توريثا، أي أدخَلَهُ في ماله على وَرَثتِهِ. وتوارثُوه كابِرًا عن كابِرٍ[493].

11-<u>الفرق بين الهدى والرشد:</u> الهدى بيان طريق الرشد ليسلك دون طريق الغي هذا إذا أطلق[494]. والهداية التمكن من الوصول إلى الرشد[495]. والرشدُ يدلُ على طريق استقامة الطريق، فالمرَاشِد: مقاصد الطُّرق، والرُّشد، والرَّشَد: خِلاف الغَي، وأصاب فلان من أمره رُشْدا، ورَشَدًا، ورِشْدة، وهو لِرِشْدَةٍ، خلاف: لِغَيَّةٍ[496]. والرَّشد الاستقامة على الدين[497].

---

[490] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، ص 762

[491] - ينظر: المصدر نفسه، ص 707

[492] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري ، ص 324 - 326

[493] - ينظر: المصدر نفسه، ص 1210

[494] - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 209

[495] - ينظر: المصدر نفسه، ص 209

[496] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 328

[497] - ينظر: المصدر نفسه: ص 212

--

الفصل الثانـي

الحقول الدلالية لألفاظ الضراء

المبحث الأول: حقل ألفاظ الضراء المادية

المبحث الثاني: حقل ألفاظ الضراء المعنوية

المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ الضراء

المبحث الأول: حقل ألفاظ الضراء المادية:

بعد الحديث عن الحقول الدلالية لألفاظ السراء، أنتقل إلى الحديث عن الحقول الدلالية لألفاظ الضراء إذ بلغت مائة وخمسا وثمانين لفظة، ومن المعلوم أنَّ الضراء ضِدَّ النفع، فهي تحمل معنى الأذى، قال تعالى: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ)[498]. يقال: آذيْتُهُ، وأُذِيهِ، وإيذاء، وأَذِيَّة، وأذى[499]. وحقل الضراء يحمل في طياته ألفاظا تحوي تقلبات الدهر من الحَسنِ إلى القبيح، ومن صحة إلى سقم، ومن سعادة إلى شقاء، ومن شباب ونضارة إلى شيخوخة، وتجاعيد الزمان. وألفاظ الضراء تحمل الألم، والغضب، وتحمل السجن، والتشريد، على الرغم من ذلك قد تبدو الألفاظ وما تحمله من دلالات شرًا مطلقا، والحقيقة غير ذلك، فقد يحمل الشَّرُ في جوفه الخيرَ الكثير، ومن جانبٍ آخر حين يُنَعَّم الإنسانُ قد يظن أنه الخير المطلق، ولربما ما ظنَّه خيرًا ما هو إلا استدراج من حيث لا يشعر.

أما الألفاظ التي اهتممنا بها في هذا الحقل، فهي كما يلي:

---

[498]- التوبة : 61

[499] - المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 29 - 30

1-إثم: ومشتق من أثم، وهو البطأ، والتأخر؛ لأنَّ ذا الإثمِ بطيءٌ عن الخير متأخر عنه. قال الخليل: أثِمَ فلانٌ وقع في الإثم[500].

والإثمُ، والآثام اسمٌ للأفعال المُبطِئَة عن الثواب، وجمعُه آثامٌ، ولتضمنه لمعنى البُطْء. قال الشاعرُ الأعشى [بحر المتقارب] :

جُمَالِيـــــةٌ تغتلـــــي بـــــالرَّوَادِبْ إذا كَـــــذَبَ الآثِمَـــــاتُ الهَجِيـــــرَا

وقال تعالى: (فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)[501]، أي في تناولهما إبطاءٌ عن الخيراتِ. وقوله تعالى: (أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ)[502]، أي حملته عزته على فعل ما يؤثِمهُ[503]. والإثم الذنب، وقيل هو أن يعمل ما لا يحل له. وفي التنزيل العزيز: (وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ)[504]. وقوله عزَّ وجل: (فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا)[505]. أي ما أُثِم فيه[506].

وسياق هذه اللفظة في الكتاب، هو"ووضع وزره عنه، أي الإثم"[507].

---

1 - ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (أ ث م)، ص 29

2- البقرة: 219

502 - البقرة: 206

4- ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 22، والشعر(جمالية تغتلي...) ينظر: ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، ص79

504 - الأعراف:33

505 - المائدة:107

506 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (أ ث م)،ج1، ص46

507 - ينظر:الفرج بعد الشدة: التنوخي، ص59

2-**أدواء**: جمع داء, والداء من المرض, يقال: دَوِيَ يَدْوَى, ورجلٌ دَوٍ, وامرأةٌ دوِيَةٌ. يقال: داءت الأرضُ, وَأداءَتْ, ودوِيَت دَوًى, من الداء. ويقال: تركتُ فلانًا دوًى ما أرى به حياةً. (508)

والداء: اسم جامع لكل مرض, وعيب في الرجال ظاهر, وباطن, والداء: مرض, والجمع أدواء, حتى يقال: داء الشح أشدُّ الأدواء, ومنه قول المرأة: داءٍ له داء, وأردات: كلَّ عبٍ في الرجالِ. وقد داء يداء داءً,على مثال: شاء يشاء إذا صار في جوفه الداء, وأدأته إذا أصبته بداء. (509)

وسياق هذه اللفظة في الكتاب هو: "إلا أني لا أداوي أدواء هذه الأمة إلا بالسيف"(510).

3-**أذاه**: الأذى كل ما تأذيت به. آذاه يؤذيه أذى، قال الشاعر[البحر البسيط]:

لقد أُذُوا بك وَدوا لو تُفارقهم أذى الهَرَاسَةِ بين النَّعلِ والقَدَمِ

وفي الحديث: إماطة الأذى عن الطريق(511)، وهو ما يؤذي فيها كالشوكِ، والحجر، والنجاسة، ونحوها، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم للذي تخطى رقاب الناس يوم الجمعة: "رأيتك آذيت"(512)(513). والأذى إلى الحيوان من الضرر إمَّا في نفسهِ، أو جِسمهِ، أو تَبَعاته

---

508 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (د و ي)، ص 297

509- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (دوأ)، ج1، ص 1336

510- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 204

4 - أخرجه البخاري في الأدب المفرد باب إماطة الأذى رقم "228".

5 - أخرجه ابن ماجه كتاب إقامة الصلاة باب ما جاء في النهي عن تخطي الناس يوم الجمعة رقم "1115" مر برقم "21202".

513 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (أ ذ ي)،ج1، ص71

دنيويا كان، أو أخرويَا، قال تعالى: (لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)[514]. ونحو ذلك قوله تعالى: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ)[515]. يقال: آذيْتُهُ وأُذِيهِ وإيذاء وأَذِيَّة وأذى[516], وسياق اللفظة هو: "والتاريخ عامر بأخبار قوم أُذوا, وظُلموا"[517].

4-<u>أزمة</u>: الأَزْمةُ – الأَزَمة: الضِّيق. و– الشدَّة. يقالُ: أزمة مالية، وأزمةٌ سياسيةٌ، وأزمةٌ مرضيَّة. وتأزَّم: أصابتهُ أزمةٌ. وأَزَمَتْ عليهم السنةُ: اشتدَّ قحطُها[518]. ابن سيدة: الأزمة: الشدَّةُ والقَحطُ وجمعُها: إِزَمٌ. قال أبو خِراش [البحر الطويل]:

جزى اللهُ خيرًا خالدًا من مكافِئٍ على كل حالٍ من رخاءٍ ومن أَزْم[519]

وقال الزمخشري: ومن المجاز: أَزَمَ الدهرُ علينا، وأَزمَتُنا أزمةٌ، وسنةٌ أزمةٌ، وسِنُونَ أوَازِمُ، وأصابَتهم أزمةٌ، وتتابعت عليهم الأزمات[520]. أما عن سياق اللفظة, فهو:"اشتدي أزمةُ تنفرجي"[521].

---

514 - البقرة:264

515- التوبة : 61

516 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 29 - 30

517 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص280.

4 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، أسطنبول، دار الدعوة، 1989م، مادة (أ ز م)، ص16

519 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (أ ز م)، ج1، ص 91

520 - ينظر:أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (أ ز م) ص 16

521 - ينظر:الفرج بعد الشدة: التوخي, ص 113

5-<u>ألقي في الجب</u>: ألقيْتُهُ: نبذْتُهُ، إلقاءً، والشيءُ الطريحُ لَقىً[522]. والإلقاء طَرْحُ الشيءِ، قال الله تعالى: (قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى)[523]، ويقالُ ألقيْتُ إليك قولا، وسلاما [524].

وألقاهُ تعني طَرَحَهُ تقولُ أَلْقِهِ من يدك وأَلقِ به من يدك[525]. وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب, في قول المؤلف: " أُخِذ أسيرًا, وأُلقي في الجبِّ"[526].

6-<u>أسْر</u>: الهمزة والسين والراء أصلٌ واحدٌ، وقِياسٌ مطَّردٌ، وهو الحبسُ، وكانوا يشدُّونه بالقِدِّ وهو الإسار، وسُمِّي كلُّ أخيذٍ، وإنْ لم يؤسر. قال الحطيئة [البحر البسيط]:

مستهلك الوِرْدِ كالأُسْدِيّ قد جعَلَت أيْدِي المَطِيِّ به عَادِيَّةً رُغُبا

والعربُ تقولُ أسَرَ قَتَبَهُ، أي شدَّه، وتقول أسيرٌ، وَأسْرى في الجمع[527]. والأسرُ الشَدُّ بالقيْدِ من قولهم: أسَرتُ القَتَبَ، وسُمِّي الأسير بذلك ثم قِيل لكلِّ مأخوذٍ، ومُقَيَّدٍ، وإن لم يكن مشدودا بذلكَ، وقيل في جمعه أَسرى، وَأُسارى، وأَسْرَ، قال الله تعالى: **(وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا)**[528].

---

522 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ل ق ى)، ص 804

523 - طه 65

524 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 597

1- ينظر: مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، دار النفائس، الرياض، مؤسسة التاريخ العربي، ط2، 1922هـ/2002م، مادة (ل ق ي)، ص 350

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص263

527- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (أ س ر)، ص 44، والشعر ينظر: ديوان الحطيئة:شرح ابي سعيد السكَّرِي، دار صادر، بيروت،ط2، 1429هـ - 2008م، ص12

528 - الإنسان: 8

ويتجوَّز به فيقالُ أَسيرُ نِعْمَتك[529]. سياق كلمة "أسر" في الكتاب, هو:" وأنا في حالة,الأسر عندي أحسن منها, وأطيب"[530].

7-(تؤلمه): ألم: الألم: الوجَع. وقد أَلِمَ يَأْلَمُ أَلَمًا. وقولهم: أَلِمْتَ بَطنَك، كقولهم: رَشِدْتَ أَمْرَكَ... والتألم: التوجع. والإيلاَمُ: الإيجَاعُ. والأَلِيمُ: المُوجِعُ، مثل السميع بمعنى المُسْمِع[531]. قال ابن الأعرابي: عذابٌ أليمٌ، أي مؤلمٌ، ورجلٌ أَليمٌ، ومُؤْلَمٌ أي موجعٌ[532].

وقد وردت اللفظة في السياق:"وبقيت في أذنه دهرًا تؤلمُهُ" [533].

8-بؤس: بأس الباء والهمزة والسين أصلٌ واحدٌ: الشِّدَّةُ وما ضارَعَها، والبؤسُ الشدَّةُ في العيش، والمبتئس المفتعل من الكَراهة، والحُزْن[534]. وقال الراغب الأصفهاني: البُؤْس في الفقر، والحرْبِ.

فلا تبتئس أي لا تلتزم البُؤسَ، ولا تحْزن، وفي الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان يكره البُؤسَ، والتَّباؤُسَ. والتَّبَؤُّسّ: أي الضراعَةَ للفقراء، أو أن يجعل نفسهُ ذَليلا، ويتكلف ذلك جميعا[535]. وردت لفظة " بؤس" في الكتاب في:" ما أقرب النعيمَ من البؤسِ"[536].

9-البث: (فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا)[537]، وقوله عزَّ وجل: (إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ)[538]، أي غَمِّي الذي يَبثُّهُ عن كتمانٍ فهو مصدر في تقدير مفعول، أوْ بمعنى غَمِّي الذي بَثَّ

---

529 - ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني،: ص 32

530 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 249

531 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (أ ل م)، ص 44

532 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (أ ل م)، ص 50

533 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 89

534 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس: مادة (ب أ س)، ص 121

535 - ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، ص 56

536 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 147

537 - ينظر: المصدر السابق: ص 58

538 - يوسف: 86

فكري نحوُ: تَوَزَعَنِي الفْكْرُ، فيكونُ في معنى الفاعِلِ[539]. وسياقُها في الكتابِ:" قال: إنما أشكوا بَثِّي, وحزني إلى الله, ثمَّ قال: يا رب"[540].

10-أبرين: بري: بريتُ البعيرَ إذا حسرتَه، وأذهبت لحمه. وفي حديث حليمة السعدية: أنها خرجت في سنة حمراء قد بَرَتِ المال، أي هَزلَتِ الإبلَ، وأخذت من لحمها، من البري القطع، والمال في كلامهم أكثر ما يطلقونه على الإبل[541]. **والبريُ**: تسوية الشَّيء نحتا، قولهم برى العود يبريه بريا، وكذلك القلم، قال الأصمعيَ: يقال بريتُ القوس بريا، وبُرَاية، واسم ما يسقط منه البُراية. ويتوسعون في هذا حتى يقولوا مطرٌ ذو بُراية، أي يبري الأرض، ويقشرها[542]. أما عن سياقها في الكتاب, فهو:"أبرين لحمك عن عظمك"[543].

11-بكاء: بكو(ء) الباء والكاف والواو والهمزة أصلان: أحدهما البكاءُ، وهذا ما يعنينا، وهوبَكَى يَبْكِي بكاءً، قال الخليلُ: هو مقصورٌ، وممدود. وتقول: باكَيْتُ فُلانًا فبَكَيْتُه، أي كنتُ أبْكي منه.

قال الشاعر عبد الله بن رواحة في رثاء حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه [البحر الوافر] :

بَكَتْ عَيْنِي وحُقَّ لها بُكاها ... وما يُغنِي البُكاءُ ولا العَوِيلُ

---

539 - ينظر: المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، 58

540 - ينظر: الفرج بعد الشدَّة: التنوخي, ص 257

541- ينظر : لسان العرب: ابن منظور، مادة (ب ر ي)، ج1، ص283

542 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس مادة(ب ر و(ي))، ص 88

543 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 376

قال الأصمعي: بَكَيْتُ الرجلَ، وَبَكَّيْتُهُ، كلاهما إذا بكيْتُ عليهِ، وَأبكَيْتُهُ صنعت به ما يُبكِيهِ[544].واستبكيتُهُ فبَكى [545].

قال الفرزدق [البحر الطويل]:

أَتَبْكـي امـرَأً مـن أَهـلِ مَيْسَـانَ كَـافِرًا كَكِسْرَى علـى عِدَّانِـهِ أَو كَقَيصَـرا[546]

والسياق الذي وردت فيه كلمة "البكاء" هو: "وأقبلت عل البكاء في سجودي"[547].

12-<u>بلاء</u>: الباء واللام والواو والياء أصلان، والذي يعنينا نوعٌ من الاختبار، فقولهم: بُلِيَ الإنسانُ، وَابتُلِيَ، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار، وقال حسان بن ثابت [البحر الطويل]:

بـــلاءٌ وفُقْـــدَانُ الحَبِيْـــبِ بَلِيَّـــةٌ وكـم مِـن كـريمٍ يُبْتَلـى ثـمَّ يَصـبرُ

ويكون البلاء في الخير، والشرِّ، والله تعالى يبتلي العبدَ بلاءً حسنًا، وبلاءً سيئا، وقال الجعدي في البلاء إنَّه الاختبار [البحر المتقارب]:

أَبَـــى لـــي الـــبَلاءُ وأنِّـــي امـــرُؤٌ إذا مـــا تَبَيَنْـــتُ لـــم أَرْتَـــبِ[548]

والبلاءُ المحنة تنزلُ بالمرء ليختبر بها. والغمُّ، والحزن، والجهد الشديد في الأمر[549].

---

[1]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب ك و)، ص 106، الشعر ينظر: ديوان عبدالله بن رواحة، الدكتورو وليد قصاب، الناشر دار العلوم، الرياض، ط1، 1401هـ - 1981م، ص 100

545 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ب ك ى)، ص 53

546 - ينظر: ديوان الفرزدق: شرح، وتعليق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ص 180

547 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 178

548 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب ل و (ي))، ص 108 – 109، و الشعر(بلاءٌ....) ينظر: ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: د.وليد عرفات، دار صادر، ج1، 1974، ص98، و الشعر (أبى لي...) ينظر:ديوان النابغة الجعدي:جمعه، وحققه،وشرحه د.واضح الصّمد،دار صادر،بيروت،ط1، 1989،ص40

وسياق اللفظة هو: "وعند تضايقِ البلاءُ, يكونُ الرخاءُ"[550].

13-ابتلع: بلع الماء يبلع بلعا، أي شرب. وابتلع الطعام، أي: لم يمضغه[551]. وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:" ولمَّا ابتلع الحوتُ "يونسَ" عليه السلام"[552].

14-باعوني: بيع: البَيْعُ إعطاءُ المُثمَّنِ وأخذُ الثَّمنِ، والشِّراءُ إعطاءُ الثَّمن، وأخذُ المُثمَّن، وعلى ذلك قولُهُ عزَّ وجلَّ: (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ)[553] قال عليه السلام: (لا يَبيعنَّ أَحَدُكم عَلَى بيعِ أخيهِ)[554]، وأَبَعْتُ الشَّيْءَ عَرَّضْتُهُ للبيعِ، نحو قول الشاعر:

فَرَسًا فَلَيْسَ جَوَادُهُ بِمُباعِ[555].

وسياق اللفظة, هو"أما وِدِّي فباعوني, وأما عدوي فحبسوني"[556].

15- تله للجبين: قال تعالى: (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ)[557] أسقطه على التل كقولك ترَّبَه أسقطه على التراب. وقيل أسقطه على تَليله أي عُنُقِه[558]. أما عن سياقها, فهو قوله تعالى: (وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ) [559][560].

---

[549] - ينظر: مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، استانبول، دار الدعوة ، مادة (ب ل ا)، ص71

[550] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي,177

[551]- ينظر: كتاب العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي، مادة (ب ل ع) ج2، ص151.

[552]- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 93.

[553] - يوسف: 20

[5]- أخرجه: البخاري، الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم، رقم الحديث117، ج2، ص 174.

[555] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 98

[556] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 259

[557] - الصافات: 101

[558] - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 176

[559] - الصافات: 102

[560] - ينظر: الفرج بعد الشدَّة: التنوخي ص 68

16-جائحة: الجيم والواو والحاء أصلٌ واحدٌ، وهو الاستئصال: يقالُ جَاحَ الشيء ويَجُوحُهُ: استأصلَهُ، ومنه اشتقاق الجائحة[561]. جاحتهم السنة جَوحا، وجياحة، وأجاحتهم، واجتاحتهم: استأصلت أموالهم، قال ابن شميل: أصابتهم جائِحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم. وروى الأزهري عن الشافعي، قال: جِماعُ الجَوائح كلُ ما أذهَبَ الثمرَ، أو بعضَها من أمرٍ سماوي بغير جناية بشر[562]. وسياق اللفظة: " أنه إذا نزلت به جائحة, استعمل الصبر عليها"[563].

17-جدب: الجيم والدال والباء أصل واحد يدل على قلة الشيء. فالجدب خلاف الخِصْب[564]. وأجدب القومُ: أصابهم الجدبُ، وأجدبت أرضُ كذا: وجدتُها جَدْبَةً[565]. الجدب: المحل[566]. وأجْدبت البلادُ، أي قَحِطَت، وغَلَت الأسعارُ[567]. أما عن سياق اللفظة, فهو قول الشاعر:

" أتتركني جدب المعيشة مقترا وكفَّاك من ماء الندى يكفان"[568].

18-إجرام: أصل الجرم قطع الثمرةِ عن الشجرةِ، وقد استعير ذلك لكل اكتساب مكروه، فمن الإجرام ما نجده في قوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا يَضْحَكُونَ)[569].

---

561 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ج و ح)، ص 177

562 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ج و ح)، ج1، ص 692

563 - ينظر: الفرج بعد الشدَّة: التنوخي ص 164

564 - ينظر: المصدر السابق، مادة (ج د ب)، ص 157

565 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ج د ب)، ص 156

566 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ج د ب)، ص245

567 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ج د ب)، ج1، ص 541

568 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 381

569 - المطففين : 29

وقال تعالى: (كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ)[570]، وأَجَرَمَ صار ذا جرمٍ[571]. والجرم: الذَنْبُ وتجرَّم عليَّ فلانٌ، أي ادَّعى ذنبا لم أفعله؛ قال الشاعر [البحر الطويل]:

تعُـدُّ علـيَّ الـذَّنْبَ إن ظَفِـرْتَ بـه وإلا تجـدْ ذنبـا علـيَّ تَجَـرَّمُ

وأجرم جنى جناية، وجَرُمَ إذا عظم جرمُه أي أذنب[572]. وسياق هذه اللفظة هو قول الشاعر[البحر الطويل]:

" صـفوحٌ عن الإجرامِ حتَّى كأنَّه من العفو لم يعرفْ منَ النَّاسِ مجرما"[573].

19-جوع: نقيض الشِبع، وقد جاع يجوع جَوْعًا، ومَجَاعةً، وقومٌ جياعٌ، وجوَّع. وعامُ مَجَاعةٍ، ومَجْوَعَةٍ بتسكين الجيم. وأَجاعَهُ، وجَوَّعَهُ. وفي المثل: أَجع كلبك يتبَعْك[574]. واللفظة وردت في الكتاب, في سياق قول الله سبحانه, وتعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ) [575][576].

---

570 ـ المرسلات : 46

571 ـ ينظر : المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 125

572 ـ ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ج ر م)، ج1، ص 585 -576

573 ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 387

574 ـ ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ج و ع)، ص 201

575 ـ البقرة: 155

576 ـ ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 63

20-حبس: الحاء والباء والسين. حَبَسَهُ يَحبِسُهُ حَبْسًا، فهو محبوسٌ، وحَبِيْسٌ[577]. الحبسُ ضدَّ التخلية. ومن أقوال الليث: المَحْبِسُ يكونُ سجنا[578]. والسياق الذي وردة فيه كلمة "حبس", هو:" فحُبِستُ بعد هذا بسنين"[579].

21-انحدرت: التركيب هنا فيه الدلالة على الضراء، ولكني تيمنًا بما سبق سأتابع اللفظ، واللفظ هنا انحدرت: ح د ر: حَدَرْتُهُ من علو إلى سفل فانحدر، ونظرت إليه، وإنَّ دموعه لتَتَحادرُ على لحيتهِ[580]. وحَدَرْتُ الشيءَ: إذا أنزَلْتَهُ[581]. إذًا حَدَرَ من معانيه هبط. انحدَرَ: انْهَبَطَ[582]. وجاءت لفظة "انحدرت" في السياق:"فانحدرت عليهم صخرة من الجبلِ"[583].

22-حرق: الحاء والراء والقاف: حكُّ الشَّيء بالشيء مع حرارة، والتهاب، وإليه يرجعُ فروعٌ كثيرةٌ.والحَرَق: النار[584]. وأحرقَهُ بالنَّار، وحَرَّقَهُ، شدّد للكثرة[585]. وسياق هذه اللفظة هو: "وما لحقه من قومه, من محاولة إحراقه"[586].

23-أحيط بهم: من حوط: أحاطت الخيل، وحاطت، واحتاطت: أَحْدَقَتْ، واحتاطت بفلان، وأحاطت إذا أحدقت به، وكل من أحرز شيئا كلَّه، وبلغ عِلمُهُ أقصاه، فقد أحاط به، وأحاط

---

577 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ح ب س)، ص 721

578- ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ح ب س)، ص 208

579- ينظر: الفرج بعد الشدَّة: التنوخي, ص 95

580 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ح د ر)، ص 132

581- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ح د ر)، 196

582 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ح د ر)، ص 337

583 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 128

584 - ينظر:مقاييس اللغة, ابن فارس، مادة (ح ر ق)، ص 200

585 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ح ر ق)، ص 230

586 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 67

بالأمر إذا أحدق به من جوانبه كلِّه. وقوله تعالى: (وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ)[587]. أحطت به علما، أي أَحدقَ علمي به من جميع جهاته، وعَرَفَهُ. وأحيط بفلان إذا دنا هلاكه، فهو محاط به، قال الله تعالى: (وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا)[588]، أي أصابه ما أهلكه، وأفسده[589]. أما عن سياق هذه اللفظة, فهو قوله تعالى: "وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ"[590].

24-<u>خبطه</u> : الخَبْطُ الضربُ على غير استواء كخبط البعير الأرضَ بيدهِ، والرَّجُلِ الشجرةَ بعصاهُ[591]. وخبط البعيرُ بيدِهِ الأرضَ: ضربها ضربا شديدًا تَخبَّطَها.

ومن المجاز: خبطَ القومَ بسيفِه. خبَّطَهُ الشيطانُ، وتخبَّطَهُ: مسَّه فخبَّله، وتخبطت البلاد، وٱختبطت إذا وقعت فيها الفتن، والغارات[592]. وسياق هذه اللفظة:"فأخبطُه بالسيف"[593].

25-<u>خسف</u>: الخاء والسين والفاء أصلٌ واحدٌ يدل على غموض، وغُؤور، قال تعالى:

(فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ)[594]، ورضي بالخَسْفِ، أي الدنيَّة[595]. خَسَفَ القمر. وخسفتِ الأرضُ وٱنخسفت: ساخت بما عليها، وخسف الله بهم الأرض[596]. يقالُ: سامَ فلانًا

587- البروج:20

588- الكهف:42

589- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ح و ط)، ج1، ص 990

590- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 61

591 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 192

592 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ ب ط)، ص 174 - 175

593 - ينظرالفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 358

594 - القصص:81

595 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (خ س ف)، ص 251

الخَسْـفُ، وسَـامَهُ خَسْـفًا: أولاهُ ذُلًا[597]. ورد سـياقُ لفظـة "خسـف" فـي الكتـاب, فـي السياق:"فخسف الله بهم أجمعين"[598].

26-<u>اخشـوهم</u>: خَشـيهُ، كرضِـيَه، خشـيًا، ويكسـرُ، وخشـيةً، وخشـاةً، ومَخشـاةً، ومَخشـيةً، وخَشَـيَانًا، وتَخَشَّـاهُ: خافَـهُ. وهـو خـاشٍ وخَـشٍ، وهـي خَشْـيَاء، وهـذا المكـان أخشـى: أي أخوف[599]. والخَشْيَةُ: الخوف. خَشِـي الرجلُ يَخشى خشيةً، أي خافَ. قال ابن بري: يقال في الخَشيةِ الخَشَاةُ؛ قال الشاعر [البحر الوافر]:

كأَغْلَـــبَ مـــن أُسُـــودِ كِـــراءَ وَرْدٍ يَـرِدُ خَشَـــافَةَ الرَّجُـــلِ الظلُـــومِ[600]

خشيه يخشاه خشيا، وخشية، وخشاة، ومخشاة، ومخشية، وخشيانا، وتخشاه كلاهما خافه، وهو خاش، وخش، وخشيان، والأنثى خشيا، وجمعهما معا خشايا، أجروه مجرى الأدواء كحباطى وحباجى، ونحوهما؛ لأن الخشية كالداء. ويقال: هذا المكان أخشى من ذلك، أي : أشد خوفا؛ قال العجاج:

مُـواصِـــلًا قُفـــًّا بِـــرَمْلٍ أَثْبَجا قَطـــعْتُ أَخْـــشَاه إذا مَـا أحبَجَا[601]

ومعنى حبج: سمين في لسان العرب. وهذه اللفظة وردت في سياق قوله تعالى

---

596 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ س ف)، ص 188

597 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، (خ س ف)، ص 234

598 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، (خ س ف)، ص 234

599- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص69

2- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ش ي)، ج1، ص 1091، والشعر ينظر: ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: حَسَّان فلَاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ص 141

3- ينظر: المصدر نفسه، مادة (خ ش ي)، ج1، ص 1091، والشعر ينظر: ديوان العجاج: تحقيق: د. عبد الحفيظ السلطي، مكتبة أطلس، حلب، ج2، ص33

:(الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ) [602] [603].

27-<u>أخفش خفش عينيه</u>: رجل أخفش، وبه خفشٌ، وهو صغر العينين، وضَعْف البصر[604]. والخفش قد يكون علةً، وهو الذي يبصر الشيء بالليل، ولا يبصرُهُ بالنهار، ويبصر في يوم غيم، ولا يبصر في يوم صاح[605]. وهو أيضا فساد في العين يضعف منه نورها، وتُغْمِضُ دائما من غير وجع. والخفاش طائرٌ يطير بالليل مشتق من ذلك لأنَّه يشقُّ عليه ضوء النهار[606], وردت لفظة "أخفش" في الكتاب في هذا السياق:" نشأ أخفشَ العينين"[607].

28-<u>أذهب :</u> الذَّهاب المُضِيُّ يقال ذَهَبَ بالشيءِ، وأذهبَه، ويستعمل ذلك في الأعيان، والمعاني، قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴾[608]، وقال الله تعالى: (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ (19) وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ)[609] [610]، إذًا المعنى هنا المضي بالبصر أي إزالة حاسة البصر. وذهب من داره إلى المسجد ذَهابًا، ومذهبًا. وذهب

---

602 - آل عمران: 173

603 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص63

604 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ ف ش)، ص 197

605 - ينظر: مختار الصحاح: الرازي، مادة (خ ف ش)، ص 118

606 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ف ش)، ج1، ص 1127.

607 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص191

608 - الصافات: 99

609 - إبراهيم:19 ، فاطر: 16

610 -ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 242

مذهبا بعيدا. وأذهبَهُ جعله ذاهبا[611]. هذه اللفظة"أذهبُ" وردت في السياق:"ما الذي أذهب بصرك؟"[612].

29-<u>ارم بـه</u>: الراء والميم والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ، وهو نَبْذ الشَّيء، ثم يحمل عليه اشتقاقا، واستعارةً. تقولُ رميْتُ الشيءَ أرميهِ، والمِرْماةُ نَصلُ السهمِ المُدوَّرُ، وسمّي بذلك لأنهُ يُرمَى به، وقال الخليل: رمى، ويرمي، ورمايةً، ورمْيًا، ورِماءً[613]. والرمْيُ يقالُ في الأعيانِ كَالسهمِ: والحَجَرِ نحو قوله تعالى: (وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ)[614]. وأما عن السياق الذي وردت فيه هذه اللفظة, فهو:" فإنَّ ثّمَّ قليبًا, فارم به"[615].

30-<u>أرمضني</u>: الراء والميم والضاد أصلٌ مطَّردٌ يدلُ على حدةٍ في شيءٍ من حرٍ وغيره. فالرَّمض: حرُّ الحجارة من شِدَّةِ حَرِّ الشمسِ، وأرضٌ رَمِضَةٌ: حارَّةُ الحِجارة، ورَمِضَ أيضًا أحرقته الرمضاء[616]. شهر رمضان هو من الرَّمْضِ، أي شِدَّةِ وقْعِ الشَمسِ. يقال: أرْمَضَتْهُ فَرَمِضَ، أي أحرقتْهُ الرَّمْضاءُ[617]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو:"أرمضتني حتى انقطعتُ, وسددت عني الوجوه, ولم يكن لي مدفع" [618].

---

611 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ذ هـ ب)، ص 245

612 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص257

613 - ينظر:مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ر م ى)، ص 341 -342

614 - الأنفال: 17

615 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص270

616 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ر م ض)، 343

617 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 273

618 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص360

31-سجن: السين والجيم والنون أصل واحد، وهو الحَبْس[619]. سَجَنَه: حَبَسَه، ... والسِّجنُ، بالكسر: المَحبِسُ. وصاحبه: سجَّان. والسَّجينُ: المَسْجونُ. والجمع: سُجناءُ وسَجْنَى[620]. قال تعالى: (قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ)[621]. وسياقها اللذي وردت فيه, هو: "في سجن الحجَّاج, يقرَّنون بالسلاسل"[622].

32-سرقت مالي: سَرَقَ الشيءَ يَسْرِقُهُ سَرَقًا، وسَرِقًاو واستَرَقَهُ، والسَّرَق: مصدر فعل السارق[623]. أخذ ما ليسَ له أخذُه، في خَفاءٍ[624]. قال تعالى: (قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ)[625]. سَرَقَ منه مالًا يَسْرِقُ سَرَقًا بالتحريك، والاسم السَرِقُ، والسَرِقَةُ؛ بكر الراءِ فيهما جميعًا؛ وربما قالوا: سَرَقَهُ مالًا[626]. أما عن سياق اللفظة, فهو:"فخنتني, وسرقت مالي"[627].

33-سقم وسقيم: س ق م: سُقْم، وسَقَم، وسَقَام، وهو سقيم وسَقِم، ورجلٌ، وامرأة مِسقامٌ. وأسقمه الله، وسقَّمه، وترادفت عليه الأسقام[628]. السَقامُ: المرضُ، والمِسقَامُ: الكثير

---

619 - ينظر: المصدر السابق, مادة (س ج ن)، ص 415

620 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (س ج ن)، 749

621 - يوسف: 33

622 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص192

623 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (س ر ق)،ج2، ص 1807

624 - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 489

625 - يوسف: 77

626 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (س ر ق)، ص 516

627 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص368

628 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (س ق م)، ص 358

السَقَمِ[629]. و**أسقام:** سَقِمَ سَقَمًا: طالَ مرضُهُ. فهو سقيمٌ. أَسْقَمَ فلانٌ: تَرادفَت عليهِ الأَسْقَام، وأَسْقَمَ اللهُ فُلانًا: أمرضَهُ[630]. قال إبراهيم عليه السلام، فيما قَصَّهُ الله في كتابه (فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ)[631]، والمِسْقَامُ: كالسقيمِ، وقيل: هو الكثير السَّقم، والأنثى مِسْقامٌ أيضا، قال الشاعر أبو خراش [البحر البسيط]:

أمْسى سَقامُ خَـــــلاءً لا أنيـــــسَ به إلا السباع ومَـرُّ الـريحِ بـالغرفِ[632]

وسياق لفظة"أسقام" في الكتاب, هو: "وما امتحن به من الأسقام"[633].

34-**سمل:** وسَمَلتُ عينه: فقأتها ، وقال أبو ذؤيب [البحر الكامل]:

فـــالعينُ بعـــدهمُ كـــأن حِـــداقَها سُمِلَت بشوك فهي عُورٌ تدمعُ[634]

وسَمْلُ العين: فَقْؤها، يقالُ: سُمِلت عينه تُسمل إذا فقئت بحديدة محماةٍ. ولَطَم رجلٌ من العربِ رجلًا فقأ عينَه فسمِّي سَمَّالا[635].

وسياق هذه اللفظة في الكتاب, هو: "من قتل, وسمل, وتشريد"[636].

---

629 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (س ق م)، ص 527

630 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (س ق م)، ص 454

631 - الصافات: 88

8- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (س ق م)، ج2،ص 1844- 1845، و الشعر ينظر: ديوان الهذليين: المحقق أحمد الزين، وحمود أبو الوفا، ص 156

633 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص71

634 - ينظر:أساس البلاغة: الزمخشري،مادة (س م ل)، ص 367،والشعر ينظر: ديوان الهذليين،ص3

635 - ينظر: المصدر نفسه، مادة (س م ل)، ص 1896

636 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص219

35-<u>مسايفة</u>: س ي ف سافَه، وتَسَيَّفه: ضربه بالسيف، وسايفه وتسايفوا[637]، السيف جمعه أسياف، وسيوف. قال الكسائي: رجلٌ سَيْفَانٌ، أي طويلٌ ممشوق ضامرُ البطن، وامرأةٌ سَيْفانةٌ. وسَافَهُ يَسِيفُهُ: ضربه بالسَّيف، يقال سِفْتُهُ فأنا سائِفٌ. ورجلٌ سائِفٌ، أي ذو سيف... والمُسَايَفَةُ: المجالَدةُ، وتَسَايَفُوا: تضاربوا بالسَّيف[638]. وردت لفظة مسايفة في السياق: "قال: يا إعرابي, اختر, إن شئت مسايفة"[639].

36-<u>تشريد</u>: شَرَدَ البعيرُ يشْرُدُ شُرُدا وشِرادًا: نَفَرَ، فهو شاردٌ، وشَرودٌ. والجمعُ شَرَدٌ، والتشريدُ: الطَرِيد، ومنه قوله تعالى: (فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ)[640]. والشَرِيدُ: الطريدُ[641].[و شرِّد بهم] أي اجعلهم نَكالا لمن يعرِضُ لك بعدهم لعلَّهم يتَّعظون بهم[642].

وأنشْد أبو عبيدة لعبد مناف بن ربع الهذلي [البحر البسيط]:

حتـــى إذا أَسْـــلَكُوهُم فـــي قُتائِـــدَةٍ شَلّا، كما تَطْرُدُ الجمَّالـةُ الشُّرُدَا[643]

وسياق هذه اللفظة الوارد في الكتاب, هو: "وكان فاتحةً لما أصيب به الخلفاءُ من بعده, والوزراء, وسائر رجال الدولة, من قتل, وسمل, تشريد, وامتهان"[644].

---

637 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (س ي ف)، ص 377

638 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (س ي ف)، ص 556

639 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص266

640 - الأنفال: 57

641 - ينظر: معجم الصحاح، الجواهري، مادة (ش ر د)، ص 570

9- ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، القاهرة، ص542

1- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ش ر د)، ج2،ص 2006، و الشعر ينظر: ديوان الهذليين، المحقق أحمد الزين، و محمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية، القاهرة 1385 هـ، ، 1956م،ص42

2 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 219

37-مشلولا: ومن الباب الشلل: فساد اليد[645]. الشلل: يبس اليد، وذهابها، وقيل هو فساد في اليد، شَلَّتْ يَدُه تَشَلُّ بالفتح شَلًّا، وشَلَلًا، وأشلَّها الله، وأنشد [البحر الطويل]:

فَشَلَّت يَمِيني، يَوْمَ أَعْلُو ابن جَعْفَرٍ وَشَلَّ بَناناها، وشَلَّ الخَنَاصِر

ورجلٌ أشَلُّ، وقد أَشَلَّ الله يَدَه، تَشَلُّ شَلَلًا، أي صِرْتَ أَشَلَّ، والمرأة شَلَّاء[646], وموضع هذه اللفظة في الكتاب, هو:"لأنَّهُ كان مشلولًا, طريح الفراش"[647].

38-مصارعة: تركته صريعًا، وتركتهم صَرعَى، وصرَعهم ريبُ المنون، وهذه مصارع القوم، ولكل جنبٍ مصرعُ). ودُعِيَ إلى الصِّراع، والمصارعة. ورجلٌ صِرِّيعٌ صُرعةٌ[648]. يَصرع النَّاس كثيرًا. وردت لفظة مسايفة في السياق: "قال: يا إعرابي, اختر, إن شئت مسايفة, وإن شئت مطاعنة, وإن شئت مصارعة"[649].

39-مصائب: من صوب: المصيبة: ما أصابك من الدهر، وكذلك المُصابة، والمُصُوبةُ: بضم الصاد، والتاء للداهية والمبالغة، والجمع مَصاوِبُ، ومَصَائِبُ، وفي الحديث: من يرد الله به خيرا يُصِبْ منه، أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها، وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان[650]. جاءت هذه اللفظة في هذا السياق: "وأنهضتنا بأعباء المصائب"[651].

645- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ش ل ل)، ص 428

646- ينظر: المصدر نفسه، مادة (ش ل ل)، ص 2080

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 217

648- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ش ل ل)، ص 420

7 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 266

650 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ط ب ق)، ج3،ص 2256

2 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 152

40-<u>انطبقت عليهم الصخرة:</u> وكذلك هنا حمل التركيبُ دلالةَ الضرِّ. الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحدٌ. وهو يدلُّ على وضع شيء مبسوط على مثله حتى يُغَطيَهُ[652]، وهو أيضا أن تجعل الشيءَ فوقَ آخر بِقَدَرِهِ، ومنه طابقتُ النَّعل، قال الشاعر [البحر الطويل]:

إذا لاَوَذَ الظِّـــلَّ القصـــيرَ بِخُفِّـــهِ وكـان طبـاقَ الخُـفِّ أو قَـلَّ زائِـدا

ولمن انْغَلَقَ عليه البابُ: أطْبَقتُ عليه البابَ[653]. وطابقتُ بين الشيئين إذا جعلتهما على حَذو واحد، وأَلصقتهما، ومنه قولهم: وافق شنٌ طبقة. والسماوات الطِّباق: سميت بذلك لمُطابقة بعضها بعضًا، أي بعضها فوق بعض[654]. أما عن سياق هذه اللفظة, فهو: "فانطبقت عليهم صخرة"[655].

41-<u>طرد</u>: الطاء والراء والدال أصلٌ واحدٌ يدلُ على إبعاد. يقال طردته طردًا، وأَطرَده السلطان وطرَّدَه إذا أخرجه من بلده[656]. قال ابن السكيت: أطَرَدْتُه، إذا صيَّرته طريدا، وطَرَدتُه، إذا نفيته عنك وقلتَ له: اذهبْ عنَّا[657]. وطَرَدَه طَرْدًا، وطَرَدًا، وطرَّده، وأطرده: أبعده، ونحاه، وهو شريدٌ، وطريد، ومُشرَّد مطرَّد[658].أما عن السياق الذي وردت فيه هذه اللفظة, فهو: "فإذا عُرِف طُرِد"[659].

---

652 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ط ب ق)، ص523

653 - ينظر:المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني،: ص 397- 398

654 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ط ب ق)، ج3، ص 2355

6 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 126

656 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ط ر د)، ص 528

657 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ط ر د)، ص 673

658 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ط ر د)، ص 460

2 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 202

42-مطاعنة: الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد، وهو النَّخس في الشيء حتى يُنْفِذُه، ثم يحمل عليه ويستعار. من ذلك الطعن بالرمح، ويقال تطاعن القوم واطَّعَنوا، وهم مطاعينُ في الحرب، وقال بعضهم: طعن بالرُّمح يطعُن بالضمّ، وطعن بالقولِ يطعَن، فتحًا[660]. والمطْعان: الكثير الطعن للعدو، وتطاعنوا في الحرب تطاعُنًا، وطَعَنانًا، وطِعانًا[661]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "قال: يا إعرابي, اختر, إن شئت مسايفة, وإن شئت مطاعنة, وإن شئت مصارعة"[662].

43-طوفان: المطرُ الغالبُ، والماءُ الغالبُ يغشى كلَّ شيءٍ، قال تعالى: (فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)[663].

قال الخليل بن أحمد: وقد شبَّه العجَّاجُ ظلام الليل بذلك [البحر الرجز]:

حتَّى إذا ما يَومُها تَصَبْصَبَ وعَمَّ طُوفَانُ الظلامِ الأَثْأبا[664]

والطوفان: كل حادثة تحيط بالإنسان، وعلى ذلك قوله (فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ)[665]، وصَارَ متعارفًا عليه في الماءِ المُتَناهي في الكثرة لأجلِ أَنَّ الحَادِثَةَ التي نالت قوم نوح – عليه

---

660 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ط ع ن)، ص 512 - 513

661 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ط ع ن)، ص 1006 - 1007

5 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 266

663 - العنكبوت: 14

7 - ينظر: معجم الصحاح، الجوهري، مادة (ط و ف)، ص690، و الشعر ينظر في ديوانه، قدَّم له وحققه: الدكتور سَعدي ضنَّاوي، دار صادر، بيروت،ط1، 1997م، ص389

665 - الأعراف: 133

السلام – كانت ماءً[666], وقد وردت لفظة "طوفان" في الكتاب, في هذا السياق: "وعصيان ابنه له, والطوفان العام"[667].

44–ضرب: الضَّرْبُ إيقاعُ الشيءِ على الشيءِ، كَضَرْبِ الشيءِ باليدِ، والعَصا، والسَّيْفِ، ونحوها. قال تعالى: (فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ)[668][669]. ضَربه بالسيف، وغيره، وتَضاربوا، واضطربوا[670]. اضطراب في المعيشة: من ضرب: اضطراب تحرَّك على غيرِ انتظام، وضَرَبَ بعضُه بعضا. **واضطرب البحرُ، ونحوُهُ:** تَمَوَّجَ. واضطرب الأمرُ: اخْتلَّ. واضطرب الشيءُ: طالَ مع رخاوةٍ فاهتزَّ. ويُقالُ: اضطرب الحبلُ بينهم: اختلفت كلمتُهم، وتَبايَنَتْ آراؤُهُم[671], وسياق لفظة" ضرب" , هو: "فأقاما على الإنكار,فضربتُهُما" [672].

45–أضرم: الضاد والراء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حرارةٍ، والتهابٍ من ذلك الضّرَام من الحطب: الذي يلتهبُ بِسرعةٍ، قال حاتم الطائي [البحر الطويل]:

ولكِـــنْ بهـــذَاكِ اليَفَـــاعِ فأوْقِـــدي بجـــــــزْلٍ إذا أوْقـــدْتِ لا بِضِرامِ

---

666 - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 647

2 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 66

668 - الأنفال: 12

669 - معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين: ص613

670 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ض ر ب)، ص 443

671 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية مادة (ض ر ب)، ص 557

7 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 243

وَيُقالُ ضَرِمَ الشَّيءُ: اشتدَّ حرهُ هو الضَّرِيم، والضَّرام: اشتعال النار[673]. الضَّريمُ كُلُّ شيءٍ أُضرمت به النار، والضِّرامُ: ما دَقَّ من الحطبِ، ولم يكن جَزْلًا تُثقبُ به النارُ، الواحد ضَرَمَ، وضَرَمَهُ. ومنه قول الشاعر، نصر بن سيار الكناني [البحر الوافر]:

أَرَى خَلَلَ الرَّمادِ وَميضَ جَمْرٍ أُحَاذِرُ أَن يَشِبَّ لَهَ ضِرامُ[674]

الجوهري: الضُرامُ اْشتعالُ النارِ في الحلْفاءِ، وغيرِها[675].وقد ظهرت كلمة "أضرم" في هذا السياق: "أضرم لهم النار"[676].

46-<u>تعطلت</u>: قد يستعملُ في الخلو من الشيءِ. يقالُ عَطِل الرجلُ من المالِ، والأدبِ. وتعطَّل الرجلُ إذا بقي لا عمل له، والاسم العُطْلة[677]. والعَطَلُ فُقدان الزينةِ، والشُّغل. وعَطَّلَ فُلانًا عن العملِ، فَتَعَطَّل. [قال الله تعالى]: (وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ)[678] [679]. وسياقها في الكتاب, هو: " وإن بعت منذلك شيئًا تعطلتُعن الحركة, وطلب التصرف"[680].

47-<u>أعقر نخلكم</u>: العُقْر: العُقْمُ، وقول امرىء القيس:

---

[1]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ض ر م)، ص 506، و الشعر ينظر في ديوانه، دَار ومكتبة الهِلال، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م، ص78

[2]- **و نصر بن سيار** الليثي الكناني آخر ولاة الأمويين على خراسان، ولاّه هشام بن عبد الملك. توفي سنة 131 هـ (748 م)، وكانت إقامته في مرو.

[3]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ض ر م)، ج3،ص 2309

4 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص78

677 - ينظر: المصدر السابق ، مادة (ع ط ل)،ج2، ص 2670

678 - الحج : 45

679 - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 705

8 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص300

ويومَ عَقَرْتُ للعَذارَى مطيتي فيا عجبًا من كورِها المُتَحَمَّلِ

معناه نحرتها. واتسع معنى العَقْر حتى استعمل في القَتْل، والهلاك؛ ومنه الحديث أنه قال لمُسَيْلِمَة الكذاب: وإن أدبرت ليعقرنك الله، أي ليهلكنك. وقيل: أصله من عَقْرِ النخلَ، وهو أن تقطع رؤوسها فتيبسَ[681]. إذا المقصود بأعقر نخلكم، أي أُهْلِك نخلكم. وعَقَرْتُهُ، أي أصبتُ عُقْرَهُ أي أصْلَهُ، ومنه عَقَرْتُ النخَل قَطَعْتُهُ من أصله[682]. أما عن السياق الذي ودت فيه هذه اللفظة , فهو: "أردتُ أن أهدم ربعكم, وأغور قلبكم, وأعقر نخلكم"[683].

48-<u>عسر</u>: العين والسين والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على صُعوبة، وشدَّة. فالعسرُ نقيض اليُسر، والإقلال أيضا عُسرة لأنَّ الأمر ضيق عليه شديد. قال تعالى: (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ)[684].

ويقولون: عَسُرَ الأمرُ عُسْرًا، وعَسَرًا أيضا[685]. وآتي الآن لذكر السياق الذي وردت فيه لفظة العسر, والذي هو: " من ضمان اليسر بعد العسر"[686].

49-<u>عذَّبني</u>: العين والذال والباء أصلٌ صحيحٌ، ولكن كلماته لا تكاد تنقاس، ولا يمكن جمعُها إلى شيء واحدٍ، والعَذاب، يقال منه: عذَّب تعذيبًا، وناسٌ يقولون: أصلُ العَذاب الضَّرب، واحتجوا بقول زُهير [البحر البسيط]:

---

681 - ينظر:لسان العرب، ابن منظور،، مادة (ع ق ر)، ج2،ص 1700 – 1701، - والشعر(ويوم عقرت) ينظر: ديوان امرئ القيس، دار صادر، بيروت، ص33

682 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 451

3 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص314

684 - البقرة: 280

685 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ع س ر)، ص 649

6 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص152

وَخَلْفَهـا سـائِقٌ يحـدُو إذا خَشـيت منـه اللَّحـاقَ تمـدُّ الصَّـلبَ والعُنُقـا

قـال: ثـم اسـتُعِير ذلـك فـي كـلّ شِـدَة[687]. ولفظة"عـذَّبني" جـاءت فـي السـياقِ فـي قـول المؤلف:"فعذبني عذابًا شديدا"[688].

50-معزَّة: العين والراء أصول صحيحة، وما يتعلَّق بالسياق معنا ما يدل على لَطْخ شيء بغير طيّب وما أشبه ذلك، والعَرُّ والعُرّ، قال الخليل: هما لغتان، يقال هو الجَرَب، وكذلك العُرَّة، وإنما سُمِّي بذلك لأنَّه كأنَّه لطْخٌ بالجسَد؛ ويقال العُرَّة القَذر بعينه، وفي الحديث: "لعن الله بائع العُرّة ومشتريَها"[689]، ومنه: عَرَّتِ الإبل تَعِرُّ، فهي عارَّة، ويقالُ: اسْتَعَرَّهُمُ الجَرَبُ، أي فشا فيهم[690].

وكلمـة معـرة وردت فـي الكتـاب, فـي السـياق: "واصـرف عنـي أذاهُ, وشـرَّه, ومكروهَـه, ومعرَّتَهُ"[691].

51-عقاب: قال الخليل: كلَّ شيءٍ يعقبُ شيئًا فهو عَقيبهُ، كقولك خَلف يَخلف، ومن الباب: عاقب الرجل مُعاقبة وعُقوبةً وعِقابًا، واحذر العقوبةَ والعَقْب، ويقولون: إنَّها لغةُ بني أسد وإنَّما سمّيت عقوبة لأنَّها تكونُ آخرًا وثانيَ الذَّنب[692]. والعقابُ والمُعاقبة أن تجزي الرجلَ بما فَعَل

1- ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (ع ذ ب)، ص 628، والشعر(وخلفاها سائق...) ينظر:شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق الدكتور فخر الدِّين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت، ط 3، 1980م، ص 68.

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص289

689 - ينظر: المصدر السابق، مادة (ع ر)، ص 546

690 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ع ر ر)، ص 727

5 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص190

692- ينظر: معجم الصحاح: الجوهري ، مادة (ع ق ب)، ص 563

سُوءًا؛ والاسمُ العُقُوبة. وعاقبَه بذنبه مُعاقبةً وعِقابًا: أخَذَهُ به. وتَعقَّبْتُ الرجلَ إذا أخذتُه بذنْب كان منه[693].

52-<u>اغتراب</u>: الغُربةُ البعدُ عن الوطنِ، يقال: غربت الدَّارُ، ومن هذا الباب:غُروبُ الشمسِ، كأَنه بُعْدُها عن وجه الأرضِ. وشأوٌ مُغرِبٌ، أي بعيدٌ، قال الشاعر الكميت [البحر الطويل]:

أَعَهْدَكَ مِن أَولَى الشَّبِيبةِ تطلُبُ على دُبُرٍ هيهاتَ شَأوٌ مغرَّبُ

ويقولون: هل من مُغرّبَةِ خَبَرٍ، يريدون خبرا أتى من بُعد[694]. والغُرْبَةُ، والغُرْبُ: النُّزوح عن الوطنِ، والاغْتِراب؛ قال المُتَلَمّسُ [البحر الطويل]:

ألا أبلِغا أَفناءَ سعدِ بن مالكٍ رِسالةَ مَن قد صارَ، في الغُرْبِ جانِبُه

والاغترابُ والتَغرُّب كذلك، تقول منه: تَغَرَّبَ، واغترب، وقد غرَّبَهُ الدهرُ. ورجلٌ غُرُب.. واستَغْرَبَ، وكأنه من الغَرْبِ البُعد[695].

و"لحقتهُ بالاغترابِ"[696], هو السياق الذي وردت فيه المفردة.

53-<u>غالتهم غول</u>: الغَوْلُ إهلاكُ الشيءِ من حَيثُ لا يُحِسُّ به. يُقالُ: غَال يغُولُ غَولًا، واغتالهُ اغْتِيَالًا[697]. وفُلانٌ يغتالُ من يمر به، وقَتَله غِيلةً، وأخافُ غَائِلتَه، أي عاقبة شرِّه.

693- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ق ب)، ص 2695

1- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ ر ب)، ص 683، و الشعر ينظر: ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع، وشرح، و تحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ص41

695 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (غ ر ب)، ص 2868 - 2870

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص77

697 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 483

وتقول: طلبه الغوئِل، وأرصد له غوائِل[698]. وقد وردت لفظة الغوائل في سياق الكتاب في قول المؤلف: "وتبغيني الغوائل"[699].

54-مغلول: الغين واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تخلل شيءٍ، وثباتِ شيءٍ، كالشيء يُغْرَزُ. من ذلك قول العرب: غَلَلْتُ الشَّيء في الشَّيء، إذا أثبتَّه فيه، كأنَّه غَرزْتَه.

قال [البحر المتقارب]:

وعين لها حدرةٌ بدرة إلى حاجب غُل فيه الشُفُر[700]

وغللتُ يدَه إلى عُنُقِه، وقد غُلَّ فهو مَغْلُولٌ[701], وسياق لفظة" مغلول" هو: "مطلقٍ مرّاً, ومغلول"[702].

55-أغمي علي: من غمى يدلُّ على تغطيةٍ، وتغشِيةٍ. ومن ذلك: غَمَيْتُ البيتَ، إذا سقَّفتَه، والسَّقفُ غِماء، ومنه أُغمِيَ عليَّ المريض، فهو مُغمى عليه، إذا غُشِيَ عليه[703]. غُميَ على المريض، وأُغمي مضمومتين: غُشِيَ عليه ثمَّ أفاق، ورجلٌ غُمَّى: مغميٌّ عليه[704]. وفي التهذيب: أُغْمي على فُلان إذا ظنَّ أنه ماتَ، ثمَّ يرجعُ حياً، وأنشد [البحر الطويل]:

فراحوا بَيَحْبُورٍ تَشِفُّ لِحاهُمُ غَمىً، بَيْنَ مَقضيٍّ عليه وهائِع

---

698 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (غ و ل)، ص 548

6 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص218

700 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري ، مادة (غ و ل)، ص 548

701 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (غ ل ل)، ص 831

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص344

703 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري،، مادة (غ م ى)، ص 673

704 - ينظر :القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (غ م م)، ص 1205

قال: يحبور رجل ناعمٌ، وتشف: تَحَرَّك[705]. أما عن سياق هذه اللفظة الذي وردت فيه, فهو: " وأغمي عليَّ, فأفقت , فرأيت الرومي قتيلًا في جانبي"[706].

56-<u>استغاث</u>: من غوث الغين والواو والثاء كلمة واحدةٌ، وهي الغوث، من الإغاثة، وهي الإعانة، والنُّصرة عن الشِّدةِ[707]. واستغثتُهُ طَلَبْتُ الغَوْثَ، قال الله تعالى: (فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى)[708]، من الغَوْثِ[709]. وغَوَّث الرجلُ: قال: واغوثاه. يقالُ: ضربتُ فلانًا فغوَّث. استغاث الرجُلُ: غوَث. و- فلانًا، وبهِ: استنصره، واستعان به[710]. وسياق اللفظة الذي وردت فيه فهو: "ليعرف كنه تفصل الله عزَّ وجلَّ بكشف شدائده, وإغاثته, وإصلاح كلَّ فاسد لمن تمسَّك بطاعته, وأخلص في خشيته, وأصلح في نيته"[711].

57-<u>غوى</u>: الغين والواو والحرف المعتلّ بعدهما أصلان، وما يتوافق معنا سياقيًا ما يدل على خِلافِ الرُّشد، وهو الغَيّ، والجهل بالأمر، والانهماك في الباطل، يقال غَوى يَغْوي غَيًّا[712]. وهو من غوى يَغْوِي غيًّا، وغَواهُ غيرُه، وأغواهُ، وغَوَّاه[713]. <u>استغويت</u> من تبعني: غَوَى غَيًا، وغِواية: أمعن في الضلال. وفي التنزيل العزيز: (مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا

---

705 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (غ م ا)،ج3، ص 2939

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص266

707 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ و ث) ص 676

708- القصص: 15

709 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 482 - 483

710 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (غ و ث)، ص 688

5 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي: ص 78

712 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ و ى)، ص 676

713 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، (غ و ى)، ص1210

غَوَى)[714]. فهو غاوٍ، وغَوي، وغَيّانُ.(ج) غُواةٌ، وغاوون. وهي غاويةٌ.(ج) غاوياتٌ، وأغواه: أضلَّه وأغراه. وفي التنزيل العزيز: (رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا)[715]. استغواهُ بالأماني الكاذبة: طَلَبَ غيَّهُ، وأضلَّه[716]. والسياق الذي وردت فيه كلمة "غوى", هو قوله سبحانه وتعالى: (وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ)[717] [718].

58-<u>أغاروا</u>: هي من غور، وأغار عَلى العدو إغارةً وغَارةً، قال: (فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا)[719] عبارة عن الخيل[720]. صبَّحتهم الغارة، وأتتهم المغيراتُ صُبحاً. وبينهم التغاور، والتناحر.

وفلانٌ مغامرٌ، ومغاورٌ، وتقول فلانٌ أغار، وأنجد[721]، وعلى القوم غارةٌ، وإغارٌ: دفع عليهم الخَيْل.كاسْتَغارَ، والفَرَسُ: اشتدَّ عدوُهُ في الغارةِ وغيرِها، ورجلٌ مغوارٌ، بَيِّنُ الغِوارِ، بكسرها: كثيرُ الغاراتِ[722]. وسياق هذه اللفظة هو:" أغاروا عليَّ, فذهبوا بإبلي"[723].

59-<u>افتراء</u>: من الإفْراء، وهو الإفسادُ، واستعمل في القرآن في الكَذبِ، والشْرك والظُّلمِ[724]، نحو: (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا)[725]، وفي الكذب نحو: (انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ

---

714 - النجم: 2

715 - القصص: 63

716 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (غ و ى)، ص 690

2- طه: 121

3 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

719 - العاديات:3

720 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 483

721 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (غ و ر)، ص 547

722 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (غ و ر)، ص 1209

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص87

724 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص499

عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا)[726]، ويقالُ فرى فلانٌ كذِبا، إذا خَلَقَهُ[727]. الفِريةُ بالكسر: الكذب[728]. وسياق كلمة "افتراء" في الكتاب, هو:" وقصدُهم إياه غير دفعة بأنواع الأذى, والعضيهة, والافتراء"[729].

60-<u>فاحشة</u>: الفُحْشُ، والفَحْشاء، والفاحِشَةُ ما عظُم قبحُه من الأفعال، والأقوال، وقال:(قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ)[730]. وفَحُشَ فُلانٌ صار فَاحِشًا[731]، يقولون: كلُّ شيءٍ جاوَزَ قَدرَه فهو فاحش، ولا يكون ذلك إلا فيما يُتَكَرَّه[732]. وسياق لفظة "فاحشة" هو: "لمَّا نهى قومه عن الفاحشة"[733].

61-<u>فسد</u>: الفاء والسين والدال كلمةٌ واحدةٌ: فَسَدَ الشَيءُ يَفْسُد فسادًا، وفُسودًا، وهو فاسدٌ، وفَسِيد[734]. والاسْتِفْساد: خلاف الاستصلاح. والمَفْسَدَةُ: خلاف المصلحة[735]، والفسادُ

---

[725] - النساء: 48

[726] - النساء: 50

[727] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ف ر ى)، ص709

[728] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ف ر ي)، ص1244

14- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص84

[730] - الأعراف: 28

[731] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص492

[732] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ف ح ش)، ص 702

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص69

[734] - ينظر: المصدر السابق، مادة (ف س د)، ص 711

[735] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ف س د)، ص 863

نقيض الصلاح، وقولُه تعالى: (وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا)[736] نصب فساداً لأنَّه مفعول له أراد يسعون في الأرض للفساد[737]. وسياق هذه اللفظة هو: " قد فسد علينا أمرُ الرِّقة"[738].

62-<u>فظيع</u>: فظع شديد شَنِيعٌ جاوز المِقدار. وكذا أفْظَعَ الأمرُ فهو مُفْظِعٌ. وأفْظَعَ الشيءَ واستفظَعهُ وَجَدَهُ فظيعًا[739] أفْظَع الأمرُ، وفَظُع: اشتدَّ، وهو مُفظِعٌ وفظيع. وتقول: ما أفظع هذا الخطبَ، وقد فَظُع فظَاعة، قال الأحوص [مجزوء الرمل]:

لَلَّـــــذي حَـــــلَّ بِنَـــــا اليـــــوْ مَ مِـــــنَ الأَمْـــــرِ الفَظِيـــــعِ [740]

وأصلهُ: من فَظِعَ فَظَعا إذا امتلأ امتلاءً شديدًا. قال أبو وجزة [البحر البسيط]:

تــرى العلافــيَّ منهــا موفــدًا فَظِعًــا إذا احـزألَّ بـه مـن ظهرهـا فِقَـرُ [741]

وقد وردت لفظة "فظيع" في الكتاب, في:"إذا نزل بك أمر فظيعٌ"[742].

63-<u>فقير</u>: الفاء والقاف والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراج في شيء، من ذلك الفَقَار

---

736 - المائدة: 33

737 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ف س د)،ج3، ص 3032

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص250

739 - ينظر: مختار الصحاح: الرازي، مادة (ف ظ ع)، ص299

740 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ف ظ ع)، ص714، و الشعر ينظر:شعر الأحوص الأنصاري، جمعه،وحققه عادل سليمان جمال،الناشر:الهيئة المصرية العامة،1390هـ - 1970م،ص 156

741 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ف ظ ع)،ص 570،والشعر ينظر: تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، المحقق:مصطفى حجازي،و آخرون ، الناشر دار الهداية، ص11440

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص253

للظهر، ومنه اشتق اسمُ الفقير: وكأنَّه مكسور فقار الظهر، من ذلته، ومسكنته. ومن ذلك فقرتهم الفاقرة، وهي الداهية، كأنها كاسرة لفقار الظهر[743]. والفقر: ضدَّ الغنى، ابن سيدة: وقدرُ ذلك ما يكفي عيالهُ[744]. وردت لفظة "فقير" في الكتاب, في:"أتى رجلًا خائفا, هاربًا, فقيرًا"[745].

64-مقتر: القاف والتاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على تجميع وتضييق، وقَتَرَ على عياله يَقْتُرُ، ويَقْتِرُ قَتْرًا، وقُتُورًا، أي ضيق عليهم النفقة؛ وكذلك التقتيرُ، والإقتارُ، ثلاث لغات[746]. القتر والتقتير: الرُّمقة من العيشِ. قَتَرَ يَقْتُرُ، ويَقْتُرُ قَتْرًا، وَقُتُورًا، فهو قاتر، وقتور، وأقْتر، وقَتَّرَ عَلَيْهم، وأقْتَرَ: ضيَّق في النَّفقةِ[747], أما عن لفظة"مقتر" من حيث السياق, فسياقها هو قول العَتَّابي[البحر الطويل]:

" أتتركني جدب المعيشة مقترا وكفَّاك من ماء النَّدى يكفان"[748].

65-اقتراف: القاف والراء والفاء أَصلٌ صحيح يدلُّ على مخالطة الشيء، والالتباس به، وادِّراعه. وهي هنا من باب: اقترفت الشيء: اكتسبتُه، وكأنَّه لابَسَه، وادَّرعه. ويقال للذي يُتَهم بالأمرِ: القِرْفةُ. وقَارف فلانٌ الخَطيئةَ: خالطها[749]. وأصلُ القَرْفِ والاقتراف قَشْرُ اللِّحاءِ عَن الشَّجر، والجلدة عن الجرح، قال تعالى: (سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ)[750]، وقال تعالى:

---

743 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري ، مادة (ف ق ر)، ص 691

744 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ف ق ر)،ج3،ص 3060

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص77

746 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ق ت ر)، ص 890

747 - ينظر: القاموس المحيط: ألفيروزآبادي، مادة (ق ت ر)، ص 1286

748- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص381

749 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ق ر ف)، 740 - 741

750 - الأنعام: 120

(وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ)[751]، والاقتراف في الإساءة أكْثرُ استعمالا. وقَرَفْتُ فلانا بكذا إذا عبتُهُ به أو اتهمتُه، وقَارفَ فلانٌ أمرًا إذا تعاطى ما يُعابُ به[752]. وقال صاحبُ القاموسِ: القِرْفُ، بالكسر القِشْرُ، أو قشرُ المُقْلِ، وقِشرُ الرمانِ، وقَارفَهُ قارَبَهُ[753]. وسياق هذه اللفظة, هو: "والاعتراف يزيل الاقتراف"[754].

66-<u>قتل</u>: معروفٌ، قَتَله يَقْتُلُهُ قَتْلًا، وتقتالًا، التهذيب: قَتَله إذا أماته بضربٍ، أو حجرٍ، أو سُمٍّ، أو علّةٍ، والمنية قاتلة، ومنه قول الفرزدق[بحر الكامل] :

مَـــا للمَنِيَّـــةِ لا تَـــزَالُ مُلِحَّـــةً، تَعْـــدُو عَلَـــيَّ، ومَـــا أُطِـــــيقُ قِتَالَها[755]

وسياق كلمة قتل, هو: "كنتُ أتخوَّفُ القتلَ, صباحً, ومساءً"[756].

67-<u>كذبوه</u>: الكاف والذال والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خِلاف الصدق، كَذَب كَذِبًا وكذَّبت فلانًا: نسبته إلى الكذب، وأكذَبْتُهُ: وجَدَّتُه كاذبًا، ورجُلٌ كَذَّابٌ وكُذَبَةٌ[757].

---

751 - الأنعام: 113

752 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفقهاني، ص 527

753 - ينظر: القاموس المحيط: الراغب الأصفهاني، مادة (ق ر ف)، ص 1311 - 1312

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص323

9 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ق ت ل)، ص3133، والشعر ينظر: ديوان الفرزدق، دارصادر، بيروت، ط1، 1427هـ - 2006م،ص305

1- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص183

757 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ك ذ ب)، ص 773

والكُذَّبُ: جمع كاذب، مثل: راكع، ورُكَّع، قال الشاعر أبو داود الرؤاسي [البحر البسيط]:

مَتَـــى يَـــقُلْ تـــنفعِ الأقـــوامَ قَوْلَتُـــهُ إذا اضـــمحلَّ حَـــديثُ الكُـــذَّبِ الوَلَعَـــــــــــــــــــــــةْ[758]

أما عن سياقها الذي وردت فيه في الكتاب, فهو: "لما نهى قومه عن الفاحشة, فعصوه, وكذَّبوه"[759].

68-<u>كسر عظامي</u>: الكاف والسين والراء أصلٌ صحيح يدلُّ عل هشم الشيء وهَضمه. وذلك من قولك كَسَرْتُ الشيءَ أكْسِره كَسْرًا، والكِسرة: القطعة من المكسور، ويُقالُ: عودٌ صلبُ المَكْسِر[760]. وهذا كُسارُ الزجاج والكوز. وألقى على النار كسار العُود، وأعطاني كُسارةً منه، وجَناحٌ كَسيرٌ. وناقة وشاة كَسيرٌ[761].والسياق الذي وردت فيه لفظة "كسر" هو:"فعذبني عذابا شديدا؛ حتى كسر عظامي"[762].

69- من ظلمة <u>الكفر</u> نجاني: الكاف والفاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد، هو الستر والتَّغطية. والكُفرُ ضدّ الإيمان، سمِّي لأنَّه تغطيةٌ للحقِّ. وكذلك كُفران النِّعمة: جُحودها وسَترُها[763]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة هو: "والأنبياء لا يكفرون"[764].

70-<u>تلاحيا</u>: من لحى, والملاحاة كالمشاتمة. قال أوس بن حجَر في لَحَيْتُ العصا [البحر الطويل]:

لَحَيْنَـــاهمُ لَحْـــيَ العصـــا فطِـــردنَهم إلـــى سَـــنَةٍ جِرْذانُهَـــا لـــم تَحَلَّـــمِ[765]

---

[758] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ك ذ ب)، ص 964

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص69

[760] - ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (ك س ر)، ص 777

[761] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ك س ر)، ص 648

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص289

[763] - ينظر: المصدر السابق, مادة (ك ف ر)، ص781

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص74

وفي أساس البلاغة من لحو، ومن المجاز: لَحَاهُ اللهُ، ولَحَاهُ اللَّاحي: لامه اللائم. قال بشر بن أبي خَازم [البحر الطويل]:

لحونــاهُم، لَحَــو العِصِــي فأصــبَحُوا علـى آلـة يشـكو الهـوانَ حريبُهـا[766]

"تلاحيا" لفظة وردت في السياق:"دعا الواثقُ[إسحاق] إبراهيمَ المصعبي إلى منادمته, فامتنع, فتلاحيا في ذلك"[767].

71-لعن: اللعن الإبعاد، والطرد من الخير، وقيل: الطرد والإبعاد من الله، ومن الخَلق السَّب، والدعاء، واللعنة الاسم، والجمع لِعان، ولَعَنات، ولَعَنَه يلْعَنْه لعنًا: طَرَدَهُ، وأبعده. ورجلٌ لعينٌ، ومَلعونٌ، والجمع ملاعين، وقولُهُ تعالى: (بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّـهُ بِكُفْرِهِمْ)[768] أي أبعدهم[769].

وسياقها الذي وردت فيه في الكتاب هو:" أمَّا أهلُ السماءِ فلعنوك"[770].

72-محن: م ح ن وقع في مِحنة ومِحَنٍ، ومُحِنَ فلان، وامتُحِن، ورجلٌ ممحون، ومُمْتَحَنٌ[771].

---

[1]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ل ح ى)، ص 797، والشعر ينظر في ديوانه،تحقيق، وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، 1399هـ - 1979م، ص119

[2]- ينظر: : مقاييس اللغة: ابن فارس ، مادة (ل ح و)، ص 670،والشعر ينظر ديوانه، قدَّم له، شرحه: د. صلاح الدين الهواري، دار، ومكتبة الهلال، ط1، 1997م، ص41

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص393

[768] - البقرة:88

[769] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل ع ن)،ج4، ص 3581

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص189

[771] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (م ح ن)، ص 695

والمحنةُ واحدة المِحَنِ التي يمْتَحن بها الإنسان من بلِيَّةٍ. ومَحَنْتُهُ، وامْتَحَنْتُهُ، أي اختبرتُه، والاسم المِحْنَةُ[772]. والسياق في الكتاب هو: "في المحن التي لحقته من شقِّ الفرث عليه"[773].

73-<u>تلحد</u>: لحد أي، ألحد في دين الله. ولحَدَ عن القصد: عدل عنه[774]. وألحَدَ فلانٌ مال عن الحقِّ.[775] ابن السكيت: المُلحِد العادلُ عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه.يقالُ قد ألحد في الدين ولحد أي حاد عنه.

وقرىء:

لسان الذي يُلحدون إليه[776]. وموضعها, أي لفظة"تلحد" في السياق, هو" تلحد في سلطاني"[777].

74-<u>التقام</u>: من لَقَم، اللقْم بالتسكين: سرعةُ الأكلِ وأكلَهُ سريعا. والتَقَمَهُ: ابتَلَعَهُ، واللَّقِيمُ: ما يلقمُ[778].

واللُّقمة ما تهيئه لِلقمْ..واللقمةُ ما يهيئه الإنسانُ للالتقام[779]. وسياق لفظة التقم, هو: "ذكر فيها التقام الحوت له"[780].

---

772 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (م ح ن)، ص 1041

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص83

774 - ينظر: المصدر السابق، مادة (م ح ن)، ص 668

775 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 590

776 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل ح ن)، ج4، ص 3546

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص218

778 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة(ل ق م)، ص 1483

75-<u>ملمات</u>: جمعُ مُلِمَّةٌ، والمُلِمَّة: النازلةُ من نوازِلِ الدنيا، وأمَّا قوله: أُعيذُه من حادثاتِ اللَّمَّةْ، فهو الدهر، ويُقال: الشدّة، وأنشد الفراء [بحر الرجز]:

عَـلَّ صـروفَ الـدهرِ أو دُوْلاتِهـا يـدِلْنَنَا اللمَّـةَ مـن لَمَّاتِهـا[781]

أما عن السياق الذي وردت فيه هذه اللفظة, فهو: "والمفزع في الملمَّات"[782].

76-<u>امتهان</u>: اتخاذ مهنة. يقال: امتهن الحياكة مثلا. والشيءَ: ابتذله[783]. وهي تعني استعمله. ويقالُ: امتهنوني، أي ابتذلوني في الخدمة، ويُمتهنُ يداسُ، ويبتذل، والمَهين من الرجال: الضعيف[784]. وردت لفظة "امتهان" في السياق: "من قتل, وسمل, وتشريد, وامتهان"[785].

77-<u>نفاه</u>: النون والفاء والحرف المعتل أصَيلٌ يدلُّ على تعْرِية شيءٍ من شيءٍ وإبعاده منه. ونَفَيتُ الشيءَ أَنفيه نفيًا، وانتفى هو انتفاء [786].

نَفَاه: طرده، تقول: نَفَيْتُهُ فانْتَفَى؛ ونفى هو أيضًا، قال القُطامي: "فأصبَحَ جَارُكُمُ قتيلًا ونَافِيا" أي مُنْتَفِيًا[787].

---

779 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل ق م)، ج4، ص 3596

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص73

3- ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (م هـ ن)، ص 1021، و الشعر ينظر: معاني القرآن، الفراء(ت 207هـ)، المحقق: أحمد يوسف، محمد علي النجار، وأخرون، دار المصرية، ط1،ج4، ص128

4- ينظر: المصدر السابق, ص141

783 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (م هـ ن)، ص 926

784 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (م هـ ن)، ج4، ص 3796

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص238

786 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ن ف ى)، ص 871

787 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ن ف ى)، ص 1132

ولفظة "نفي" وردت في السياق: " فنفاه إلى تكريت"[788].

78-انتقاص: النون والقاف والصاد كلمة واحدة، هي النَّقص: خلاف الزيادة[789]. والنقصُ الخسران في الحَظِّ، والنَّقصان المصدر، ونَقَصتُهُ فهو مَنقوصٌ[790]. ولفظة "انتقاص" وردت في السياق: " وانتقاص حقوقهم"[791].

79-نكبة: النَّكْبَةُ: المصيبة من مَصائب الدهر؛ وإحدى نَكَباتِه، نعوذ باللَّه منها. والنَّكْبُ: كالنَّكبة؛ قال قيس بن ذُرَيح [البحر الطويل]:

تَشَـمَّمْنَهُ لـو يَسْـتَطِعْنَ ارْتَشَـفْنَه إذا سُفـتَّهُ يـزْدَدنَ نَكْبـاً علـى نَكْـبِ

وجمعه: نُكُوبٌ، ونكبه الدهرُ يَنْكُبه نَكْباً ونكَباً: بلغ منه وأصابه بنَكْبه؛ ويُقالُ نَكَبَتْهُ حوادثُ الدَّهر، وأصابته نَكبَةٌ: ونَكَباتٌ، نُكُوبٌ كثيرة، ونَكِبَ فلانٌ، فهو مَنْكُوبٌ[792]. والسياق الذي وردت فيه هو: "العاقل لايذل بأول نكبة"[793].

80-تنهشه: ن هـ س نَهَستْهُ الحيَّه ونَهَشَتْه، ونَهَس اللحمَ وانتهسَه: أخَذَه بمُقَدَّم فيه[794].

نهشته الحيَّةُ: لسعته. ...والنَهْشُ: النَهْسُ، وهو أخذُ اللحم بمقدَّم الأسنان؛ قال الكميتُ [البحر الوافر]:

1- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص217

789 - ينظر: معجم الصحاح: الجواهري، مادة (ن ق ص)،ص 875

790 - ينظر : المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني، ص 657

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص281

5- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ن ك ب)، ج4، ص 4014، والشعر(تشممنه...) ينظر: ديوان قيس بن ذريح(قيس لبنى)، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1424هـ - 2004م ، ص18

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص155

794 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ن هـ ش)، ص 780

وغَادَرْنــا علــى حُجْــرِ بــن عَمْــرو قشاعِـــــمَ يَنْـــــتَهِشْنَ ويَنـــــتْقِينا

يروى بالشين والسين جميعًا[795]. و السياق في الكتاب هو: "ثمَّ أرسل عليه كلابًا تنهشه"[796].

81- <u>أنهكه</u>: نهك : النهك: التَنَقُّص. ونهكته الحمى نهكًا ونَهاكة ونَهكةً: جهدته وأضنته ونقصت لحمه، فهو منهوك، رؤي أثر الهزال عليه منها. قال ابن مقبل يصف إبِلًا [البحر الطويل]:

نَوَاهِــكُ بَيُّــوتِ الحِيــاضِ إذا غَــدَتْ عليه وقد ضمَّ الضَّريبُ الأفاعيا[797]

أمَّا عن السياق الذي وردت فيه, فهو: "إلَّا أنهكه عقوبة"[798].

82-<u>أهدر دمه</u>: هـ د ر – ذهب دمُهُ هَدَرًا، وهَدَرَ دمه يَهدُر، وأهدَره السلطانُ وهدَره: أبطله وأسقطه[799]. [وهذا يدل على] سقوط شيءٍ، وإسقاطه. وهَدَرَ السلطانُ دمَ فلانٍ: أباحه[800]. قال التنوخي في سياق هذه الكلمة: "جنى رجلٌ جناية, علىعهد عبد الملك بن مروان, فأهدر دمه"[801].

---

[1]- ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ن هـ ك)، ص 1145، و الشعر ينظر: ديوان الكميت، ص443

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص400

[3]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ن هـ ك)، ج4، ص 4037، والشعر ينظر: ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1416هـ - 1995م، ص186

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص217

[799] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (هـ د ر)، ص 792

[800] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ د ر)، ص 892

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص202

83-<u>أهدم رباعكم</u>: الهَدمُ إسقاط البناءِ، يقالُ هدمته هدما، وهدَّمْتُ البناء على التكثيرِ، قال تعالى:

(لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ)[802] .

والهَدَمُ ما يُهدم[803]. قال ابن الأعرابي: الهَدمُ قلع المَدَرِ، يعني البيوت. ويقال: هَدَمَه، ودَهْدَمَه بمعنى واحد؛ قال العرجي [البحر البسيط]:

فَذاكَ حُصْنُ الفَتى ـ مثلي ـ إذا جَعَلَتْ بِالمُحْصِنِينَ قُصُورُ الشِّدِ تَنْهَدِمُ[804]

والربع الوارد في وأهدم رِبَاعكم: دياركم. وسياق هذه اللفظة هو: "قال: أردت أن أهدم رباعكم"[805].

84-استهزاء: الهاء والزَّاي والهمزة كلمة واحدة. يقال:هَزِىءَ وَاستهزَأَ، إذا سَخِرَ[806]. هَزَأَ: الهُزءُ، والهُزْؤُ: السُّخرية. هُزِىءَ به، ومنه. وهَزَأ يَهْزَأُ فيهما هُزْءَاً، وهُزُؤًا، ومَهزَأَةً، وتَهزَأَ، واستُهزَأَ به: سَخِرَ. وقوله تعالى: (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ (14) اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ)[807]، ومما

---

802 - الحج:100

803 - ينظر : المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 669

804 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (هـ د م)، ج4، ص 4105، الشعر ينظر:ديوان العرجي: جمعه، وحققه، وشرحه د.سجيع جميل الحبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص317

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص314

806 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ ز أ)، ص 897

807 - البقرة: 14\15

ذهب إليه العلماء من معاني استهزاء الله بهم، يجازيهم على هُزُئِهم بالعذاب[808]. وردت هذه اللفظة في هذا السياق:" تمنعني من أجري, وتهزأ بي"[809].

85- هوى: الهاء والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على خُلُو، وسقوط. أصله الهواء بين الأرض، والسماء، سمِّي لخلوه. وفي هذا المقام هي من هوى الشيءُ يَهْوِي: سقط، وهاوية: جهنم، لأنَّ الكافر يَهوي فيها، والهاوية كلُّ مَهْواة، والهُوَّةُ: الوَهدة العميقة، قال زُهير في الهَوِيّ [البحر الوافر]:

فشجَّ بها الأماعِزَ، فهي تَهْوِي هَوِيَّ الدَّلْوِ أسلَمَها الرّشاءُ[810]

الرشاء: هو الحبل الممدود.

وهَوِيَ الشيءُ هُويًا، وهَوَيأنًا: سقط من علو إلى أسفل، وأَهْوى الشيءُ سقط[811]. وسياق هذه اللفظة هو: "أهوى به إلى قرار الأرض"[812].

86-<u>وبخه</u>: وبَّخه: لامه، وعذله، والتوبيخ التهديد، والتأنيب واللوم، يقالُ: وبَّختُ فلانًا بسوء فعله توبيخًا. ابن عربي: الوَمْخَة العَذْلة المُحرقة[813]. وردت هذه اللفظة في السياق: "وذلك أنَّ أمير المؤمنين وبَّخه بسببك"[814].

---

808 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (هـ ز أ)، ج4، ص 4126

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص126

1- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ و ي)، ص 885، و الشعر ينظر: شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط3، 1980م، ص 130

2- ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، مادة (هـ و ي)، ص1043

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص93

87-وحش: وحش: الوحْشُ خِلافُ الإنسِ. وتسمَّى الحيواناتُ التي لا أُنْسَ لها بالإنسِ وحشًا، وجمعهُ وُحُوشٌ، قال الله تعالى: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ)[815]، والمكان الذي لا أُنْسَ فيه وَحْشٌ[816]. وتَوحَّش: فارقَ الأنيسَ، وأرضٌ موحشةٌ، من الوَحْش[817]. وكلُّ شيءٍ يستوحِشُ عن الناس، فهو وَحْشي؛ وكلُّ شيءٍ لا يستأنس بالنَّاسِ وَحْشيٌ[818]. إذا أوحش الجناب له معناه لم يلن له الجانبَ بل توَّحَش عليه. وحشته: الوَحْشة: الهمُّ، والخلوة، الخوفُ، ورجلٌ وحشانٌ: مُغْتَمٌّ[819]. وقال صاحب معجم الصحاح:الوَحْشَةُ: الخلوةُ والهمُّ. وقد أَوْحَشْتُ الرجلَ فاسْتَوْحَشَ[820]. وسياق هذه اللفظة: "اصلح الله الأمير, وأوحشَ الجناب"[821].

88-وضاعة: الوضِيعُ: الدنيء من الناس. ويقال: في حسَبه ضَعَةٌ، وضِعَةٌ، والهاء عوض من الواو[822]. وفي القاموس المحيط: مَوضوعًا: حطَّهُ، ومَوضوعًا عنه: حطَّ من قَدْرِهِ[823].

---

[813] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ب خ)، ج4، ص 4225

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص93

[815] - التكوير:5

[816] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 688

[817] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و ح ش)، ص 909

[818] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ح ش)، ج4، ص 4237

[819] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (و ح ش)، ص 1736

[820] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (و ح ش)، ص 1204

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص334

[822] - ينظر: معجم الصحاح، الجوهري، مادة (و ض ع)، ص 1223 - 1224

[823] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (و ض ع)، ص 1670

أما عن سياق لفظة:"وضاعة", فهو: "فكان لتشويه بدنه, وخفش عينيه, ودقة صوته, ووضاعة نشأته أصل قوي فيما ابتلي به من سادية"[824].

المبحث الثاني: حقل ألفاظ الضراء المعنوية:

89-<u>تأنيب:</u> أنَّبه تأنيبا: عنَّفَه ولَامه[825]. (أنَّبَهُ) وبَّخَهُ، وعنَّفَه، ولامه، أو بالغ في ذلك. ويقال فلانٌ لا ينفع فيه تأنيبٌ ولا تأديب[826]. وسياق لفظة "تأنيب" هو: "وما كانوا يكاشفونه به, من السَبِّ, والتكذيب, والاستهزاء, والفدع, والتأنيب"[827].

90-<u>إثم:</u> ومشتق من أثم، وهو البطء، والتأخر لأنَّ ذا الإثمِ بطيءٌ عن الخير متأخر عنه. قال الخليل: أثِمَ فلانٌ وقع في الإثم[828]. والإثمُ والآثام اسمٌ للأفعال المُبطِئَة عن الثواب، وجمعُه آثامٌ، ولتضمنه لمعنى البُطْء. قال الأعشى [البحر المتقارب]:

جُمَالِيـــــةٌ تغتلـــــي بـــــالرَّوادب إذا كَـــــذَبَ الآثِمَـــــاتُ الهَجِيـــــرَا

وقال تعالى: (فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)[829]، أي في تناولهما إبطاءٌ عن الخيراتِ. وقوله تعالى: (أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ)[830]، أي حملته عزته على

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص334

7- - ينظر: معجم الصحاح: الإمام إسماعيل بن حمَّاد الجوهري، بيروت، لبنان، شركة الأعلمي للمطبوعات، مادة (أ ن ب)، ص51

826 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (أ ن ب)، ص 28

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص86

828 - ينظر: معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (أ ث م)، ص 29

829- البقرة: 219

فعل ما يؤثِمهُ[831]. والإثم الذنب، وقيل هو أن يعمل ما لا يحل له. وفي التنزيل العزيز: (وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ)[832]. وقوله عزَّ وجل: (فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا)[833]. أي ما أُثِم فيه[834]. أما عن سياق هذه اللفظة, فهو:"ووضع وزره عنه, وهو الإثم"[835].

91- <u>يتأوه:</u> أوه: قولهم عند الشكاية: أَوْهِ من كذا، ساكنة الواو، إنَّما هو توجع؛ قال الشاعر [البحر الطويل]:

فَـــأَوْهِ لـــذكراها إذا مـــا ذَكَرْتُهَـــا ومـــن بُعْـــدِ أَرضٍ بيننـــا وسَـــماءِ

قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ [البحر الوافر]:

إذا مـــا قمـــتُ أَرْحَلُهَـــا بلَيْـــلٍ تَـــأَوَّهُ آهَـــةَ الرجـــلِ الحـــزينِ[836]

وقد وردت هذه اللفظة في سياق قول الشاعر الإمام علي (كرَّم الله وجهه) [البحر الكامل]:

"ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حـــزِّه يتأوه"[837].

---

830 - البقرة: 206

4- ينظر:المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 22، والشعر(جمالية تغتلي...) ينظر: ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، ص79

832 - الأعراف:33

833 - المائدة:107

834 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (إ ث م)،ج1،ص 46

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص59

1 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (أ و هـ)، ص 58، والشعر ينظر: ديوان شعر المثقب العبدي، حققه ، وشرحه،وعلّق عليه حسن كامل الصيرَفي، 1391هـ – 1971م، ص 194

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص276 , والشعر ينظر ديوانه, جمع, وترتيب عبد العزيز مكرم, ط1 , 1409هـ - 1988م, ص209

92- بث: أصلُ البث التَّفريقُ، وإثارةُ الشيءِ كَبَثَّ الرِّيحُ الترابَ، وبَثُّ النفسِ مَا انطوتْ عليهِ مِنَ الغمِّ، والسِّرِّ، يقالُ بَثَثْتُهُ فانْبَثَّ، ومنه قولُهُ عزَّ وجلَّ: (قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ)[838]. وردت لفظة في سياق الكتاب في:" قال: إنما أشكو بثي, وحزني إلى الله, ثمَّ قالَ: يارب"[839].

93- تبرأ مني: التباعد من الشيء، ومزايلته، ومن ذلك قولهم برئْتُ إليك من حقِّك، وأهل الحجاز يقولون: أنا بَرَاءٌ منك، وغيرهم يقولُ أنا بريٌ منك؛ قال الله تعالى: (إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ)[840]، ويقولون: نحن البَرَاءُ[841]. وأبرأتُ الرجُلَ: جعلتُهُ بَرِيئًا من حقٍ لي عليه. وبَرَّأتُه: صححتُ براءَتَه [قال الله تعالى]: (فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا)[842][843].وسياق هذه اللفظة هو:"جاء العريفُ؛ فتبرأ مني"[844].

94-البغث: الباء والغين والثَّاء أصلٌ واحدٌ، يدلُ على الشيءِ وضعفهِ. ومن ذلك بُغاثُ الطير، ثُمَّ يقالُ لأَخْلاَطِ الناسِ، وخُشَارَتِهم البَغْثاء[845]. والخُشارُ من الناس سَفِلتهم[846].

وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:"وأفظع شيءٍ حين يفجؤك البغثُ"[847].

---

838 - يوسف: 86

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص257

840 - الزخرف:26

841 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب ر أ)، ص 89

842 - الأحزاب: 69

843- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ب ر أ)، ص37

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص261

845 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب غ ث)، ص 102

846 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ب غ ث)، ص 243

95-<u>بـلاء</u>: الباء واللام والواو والياء أصلان، والذي يعنينا نوعٌ من الاختبار، فقولهم بُلِيَ الإنسانُ وَابتُلِيَ، وهذا من الامتحان، وهو الاختبار، وقال حسان بن ثابت [البحر الطويل]:

بَـــلاءٌ وفُقْـــدَانُ الحَبِيْـــبِ بَلِيَّـــةٌ وكـم مِـن كـريمٍ يُبْتَلـى ثـمَّ يَصـبرُ

ويكون البلاء في الخير، والشرِّ، والله تعالى يبتلي العبدَ بلاءً حسنًا، وبلاءً سيئا، وقال الجعدي في البلاء إنَّه الاختبار [البحر المتقارب]:

أَبَـــى لـــي الـــبَلاءُ وأنِّـــي امـــرُؤ إذا مـــا تَبَيَّنْـــتُ لـــم أَرْتَـــبِ[848]

والبلاءُ المحنة تنزلُ بالمرء ليختبر بها. و- الغمُّ والحزن – والجهد الشديد في الأمر[849]. وسياقها الذي وردت فيه هو:"وضُروبًا جرت عليهم من البلاءِ"[850].

96-<u>تبلد</u>: بلد الباء واللام والدال أصلٌ واحدٌ، ويقال تبلَّد الرجل إذا وضع يده على صدره عند تحيره في الأمر[851]. قال كثير [البحر الطويل]:

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص261

4- ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ب ل و(ي))، ص 108 – 109، و الشعر(بلاءٌ....) ينظر: ديوان حسان بن ثابت:تحقيق: د.وليد عرفات، ص98، و الشعر(أبى لي...) ينظر:ديوان النابغة الجعدي:جمعه، وحققه،وشرحه د.واضح الصّمد،دار صادر،بيروت،ط1، 1989،ص40

849 - ينظر:مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، استانبول، دار الدعوة ، مادة (ب ل ص71

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

851 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب ل د)، ص 111

إذَا وَرَدَتْ رَغْبَــاءَ فــي يــومِ وِرْدِهَــا قَلُوصِــي دَعَــا إِعْطَاشَــهُ وتَبَلَّــدا[852]

والبليدُ لا يُنَشِّطُهُ تحريكٌ[853]. بَلَدَ بَلَدا: ضعف ذكاؤه. وبَلُدَ بلادةً: بَلِدَ وقلَّ نشاطُهُ[854].

وسياق هذه اللفظة هو:"حتى أفضت بي إلى الحيرة, والتبلد"[855].

97-<u>بهظني حمله</u>: الباء والهاء والظاء كلمةٌ واحدةٌ، وهو قولهم بَهَظه الأمرُ إذا ثقُل عليه، وذا أمرٌ باهظ[856]. بَهَظَه الحِمْلُ: أَثْقَلَهُ. ومن المجاز: بَهَظَنِي هذا الأمرُ، وهذا أمرٌ باهظٌ[857]. [وهو أيضا] أثقلني وعجزت عنه وبلغ مني مَشقَّة، وأمرٌ باهظٌ: أي شاقٌ[858].وقد وردت هذه اللفظة في السياق:"وألمَّ بي ما بهضني حملُه"[859].

98-<u>تعب</u>: التاء والعين والباء كلمةٌ واحدةٌ، وهو الإعياء: يقالُ: تَعِبَ تَعَبًا، وهو تَعِبٌ[860].

---

[2]- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، ص 54، و الشعر ينظر: ديوان كثير عزة، قدم له، وشرحه مجيد طرَاد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1424هـ ، 2004م، ص75

[853] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ب ل د)، ص 155

[854] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ب ل د)، ص 68

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص323

[856] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ب هـ ظ)، ص 115

[857] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ب هـ ظ)، ص 59

[858] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ب هـ ظ)،ج1،ص 376

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص141

[860] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ت ع ب)، ص 128

والتعبُ شدَّة العناء ضِدَّ الراحة. وأتعب فلانٌ نفسَه في عملٍ يُمارِسه إذا أَنْصَبها فيما حمَّلها، وأعْمَلها فيه. وأتْعب الرجلُ رِكَابَهُ إذا أعجَلها في السَّوْقِ، أو السير فيه[861].

وردت هذه اللفظة في بيت شعر في الكتاب, قال الشاعر:

"وأخـــو حبـــيبك في تعب مطـــلق مـــــرا ومـــغلول"[862].

99-تهمة: اتهمت: وهي في باب وهم، وتوَهم: ظنَ ، وأتهمه بكذا اتهاما، واتهمه: افتعله, **وأوهمه:** أدخل عليه. التهمة: كهُمَزَةٍ، أي ما يتهم عليه[863]. والتهمة أصلها الوُهَمةُ من الوهم، يقال: اتْهَمْتُ فلانا، على بناء افتعلت، أي أدخلت عليه التُّهم.ابن سيدة: التهمة الظن، تاؤه مبدلة من واو، فاتَّهمَ هو، فهو مُتَهمٌ، وتَهِيم؛ وأنشد أبو يعقوب [البحر الطويل]:

هُما سَقياني السُّمَ من غيرِ بِغضةٍ على غيرِ جرمٍ في إناء تَهِيمِ[864]

وسياق لفظة "تهمة" هو:" اتهمت فيها بعض بني هاشم ممن كان حاضرا "[865].

100-إثقال: [ثقل] ضدَّ الخفة، وقد أثقله المرض، والنوم، واللوم[866]. قال لبيد [البحر الطويل]:

رأيــتُ التقــي والحمــدَ خيــرَ تجــارةٍ رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقِلا[867]

---

861 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس, مادة (ت ع ب)، ص 430

862 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص344

863- ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (و هـ م)،ص 1785

864 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و هـ م)،ج4، ص 4370 - 4371

865 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص312

866 - ينظر: المصدر السابق ، مادة (ث ق ل)،ج1،ص 218-219

وسياق لفظة"ثقل" في الكتاب هو:"إلا أنهكه عقوبةً, وأثقله عزما" [868].

101-<u>مثاكيل</u>: ثكل الثاء والكاف واللام كلمة واحدة، تدلُّ على فُقْدان الشيء، وكأنَّه يُخْتَص بفقدان الولد. يُقالُ ثَكِلَتْهُ أمُّه تثكَلُه ثَكَلاً، ولأُمِّه الثَّكل[869]. والثَّكلُ: فِقدانُ المرأة ولدَها، وكذلك الثَكَلُ بالتحريك، وامرأةٌ ثَاكِلٌ وثَكْلَى[870]. وسياق هذه اللفظة هو قولُ الشاعر:

"ويـنال الـــوتر طالبُهُ بعد ما تسلو المثاكيل"[871].

102-<u>تثلبنـــي</u>: ثلب الثاء واللام والباء كلمة صحيحة مطَّرِدةُ القياس في خَوَر الشيء، وتشعُّبه، والثِّلبُ: الهم الكبير، ويُقالُ ثلَبْتُهُ إذا عبتُهُ، وهُو ذو ثَلْبةٍ أي عيْب[872]. وثَلَبَهُ ثَلبًا، إذا صرَّح بالعيب وتنقَّصَهُ: قال الراجز:

لا يُحسِنُ التعريضَ إلَّا ثَلْبَا

والمثالب: العيوب، الواحدة مَثْلَبَةٌ[873]. وسياقُها الذي وردت فيه, هو: "أن تثلبني, وتشتمني"[874].

---

[7]- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ث ق ل)، ص 82، والشعر ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ص119

[868] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص59

[869] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ث ك ل)، ص 139

[870] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ث ك ل)، ص 139

[871] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص345

[872] - ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (ث ل ب)، ص 140

[6]- ينظر: المصدر نفسه، مادة (ث ل ب)، ص 139، والشعر(لا يحسن....) غير منسوب في كتاب(الكناية والتعريض) للثعالبي: تحقيق أسامة البحري، ص 157،وفي تأويل مشكل القرآن:263، وفي مجمع الأمثال:166/2

[874] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص386

103-جاحد: الجيم والحاء والدال أصلٌ يدلُّ على قلة الخير، ومن هذا الباب الجُحُود، وهو ضدُّ الإقرار، ولا يكونُ إلا مع علم الجاحد به أنَّهُ صحيح. قال الله تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ)[875]، وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قط[876]. وجَحَدَه حَقَّه، وبِحقِّه جَحْداً، وجُحُودًا، وما أنت إلا جاحدٌ، أي قليلُ الخيرِ، قال الفرزدق [البحر الطويل]:

لبيضاءَ من أهلِ المدينةِ لم تعِشْ بِبُؤسٍ ولم تَتْبَع حَمُولَةَ مُجْحَدِ[877]

وسياق كلمة"جاحد" هو:"وما علمتُه إلا متناسيًا للنعمة, جاحدا للصنيعة"[878].

104-جزعت: الجزع: نقيض الصَّبر، وهو انقطاع المنَّةِ عن حمْل ما نزل[879]. والجزعُ أبلغ من الحزن، فإن الحزن عامٌ، وتجزع: جزع: قال تعالى: (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا)[880]، والجزع هو حزن يصرف الإنسان عمَّا هو بصدده، ويقطعُهُ عنه[881]. وقد جَزِعَ من الشيءِ بالكسر. وسياق هذه اللفظة هو:"والجاهلُ يجزع من محنتِه"[882].

105-جفاه الناس: ج ف و: جفاني فلانٌ: فعل بي ما ساءني واستجفيتُه. والأدبُ صناعةٌ مجفوٌّ أهلُها. وجَفَتْ المرأةُ ولدها فلم تتعاهده، ومن المجاز: أصابته جَفْوَةُ الزمان،

---

875 - النمل: 14

876 - ينظر: مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (ج ح د)، ص 154

3- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ج ح د)، ص 92، والشعر ينظر: ديوان الفرزدق، دارصادر، بيروت، ط1، 1427هـ - 2006م،ص92

878 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص361

879 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ج ز ع)، ص 164

880 - إبراهيم : 21

881 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، مادة (ج ز ع)، ص 127

882 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص167

وجَفَاوَتُه[883]. الجَفَاءُ خِلافُ البِّرِ، وقد جَفوتُ الرجُلَ أَجفُوهُ جَفَاءً، فهو مجْفُوٌ، وجَافَاهُ عنهُ فتَجافى؛ وتجافى جنبُه عن الفِراشِ[884]. قال تعالى: (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ)[885]. قال [بحر الرجز]:

وتشْـــتكي لـــو أننـــا نشْـــكِيها غمـــزَ حَوَايـــا قلَمـــا نُجْفِيهـــا[886]

وقد وردت هذه اللفظة في السياق:"لا تيأس أرضٌ من عمرانٍ, وإن جفاها الزمانُ"[887].

106-جور: الجيم والواو والراء أصلٌ واحدٌ، وهو الميلُ عَنِ الطَّرِيق: يقالُ جارَ جَوْراً[888]. وجارفي حكمه: ظَلم. ويقالُ: جارَ عليهِ في حكمهِ: فهو جائرٌ[889]. والجَوْرُ: نقيض العدلِ، جارَ يجور جَورا. وقوم جَوَرَةٌ وجارةٌ أي ظَلَمَةٌ[890]. والسياق الذي وردت فيه هذه اللفظة:"وهو الذي يضرب به المثل في الظلمِ, والجَورِ"[891].

107-حزبني: وحزبه أمرٌ أي أصابه. وفي الحديث كان إذا حزبه أمرٌ صلى، أي إذا نزل به مُهِمٌ أو أصابه غمٌّ. وفي حديث الدعاء: اللهم أنت عدتي إن حُزِبْتُ. وحَزَبَهُ الأمرُ يحْزُبهُ

---

883 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ج ف و)، ص 108

884 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ج ف و)، ص 178

885 - السجدة : 16

886 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ج ف و)، ص108

887 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص167

888 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ج و ر)، ص 178

889 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، (ج و ر)، ص 146

890 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ج و ر)، ص 695

891 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص191

حزْبًا، نابَهُ، واشتدَّ عليه، وقيل ضغَطَهُ. والاسم: الحُزابةُ. وأمرٌ حَازِبٌ. وحَزِيبٌ: شديدٌ[892]. وسياق هذه اللفظة هو:"من كل ما أهمني, وحزبني"[893].

108-حزن: ح ز ن – أحزنَهُ فراقُك، وهو مما يحزِنهُ، وله قلبٌ حَزِينٌ، ومَحزونٌ، وحَزِنٌ، وقد حَزِنَ، واْحتزنَ. قال العجَّاج:

بكيْتُ والمُحْتَزَنُ البَكِيُّ وَإنَّما يَأتِي الصَّبَا الصَّبِيُّ[894]

خشونة في النفس لما يحصل فيه من الغمِّ، ويُضادُّه الفرحُ، وأحزَنَهُ. جَعَله حزينا[895]، قال الله تعالى: (وَلَا تَحْزَنُوا)[896]. وسياقُها في الكتاب, هو:"فلمَّا طال حُزنُه , وبكاؤه"[897].

109-حسد: أن تتمنَّى زوال نعمة المحسود إليكَ. يقال: حَسَدَهُ يَحْسُدُه حُسُودًا. قال الأخفش: وبعضهم يقول: يحسِدُهُ بالكسر، وتَحاسد القومُ. وهم قومٌ حَسَدَةٌ، مثل حَامِلٍ وحَمَلَةٌ[898]. والحسد: تتمنى أن تتحول إليه نعمتُه، وفضيلتُه، أو يُسْلَبَها. وتَحاسدوا: أي حسد بعضُهم بعضا[899]. قال أبو الأسود الدؤلي:

---

892 - ينظر: السان العرب، ابن منظور، مادة (ح ز ب)، ج1، ص 813

893 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص259

1- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ح ز ن)، ص 142، والشعر ينظر: ديوان العجاج، ص480

895 - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: الراغب الأصفهاني، ص258

896 - آل عمران: 139

897 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

898 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ح س د)، ص 237

899 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ح س د)، ص 360

تــرى اللبِيْــبَ مُحَسَّــدًا لــم يَجْتَــرِمْ شَتْـــــــــم الرِجَـــالِ، وَعِرْضُـــهُ مَشْتُومُ[900]

وسياق هذه اللفظة في الكتاب هو:"ووصف الحجَّاج نفسَهُ بأنَّه: حقودٌ, حسودٌ"[901].

110-<u>حقد:</u> حَقَدَ عليه حَقْدًا وحِقْدًا: أضمر له العداوة وتربَّص فرصة الإيقاعِ به. فهو حاقِدٌ[902]. [و] حقد عليه أمْسك عداوتَهُ في قلبِه، وتَرَبَّص لفرصتِها، والحَقُودُ: الكثيْرُ الحِقْدِ. وأحقَدَهُ: صيَّرَهُ حاقِدًا[903]. وسياق هذه اللفظة في الكتاب هو:"ووصف الحجَّاج نفسَهُ بأنَّه: حقودٌ, حسودٌ"[904].

111-<u>حيرة:</u> حار الرجل في أمره فهو حائر، وحيرانٌ. وامرأةٌ حَيَرى، هُم وهن حيارى، حيَّرتُه فتحيَّر[905]. واسْتَحَارَ إذا تَبَلَّد في الأمر، وتردَّد فيه. قال الله تعالى: (كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ)[906][907]. أما عن سياق هذه اللفظة فهو:" وقد بقيتُ متحيرا"[908].

7- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ح س د)،ج1 ص 826، والشعر ينظر: ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار، ومكتبة الهلال، بيروت،ط2، 1418هـ، 1998م، ص403

901 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص193

902 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ح ق د)، ص 187

903 - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ح ق د)، ص384

904 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص193

905 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ح ي ر)، ص 172

906 - الأنعام:71

907 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 186

112-خبل: وبه خبْل، وخبلًا، وخَبول: جنون وفسادٌ في عقله. وخَبَلته الجن وخبَّلته، ومسَّه الخابل أي الجنيُّ[909]. والخَبْلُ بالتسكين: الفساد، والجمع خُبُولٌ[910]. والخَبَل: جودة الحمق بلا جنون، قال حاتم الطائي [البحر البسيط]:

ولا تَقُــولي لِمــالٍ كنــتُ مُهْلِكَــهُ مَهلًا، ولو كنتُ أعطي الجنَّ والخَبَلا

أي لا تعذليني في مالي، ولو كنت أعطيه الجن، ومن لا يثني علي[911]. وردت هذه اللفظة في السياق:"أن نبيا, أوصديقا ذبح عجلا بين يدي أمِّه؛ فخبل"[912].

113-والخَشْيَةُ: الخوف. خَشِي الرجلُ يَخشى خشيةً، أي خافَ. قال ابن بري: يقال في الخَشيةِ الخَشَاةُ؛ قال الشاعر طفيل [البحر الوافر]:

كأَغْلَــبَ مــن أُسُــودِ كِــراءَ وَرْدٍ يَــرُدُ خَشَــافَةَ الرَّجُــلِ الظلُــومِ[913]

خشيه يخشاه خشيا، وخشية، وخشاة، ومخشاة، ومخشية، وخشيانا، وتخشاه كلاهما خافه، وهو خاش، وخش، وخشيان، والأنثى خشيا، وجمعهما معا خشايا، أجروه مجرى

---

908 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص224

909 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ ب ل)، ص 175

910 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (خ ب ل)، ص 291

911- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ب ل)،ج1، ص 1028، و الشعر ينظر: ديوان شعر حاتم بن عبدالله الطائي، دراسة، وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، مطبعة المَدَني، القاهرة، ص 200

912 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص149

3 - ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (خ ش ي)، ج1، ص1091، والشعر ينظر: ديوان طفيل الغنوي، تحقيق: حَسَّان فلَاح أوغلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م، ص 141

الأدواء كحباطى وحباجى، ونحوهما؛ لأن الخشية كالداء. ويقال: هذا المكان أخشى من ذلك أي: أشد خوفا، قال العجاج:

مُـواصِلًا قُفـــاً بِـــــرَمْلٍ أَثْبَجَـــا قطعت أخـــشاه إذا ما أحبَجَا[914]

وحـبج: سـمين(لسـان العرب).وقـد وردت هـذه اللفظـة فـي سـياق الآيـة,[قـال تعالى]:(اللذين قَلَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسْ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فاْخْشَوْهُمْ) [915] [916].

114-إخفاق: [خفق] أخفق الغازي، والصائد: لم يظفرا. قال الشاعر يصف فرسا [البحر الوافر]:

فَيخْفِـــقُ تـــارةً ويُفيـــدُ أخـــرى ويَفجـعُ ذا الضـغائِن بالأريـبِ[917]

وفي لسان العرب:

فَيخْفِـــقُ تـــارةً ويَصِـــيدُ أخـــرى ويَفجـــأ ذا الضـــغائِن بالأريـــبِ

ومعنى قول عنترة يغزو على هذا الفرس فيغنم مرة، ولا يغنم أخر طلب حاجةً فأخفق: لم يدركها[918]. والسياق الذي وردت فيه هو: "يتحرجون من إخفاق رجاءٍ منَ قصدهم"[919].

---

[4]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (خ ش ي)، ج1، ص 1091، والشعر ينظر: ديوان العجاج: تحقيق: د. عبد الحفيظ السلطي، ص33

[915] - آل عمران: 173

[916] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص63

[1]- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ ف ق)، ص198، والشعر ينظر: ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به، وشرحه: حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1425هـ ، 2004م، ص23

[918] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (خ ف ق)، ص 486

[919] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص163

115-<u>خوف</u>: خَافَ الرجُلُ يَخَافُ خَوْفًا، وخِيفَةً، ومَخَافَةً، فهو خَائِفٌ، وقومٌ خُوَّفٌ على الأصل، والأمر منه خَفْ بفتحِ الخاء، والخِيْفَةُ: الخوفُ، والجمعُ خِيْفٌ. قال الهذلي صخر الغي:

ولا تَقْعُـــــدَنْ علـــــى زَخَّـــــةٍ وتُضْـمِرُ فـي القلـب وَجْـدًا وخِيفـا

والإخافةُ: التخويفُ[920]. ومنهُ خفته على مالي خوفًا، وخيفة، وتخوَّفته عليه، وما أخوفني عليك، وهذا أمرٌ مخوف[921].

أما عن السياق الذي وردت فيه فهو: "لمَّا خاف أن يلحقه المشركون"[922].

116- <u>الخناق</u>: خ ن ق: خَنَقَهُ يخْنُقُه خَنْقًا فانخنق، وخنَّقَه إذا عصر حَلْقَهُ، واخْتنق إذا فعل الخنْقَ بنفسه، وألقى الخِناق في عُنُقه، وهو ما يُخْنَقُ به من حبل، أو غيره، ورجلٌ خنيقٌ، أي مخنوق[923]. و(افتد مخنوقُ): يضربُ في تخليص نفسك من الشِّدة[924]. أي افتد نفسك يا مخنوقُ.وردت لفظة"الخناق" في هذا السياق:"إذا اشتدَّ الخناق إنقطع"[925].

---

[4] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (خ و ف)، ص 335، والشعر ينظر: ديوان الهذليين، دارالكتاب، القاهرة، 1385هـ - 1965م، ص74

[921] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (خ و ف)، ص 206 - 207

[922] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص82

[923] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري ، مادة (خ ن ق)، ص 205

[924] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (خ ن ق)، ص 508

[925] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص157

117-خنتني: خون الخاء والواو والنون: التنقص: أصلٌ واحدٌ، ويقال خانَه يخُونه، وخَوْنًا، وذلك نقصان الوفاء[926]. ورجلٌ خائنٌ، وخَائِنَةٌ أيضا، والهاء للمبالغة، مثل: علَّامة ونسَّابة؛ وأنشد أبو عبيد للكلابي [البحر الكامل]:

حَـدَّثْتَ نفسَـك بالوفـاءِ ولـم تكـنْ للغَـدْر خَائِنَـةً مُغِـلَّ الإصـبَعِ

وقومٌ خَوَنَةٌ وخوَّنَهُ: نسبهُ إلى الخِيَانَةِ[927].وسياق اللفظة هو:"فخنتني, وسرقت مالي"[928].

118-خيب: الخاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عدم فائدةٍ، وحرمانٍ. والأصل قولهم للقِدْحِ الذي لا يُورِي: هو خَيَّاب، ثم يقال: سعى في أمرٍ فخابَ، وذلك إذا حُرِم فلم يُفِدْ خيرًا[929].

وسياقها الواردة فيه هو:" يتحوبون من تخييب أمله فيهم"[930].

119-تعطب: العين والطاء والباء العَطَب: الهلاك[931]. والمعاطب:[932]، والمهالك، وأحدها مَعْطَب[933]. وأعطبتُهُ: إذا أهلكتُه[934].و سياقها في الكتاب هو:" فإني أخاف أن تعطب"[935].

---

926 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (خ و ن)، ص 270

927 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (خ و ن)، ص 336

928 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص368

929 - ينظر: المصدر السابق، مادة (خ ي ب)، ص 270

930 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص163

931 - ينظر:معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ع ط ب)، ص 661

932 - ينظر: المصدر نفسه، مادة (ع ط ب)، ص 759

120- ذل: ذلـل: ذُلٌّ ضـدُّز. ورجـلٌ ذليـلٌ بـيِّن الـذُلِّ، والذلَّـةِ، والمَذلَّـةِ، مـن قـومٍ أذلاء، وأذلَّة[936]. والذُّلُّ ما كان إذلالًا: الذُّلُّ ما كان عن قهرٍ، يقال ذَلَّ يَذِلُّ ذُلًا.

وقوله تعالى: (وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ)[937]، أي كن كالمقهور لهما[938]. والذل نقيض العزة، قال عمرو بن قميئة [البحر الوافر]:

وشـــاعرُ قـــومٍ أُولـــي بِغضـــة قمعـــتُ فصـــارُوا لئامـــاً ذلالاَ

وفي أسماء الله تعالى: المُذلُّ؛ وهو الذي يُلحق الذل بمن يشاء من عباده، وينفي عنه أنواع العز جميعها، وأنشد سيبويه لكعب بن مالك [البحر الوافر]:

لقـد لقيـتْ قُرَيْظَـةُ مـا سـآها وحَـلَّ بـدارها ذُلٌّ ذَليـلُ[939]

عن قهر[940]. وردت لفظة ذل في السياق: "وختم أعناق بعض الصحابة منهم بقصد إذلالهم"[941].

---

[933]- ينظر: المصدر نفسه، مادة (ع ط ب)، ص 759

[934] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ط ب)،ج3، ص 2665

[935] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص300

[936] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ذ ل ل)، ص 390

[937] -الإسراء: 24

[938]- ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 241

[939]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ذ ل ل)، ص 1391، والشعر (لقد لقيت) ينظر: ديوان كعب بن مالك، ص 86، والشعر(وشاعر قوم..) ينظر: ديوان عَمرو بن قميئة: تحقيق: حسن كامل الصّيرفي، 1385هـ، 1956م، ص206

[940] - ينظر: معجم تفسير مفردات: سميح عاطف زين، ص 358

[941] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص191

121-<u>ذنب</u>: الذَّنب والجرم، والمعصية، والجمع ذنوب، وذنوبات جمع الجمع... وقوله تعالى في مناجاة موسى عليه السلام: (وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ)[942] عنى بالذنب قتل الرجل الذي وكزه موسى عليه السلام فقضى عليه[943]. الذَنْبُ: الجُرْمُ، وقد أَذْنَبَ الرجُلُ[944]. أذنب العبدُ، وٱستغفر الله تعالى على الذنوب[945]. وردت لفظة "ذنب" في السياق:"يا غافرَ الذنب"[946].

122-<u>أربد:</u> الراء والباء والدال لونٌ من الألوان، وله معنى أخر ولكن هذا مرادنا، والرُّبْدة، وهو لونٌ يخالط سواده كُدرةٌ غيرُ حسنةٍ. ويقالُ للرجل إذا غضب حتى يتغير لونه وَيَكْلَفُ: قد تَرَبَّد[947]. وَارْبَدَّ وجهُهُ: احمرَّ حمرةً فيها سوادٌ عند الغضب[948]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "واسودَّ وجهُهُ ,وأربد, وخَلط الأوراقَ"[949].

123-<u>أرهقني</u>: من معاني رَهَقَ تقول: (أرهَق) فلانا حَمَلَهُ على ما لا يطيق[950]. قال الزجاج في قاله تعالى:(وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا)[951]؛ قيل: كان أهل الجاهلية إذا مرَّت رفقةٌ منهم بوادٍ يقولون: نعوذُ بعزيزِ هذا الوادي من مَرَدةِ الجن، فزادوهم رهقا، أي ذلةً وضعفًا، قاله : ويجوز، والله أعلم، أنَّ الإنسان الذي

---

[942] -.الشعراء: 14

[943] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ذ ن ب)،ج2، ص 1396

[944] ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ذ ن ب)، ص 392

[945] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ذ ن ب)، ص 245

[946] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص142

[947] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ر ب د)، ص 356

[948] - ينظر:المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ر ب د)،ص 334

[949] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص184

[950] - ينظر: المرجع السابق، مادة (ر هـ ق)، ص 392

[951] - الجن: 6

عاذوا به من الجن زادهم رهقا، أي ذلة[952]. و"رهق" لفظة وردت في السياق:"قد أرهقني من يريد قتلي"[953].

124-<u>الزعاف</u>: زَعَفَه يَزْعَفَه زَعَافًا وأَزْعَفَه: رماهُ، أو ضربَه فمات مكانه سريعا، وهي أيضا قضى عليه. وسمٌ زُعافٌ، والمُزْعِفُ: القاتل من السم[954]. وأزعف عليه: أجهز. والزُّعوف: المهالك[955]. والسياق في الكتاب هو: "وكانوا يسقون الزعاف"[956].

125-<u>زلتي</u>: زلَّ: الزَّاي واللام أصلٌ مطَّرد منقاسٌ في المضاعَف، والزلَّة: الخطأ، لأنَّ المخطئ زلَّ عن نهج الصواب[957]. والزَّلة: السقطة، والخطيئة[958]. وزلَّ في قوله، ورأيه زَلة، وزَليلا. وأزلَّه الشيطان عن الحق واستزلَّه[959]. وسياق لفظة"زلَّ" هو:" واندفعت تغني:

وجُدْ لِي بِصَفْحٍ عَنْ زلتي فبالفضلِ يأَخُذُ أَهْلُ الشَرَفْ" [960].

126- <u>زندقة</u>: زندق: الزِّنْدِيقُ: القائل ببقاء الدهر، فارسي معرب. وهو بالفارسية: زَنْدِ كِرَايْ، يقول: بدوام بقاء الدهر، التهذيب: الزِّندِيق معروف، وزَنْدَقَتُه أنه لايؤمن بالآخرة، ووَحْدانيَّة

---

952 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ر هـ ق)،ج2،ص 1602

953 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص199

954 - ينظر: المصدر السابق، مادة (ز ع ف)،ج2،ص 1666

955 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ز ع ف)، ص 394

956 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص192

957 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ز ل)، ص 368

958- ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ز ل ل)، ص 398

959 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ز ل ل)، ص 324

960 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص192

الخالق. فإذا أرادت العرب معنى ما تقوله العامة: مُلْحِد ودَهْرِيٌّ[961]. و"الزندقة" لفظة وردت في السياق: "وقد ثبت على أحدهم الزندقة"[962].

127- سب: سبب: السَبُّ: الشَتمُ، ولا قطيعة أقطع من الشَّتْمِ. ويقال للذي يُسابّ سِبّ، قال الشاعر عبد الرحمن بن حسان:

لا تَسُـــــبَّنِّي فلســـــتُ بِبَـــــذِّي إنَّ بَـــذِّي مـــن الرجـــال الكـــريمُ

ويقالُ رجل سُبَبَة، إذا كان يسُبُّ الناس كثيرا، ورجلٌ سَبَّة، إذا كان يُسَبُّ كثيراً[963].

وقولُه: سُبَّ: شُتِمَ. والتَسَابُّ: الشتائم، ورجُلٌ مِسَبٌ بكسر الميم: كثيرُ السِبَابِ[964]. وقد وردت هذه اللفظة في السياق: "وما كانوا يكاشفونه به من السبِّ"[965].

128-سخط: السُخْطُ، والسَخَط: خلاف الرضا. وقد سَخِط، أي غضب، فهو ساخِط، وأَسْخَطَه، أي أغضبه[966]. سخِط عليه، سَخَطًا، وسُخْطا، ولا تتعرض لسَخْطَة المَلِك[967]. والسياق الذي وردت فيه هذه المفردة هو:"والهم, و الحزن, في الشك, والسخط"[968].

---

961 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ز ن د ق)،ج2،ص 1698

962 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص338

3 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (س ب)،ص 388، والشعر ينظر: ديوانه: جمع، و تحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م، ص 51

964 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (س ب ب)، ص 491

965 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص86

966 - ينظر: المصدر السابق، مادة (س خ ط)، ص 505

967 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (س خ ط)، ص 343

129-<u>سرف</u>: السَرْفُ تجاوز الحدِّ في كلِّ فعلٍ يفعلُهُ الإنسان. وإن كان ذلك في الإنفاق أشهر[969]، ويقالُ: أسرف في مالهِ، وأسرف في الكلامِ، وأسرف في القتلِ[970]. وردت هذه اللفظة في السياق: "إسرافي على نفسي"[971].

130-<u>السعاية</u>: سعى به سعايةً إلى الوالي: وَشَى[972]. وهو يسعى إلى الغاية، وسعى به إلى السلطان: وشى به سِعاية[973]. والسياق الذي وردت فيه هو: "لقد تناهى هذا الرجل في السعاية على دمي"[974].

131-<u>إساءة</u>: فأما السين والواو والهمزة من باب القبح، قال الله تعالى: (ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءوا السُّوأَى)[975]. وسمِّيت النار سُوأَى لقبح منظرها[976]. وسوأ: كل ما يغُمُّ الإنسانَ من الأمور الدنيوية أو الأخروية ومن الأحوال النفسية والبدنية. ويقالُ: ساءَني كذا وَسُؤتَني، وأَسأْتَ إلى فُلانٍ، قال: (سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا)[977]. وعبَّر عن كل قبيح بالسَّوأَى، ولذلك

---

968 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص164

969 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 306 - 307

970 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ص444

971 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص262

972 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (س ع ى)، ج2،ص 1826

973 - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (س ع ى)، ص352

974 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص325

975 - الروم: 10

976 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (س و ء)، ص 406

977 - الملك: 22

قُبِل بالحسنى[978]. وأساءَ الرجلُ إساءةً: خلاف أحسن. وأساء إليه: نقيض أحسن إليه[979]. وقد وردت لفظة "إساءة" في السياق: "أني كنت مع إساءتي, وظلمي, وإسرافي على نفسي, لم أجعل لك ولدا"[980].

132-اسودَّ وجهه: السين والواو والدال أصلٌ واحدٌ وهو خلاف البياض في اللون، يُقالُ: اسودَّ الشيءُ اسودادًا[981]. قال الله تعالى: (يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ)[982]، فابيضاض الوجوه عبارة عن المسرة، واسودادها عِبارة عن المَسَاءَةِ، ونحوُهُ: (وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ)[983]. وحَمَلَ بَعضهم الابيضاض، والاسوداد على المحسوسِ[984]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "واسودَّ وجهُهُ ,وأربد, وخَلط الأوراقَ"[985].

133-شؤم: الشؤم خلاف اليُمن. ورجلٌ مشؤومٌ على قومه، والجمع مَشَائِيم، أنشد سيبويه للأحوص الرياحي [البحر الطويل]:

مَشَائيمُ ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعِبٍ إلا بشُؤْمٍ غُرَابُها

---

978 - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 327

979- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (س و ء)،ج2،ص 1929

980 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص325

981 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (س و د)، ص 406

982 - آل عمران: ص 106

983 - النحل: 58

984 - ينظر: المفردات في غريب القرآن : الراغب الأصفهاني، ص 328

985 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص184

وقد تشاءَموا بـه، قال الجوهري: يقال: ما أَشأَمَ فلانًا، والعامة تقولُ: ما أيشمه. وقد شَأَمَ فُلانٌ على قومِهِ يَشْأَمُهم فهو شَائِمٌ إذا جرَّ عليهم الشُّؤمَ[986].

وسياقها الذي وردت فيه هو: "وعمَّ شؤم الحجَّاج أفراد عائلته"[987].

134-شر: الشَّر: خلاف الخير، ورجلٌ شِريرٌ، وهو الأصل، لانتشاره وكثرته[988].وقد وردت لفظة "شر" في السياق: "واكفني شرَّ يزيد"[989].

135-تَشَفَّى: تَشَفَّيْتُ من غيظي[990]. والسياق الذي وردت فيه, هو: "فاشفي غيضي, وأفسد إحساني إليه"[991].

136-شقاء: شقو: الشين والقاف والحرف المعتل أصل يدل على المعاناة، وخلاف السهولة، والسعادة. والشقوة: خلاف السعادة. والشّقوة: خلاف السعادة. ورجلٌ شقيٌ بين الشقاء، والشّقوة والشّقاوة، ويقال إنَّ المشاقاة: المعاناة والممارسة، والأصل في ذلك أنَّه يتكلف العَناء ويَشقى به[992]. قال بعضهم: قد يوضع الشقاء موضع التعب، نحو شَقِيتُ في

---

986 - ينظر : لسان العرب: ابن منظور، مادة (ش أ م)،ج2،ص 1960، والشعر ينظر: المؤتلف و المختلف: للإمام أبي القاسم الآمدي، صححه،و علق عليه: أ.د ف.كرنكو، دار الجيل بيروت، ط1، 1411هـ - 1991م، ص58

987 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص193

988 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ش ر)، ص 430

989 - ينظر: المصدر السابق, ص325

990 - ينظر: المصدر نفسه، مادة (ش ف ي)، ص 2062

991 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 325

992 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ش ف ى)، ص 437

كذا[993]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "ونتمنى الفرج مما نحن فيه, من الخوف, والشدة, والشقاء"[994].

137-<u>أشمت به</u>: شمت الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح، الأصلُ فرَحُ عدوّ ببليَّةٍ تُصيبُ مَن يُعادِيهِ. ويُقَالُ: باتَ فلانٌ بليلةِ الشَّوامت، أي بِليلةِ سوءٍ تُشمت به الشَّوامتُ، قال [البحر البسيط]:

فارْتَاعَ مِن صوتِ كلَّابٍ فباتَ لهُ طَوعَ الشوامتِ من خوفٍ ومن صَرَدِ[995]

شَمِتَ به، أو بعدوِّه شَمَاتةً: فرح بمكروه أصَابه. فهو شامِتٌ.(ج) شَمَّات، وهُنَّ شَوَامِتٌ.(أشْمَتَهُ) اللهُ بعَدُوه: جَعَلَهُ يشمتُ به. وفي التنزيل العزيز: (فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ)[996]. و(الشَّماتةُ): الفَرَحُ بِبَلِيَّةِ العَدو[997]. وسياقها الذي وردت فيه هو: "ولا أشمتَ بنا"[998].

138-<u>تشويه</u>: الشَّوَهُ قبحُ الخِلقَة، يقالُ شاهَت الوجوهُ، أي قَبُحت، وشَوَّههُ اللهُ فهو مشوَّه، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رَمَى المشركين بالتراب، وقال: (شاهت الوُجوه)[999][1000]. وشوَّهَهُ قبَّحَه[1001]، قال الحطيئة [البحر الطويل]:

أرى لِيَ وجهًا شوَّهَ اللهُ خَلْقَهُ فقُبِّحَ من وجْهٍ، وقُبِّحَ حَامِلُه

---

993 - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 556

994 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص174

995 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ش م ت)، ص 440

996 - الأعراف: 150

997 - ينظر:المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ش م ت)، ص 512

998 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص170

4- أخرجه: مسلم: دار الجيل، بيروت، ج 5 ، ص 165

1000 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ش و هـ)، ص 447

1001 - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ش و هـ)، ص 501

ورجلٌ أَشوهٌ وامرأةٌ شوهاء إذا كانت قبيحة[1002].وقد وردت لفظة "شر" في السياق: "فكان لتشويه بدنه, وخفش عينيه, ودقة صوته, ووضاعة نشأته أصل قوي فيما ابتلي به من سادية"[1003].

139-يطغوا: ط غ ي: فلانٌ طاغ باغ، وتمادى به الطُغيان، والطَّغْوَي. وهو طَاغِية: جبار عنيد. وأطغاه وأماله[1004]. الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ منقاس، وهو مجاوَزَة الحد في العصيان. يقال هو طاغٍ، وطَغَى السّيلُ إذا جاء بماءٍ كثيرٍ، قال الله تعالى: (إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ)[1005][1006]. والسياق الذي وردت فيه هو: "أن يفرطوا عليَّ, أو أن يطغوا"[1007].

140-ظلم: الظاء واللام والميم أصلان، ما يعنينا وضعُ الشَّيءِ غيرَ موضِعه تعدّيا.

وظلَمَهُ، يظلِمُه ظلمًا. قال كعب بن زهير [البحر الطويل] :

أقُــولُ شــبيهاتٍ بمــا قــال عالِمًــا بهــنَّ ومَــن يُشــبهْ أبــاهُ فمــا ظَلَــمْ

ويُقالُ: ظَلَّمتُ فُلانًا: نسبتُه إلى الظُّلم. وأنشد بيت زُهير [البحر البسيط]:

هــو الجُــواد الــذي يُعطيــك نائلَــهُ عفــوًا وبُــالظُّلم أحيانًــا فَــيَظَّلِمُ[1008]

---

[7]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ش و هـ)،ج2،ص 2122، والشعر ينظر:الحُطيئة: د. جميل سلطان، دار الأنوار بيروت،ط2، 1968م، ص130

[1003] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص325

[1004] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ط غ ي)، ص 465

[1005] - الحاقة: 11

[1006] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ط غ ى)، ص 513

[1007] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص252

[4]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس ، مادة (ظ ل م)، ص 532، و الشعر(أقول شبيهات...) ينظر: ديوان كعب بن زهير، قرّأه د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط2، 1415هـ - 199م،ص98

وظَلَمَـهُ حقَّـه، وتَظَلَّمَـهُ إيـاه، ومِنـه شـكا مـن ظلمـه، وأرادَ ظِلامَـهُ، وَمُظالَمَتَـهُ، أي ظُلمه[1009]. والسياق الذي وردت فيه هو: "يوم يؤخذ فيه للمظلوم من الظالم"[1010].

141-<u>ضر</u>: الضاء والراء ثلاثة أصول: ما يعنينا خلاف النفع، فالأول الضَّرّ: ضدُّ النفع، ويقالُ ضَرَّه يضُرُّه ضَرًّا، ثمَّ يحمل على هذا كل ما جانسه، أو قاربه[1011]. وضَرَّه ضرَرًا، وضارَّه ضِرارًا، وأضرَّ به ، واستضررت به، ولحقه ضَررٌ، ومَضرةٌ، ومضارٌّ، ومسّته البأساء، والضراء، ورجلٌ مضرورٌ ’، وما أشرَّ ضَريرَه: مُضارَّته[1012]. وقد وردت لفظة "ضر" في السياق: "يا كاشفَ كلَّ ضرّ, وبلية"[1013].

142-<u>استَضعفتُهُ وتضعَّفته</u>: وجدتُه ضعيفا فركبتهُ بسوءٍ[1014]. والضَّعَفُ: لغةٌ في الضَّعْفِ؛ ابن الأعرابي؛ وأنشد [البحر الطويل]:

ومَـنْ يَلْـقَ خَيْـرًا يَغْمِـزِ الـدَّهْرُ عَظْمَـهُ علـــى ضَـــعَفٍ مـــن حالـــهِ وفُتُـــورِ

فهذا في الجسم؛ وقيس بن الملوح(مجنون ليلى)[البحر البسيط]:

ولا أُشـــاركُ فـــي رأيٍ أخـــا ضَـــعَفٍ ولا أَقُـولُ أَخـي مَـنْ لا يُـواتيني[1015]

وقد وردت لفظة "ضعف" في السياق: "وضعُفت له قوتي"[1016].

[1009] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ظ ل م)، ص 1035

[1010] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص126

[1011] - ينظر:المصدر السابق، مادة (ض ر)، ص 495

[1012] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ض ر ر)، ص 445

[1013] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص144

[1014] - ينظر: المصدرالسابق، مادة (ض ع ف)، ص 446

[4]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ض ع ف)، ج3، ص 2313، والشعر(ولا أشارك) ينظرفي ديوانه، دار صادر، بيروت، ط3، 2009م، ص216

143 –**ضلالة**: الضاد واللام أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىً واحد، وهو ضياع الشيء، وذهابه في غير حقِّه. يقال ضلَّ يَضِلُّ، ويَضَلُّ، لغتان, والكلُّ جائزٍ عند القصد ضَالٌّ، والضَّلال والضَّلالة بمعنى، ورجلٌ ضِلّيل، ومُضَلَّل، إذا كان صاحبُ ضلالٍ، وباطل[1017].وقد وردت لفظة "ضلالة" في سياق قول الشاعر[البحر الطويل]:

ألا إنَّما المأمون للنَّاس عصمةٌ مميزةٌ بين الضلالةِ والرشدِ"[1018].

144–**استُعبد**: ع ب د، يقال: عَبْدٌ بيِّن العُبوديّة، وأقرَّ بالعبودية. وفلانٌ قد استعبدهُ الطمعُ. وتعبَدَني فلانٌ واعتبدني: صيَّرني كالعبد له. قال [البحر الطويل]:

تعبَّدَني نِمْرُ بن سعدٍ وقد رأى ونمرُ بن سعدٍ لي مُطيع
ومُهْطِعُ[1019]

والعبدُ هو المملوكُ، والجماعة العبيدُ، واستعبدتُ فلانًا: اتخذته عبدا[1020]. وقد وردت لفظة "عبد" في السياق: "ثُمَّ استعبد"[1021].

145–**أعباء**: العبءُ: الحِملُ الثَّقِيلُ. قال تأبّط شرًا:

خلَّفَ العبءَ عليّ وولّى أنا بالعبءِ له مستَقِلُّ[1022]

[1016] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص144

[1017] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ض ل)، ص 492

[1018] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص144

[1019] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ع ب د)، ص 484

[1020] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ع ب د)، ص 608

[1021] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص70

[4]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، (ع ب أ)، ص 484، و الشعر ينظر في ديوانه:إعداد، وتقديم، طلال حَرب، دار صادر، بيروت، ط1، 1998، ص 63

والعِبء: بالكسر: الحِمْل، والثِقَل من أي شيءٍ كان[1023]. وأنشد زهير بن أبي سلمى [البحر الكامل]:

الحامــل العــبْء الثَّقِيــل عــن الــ جـــاني، بغيـــر يَـــدٍ ولا شُـــكْرِ

ويـروى لغيـر يـد ولا شـكر[1024]. وسـياقها الـذي وردت فيـه هـو: "وأنهضـتنا بأعبـاءِ المصائب"[1025].

146-عـاقّ: عقق – م أعقَّـهُ لأبيـه. وتقول: فـلانٌ هيِّن المبرَّة شـديد المعَقَّـة. قـال النابغـة الذبياني [البحر البسيط]:

أحـــلامُ عـــادٍ وأجســـادٌ مُطَّهـــرةٌ مــن المعقِّــةِ والآفــاتِ والأَثَــمِ[1026]

وعقَّ والده عقوقا ومعقَّة: ضدَّ برَّه، فهو عاقٌّ، وعقٌّ، وعَعَقٌ[1027]. و السياق الذي وردت فيه هو: "والابن العاق"[1028].

147-عـذل: العـذل: الملامـةُ، وقـد عذلتُـهُ، والاسـم العَّـذَلُ بالتحريـك. يقـالُ: عَـذَلتُ فلانًـا فاعْتَذَلَ، أي لامَ نَفْسَهُ، وأَعْتَبَ. ورَجُلٌ عَذَلَةٌ، أي يعذِلُ النَّاس كثيرًا[1029].

[1023] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (ع ب ء)،ص 1039

[1024] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ب أ)، ج3،ص 2473

[1025] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص152

[1]- ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ع ق ق)، ص 513، والشعر ينظر في ديوانه:قدَّم له، وبوبَّه، وشرحه: د.علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1991م، ص 103

[1027] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، (ع ق ق)، ص 1122

[1028] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص170

[1029] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ع ذ ل)، ص 724

148-عار: السُّبَّةُ، والعَيْبُ، وقيلَ: هو كلُّ شيءٍ يلزمُ بهِ سُبَّةٌ، أو عَيْبٌ، والجمعُ أَعْيارٌ. ويقالُ: فلانٌ ظاهِرُ الأَعيارِ، أي ظاهِرُ العُيُبِ؛ قال الراعي [البحر الكامل]:

ونَبت شر بَنِي تميمٍ مَناصبًا دَنِسَ المُروءَةِ ظاهِرَ الأعيار

كأَنَّهُ مما يُعيَّرُ به، والفعلُ منه التَّعْيير. قال النابغة البياني [البحر البسيط]:

وعيَّرَتْني بنو ذُبْيانَ خَشيَتَهُ وهل عليَّ بأنْ أَخْشَاك من عَارِ؟

وتَعَايَرَ القومُ:عيَّرَ بعضَهم بعضا[1030].وسياقها الذي وردت فيه هو: "ولا أشمتَ بنا"[1031].

149- غضب: يقال: إنَّ الغَضبة الصخرة الصَّلبة، قالوا: ومنه اشتقَّ الغضب، لأنه اشتداد السُّخط، يقالُ: غَضِب يَغْضَبُ غَضَبًا، وهو غضبانُ وغَضُوب[1032]. وغَضَبَ عليه غَضَبًا ومَغْضَبَة، وأَغْضَبْتُهُ أنا فَتغَضَّب. ورجلٌ غَضبانُ، وامرأة غَضْبَى، ولغة في بني أسد: غَضْبَانَة، وقومٌ غَضْبَى، وغَضَابَى، وقال الشاعر [البحر الطويل]:

فإن كنتُ لم أذكُرك والقومُ بعضهمْ غَضَابى عَلَى بعضٍ فما ليْ وَذَائِمُ

الأصمعي: رجل غُضَبَّة بتشديد الباء، أي يغْضَب سريعًا[1033].وسياقها الذي وردت فيه هو: "فغضب عليه غضبا شديدا"[1034].

---

[5]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ع ي ر)،ج3،ص 2836، والشعر (ونبت شر)، ينظر: ديوان الراعي النميري،شرح الدكتور واضح الصمد، دار الجيل، بيروت،ط1، 1416هـ - 1995م، ص 133، و الشعر(وعيرتني) ينظر : ديوانه: قدَّم له، وبوبَّه، وشرحه: د.علي بوملحم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط1، 1991م، ص 172

[1031] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص170

[1032]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ ض ب)، ص 686

[1033] - ينظر: معجم الصحاح، الجوهري، مادة (غ ض ب)، ص 824

150-<u>غلظت</u>: الغلظة ضد الرقة، ويقال غِلظة، وغُلظة، وأصله يستعمل في الأجسام لكن قد يستعار للمعاني كالكبير، والكثير، قال الله تعالى: (وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً)[1035]، أي خشونة[1036]. وضدَّ الرقة في الخلق، والطبع، والفعل، والمنطق، والعيش، ونحو ذلك، وغلَّظت عليه، وأغلَظتُ له، وفيه غِلْظة، وغُلظة، وغَلْظة، وغِلاظةً، أي شدَّة، واستطالة، وهو تفسيرٌ للآية السابق من سورة التوبة، ورجلٌ غليظٌ، أي فظٌ فيه غِلظة ذو غِلظة، وفظاظة، وقساوة، وشدَّة. وفي التنزيل العزيز: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ)[1037]. وأمر غليظ: شديد صعب[1038].وسياقها الذي وردت فيه هو: "وغلظت محنته"[1039].

151-<u>انغلاق</u>: الغين واللام والقاف أصل واحد صحيح يدلُّ على نُشوبِ شيءٍ في شيء. من ذلك الغَلَق، يقالُ أغلقتُ البابَ فهو مُغلقٌ، وغَلِقَ الرّهنُ في يدِ مُرتَهِن، قال زهير بن أبي سلمى [البحر البسيط]:

وفارقَتَكَ بِرَهنٍ، لا فَكاكَ لَهُ يومَ الوَداعِ، فأمسى الرَّهنُ قد غُلِقا[1040]

[1034] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص336

[1035] - التوبة: 123

[1036] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 479

[1037] - ينظر: آل عمران: 159

[1038] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (غ ل ظ)،ج3، ص 2919

[1039] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

1- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ ل ق)، ص 673، والشعر(وفارقتك...) ينظر:شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق الدكتور فخر الدِّين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت، ط 3، 1980م، ص 63.

وفي الحديث: " لا يُغْلَقُ الرهنُ". ومن هذا نستنتج أنَّ انغلاق مطالبه، أي عدم نيلها، والحصول عليها. وقد وردت هذه اللفظة في السياق:" عند انغلاق مطالبه"[1041].

152-غم: غ م م: تقولُ: مثلُك يَكشفُ الغمَّاء، ويكفي الداهية الصمَاء؛ وهي الشديدة من الشدائد التي تغُمّ[1042]. والغمُّ: الكربُ.غَمَّه فاغْتَمَّ، وانْغَمَّ: أحزَنَهُ. وما أغمَّك لي، وإليَّ، وعَلَيَّ من الغمَّ، للحزن[1043]. والغُمَّى: الشديدة من شدائد الدهر؛ قال ابن مقبل [البحر الطويل]:

خَـروجٌ مِـنَ الغَمَّـى إذا صُـكَّ صَـكَّةً بـدا، والعُيُـونُ المُسْـتَكِفَّة تَلْمَـحُ[1044]

وقد وردت هذه اللفظة في السياق:"ألحَّ عليه الغمُّ"[1045].

153-أغوِّر قلبكم: هو خُفُوضٌ في الشيءِ وانحطاط، وتطامن، يقالُ لقعر الشيءِ غَوره، ويقالُ غَارَ الماءُ غورًا، وقال الله تعالى:(قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا)[1046]، ويقال: غارت الشمسُ غِيارًا، أي غابت، قال الهُذَلِي [البحر الطويل]:

هـــل الـــدَّهْرُ إلا ليلـــةٌ ونهارهـــا وإلا طُلُـوع الشّـمس ثـمَّ غِيارُهـا[1047]

[1041] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص163

[1042] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (غ م م)، ص 546

[1043] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (غ م م)، ص1205

[5] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (غ م م)،ج3،ص 2937، والشعر ينظر: ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1416هـ - 1995م، ص41

[1045] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص107

[1046] - الملك: 30

[2]- ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ و ر)، ص 676 – 677، والشعر ينظر: ديوان الهذليين، ص 21

وغوَّر نزل غَورًا[1048]. وأَغارَ عينَهُ، وغَارت عينُهُ، تغُوُرُ غورًا، وغَوَّرَتْ: دخلت في الرأس[1049].أما عن السياق الذي ودت فيه هذه اللفظة , فهو: "أردتُ أن أهدم ربعكم, وأغور قلبكم, وأعقر نخلكم"[1050].

154-<u>غيظ</u>: الغين والباء والظاء أصيلٌ فيه كلمةٌ واحدة، يدلُّ على كَرْب يلحقُ الإنسانَ بِغيره: يقالُ: غاظَني يَغِيظَني، وقد غِظْتَني يا هذا، ورجلٌ غائظ، وغَيَّاظ، قال أبو اليقظان[1051]:

سُمَيتَ غيَّاظًا ولستَ بغائظٍ عدُوًّا ولكنَّ الصَّديقَ تَغيظُ[1052]

والغَيْظُ: أَشدُّ الغضب، وهو الحرارة التي يجدها الإنسانُ من فوران دم قلبه، قال الله تعالى: (قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ)[1053]. والتَّغَيُّظ هُو إظهار الغَيظِ، وقد يكون ذلك مع صوت مسموع كما

[1048] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 483

[1049] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (غ و ر)، ج3،ص 2947

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص314

[6] - أبو اليقظان: (18 – 97 هـ = 639 – 715 م) حضين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي الشيباني الرَّقاشي، أبو ساسان أو أبو اليقظان: تابعي، من سادات ربيعة وشجعانهم، ومن ذوي الرأي.

[1052] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (غ ي ظ)، ص 678

[1053] - آل عمران: 119

قال الله تعالى: (سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا)[1054][1055]. و السياق الذي ودت فيه هذه اللفظة, هو: "ما يزيد من غيظ الموفق فيأمر بقتلي"[1056].

155- فتنة: الامتحان والاختبار، تقولُ: فتنتُ الذهبَ، إذا أدخلته النار لتنظر ما جودتُه، وافْتَتَنَ الرجلُ وفُتِنَ، فهو مفتونٌ، إذا أصابته فِتْنَةٌ فذهبَ مالُه أو عقلُه؛ وكذلك إذا اختبر.

قال تعالى: (وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا)[1057]، والفاتِنُ: المُضلُّ عنِ الحقِّ[1058].أما عن السياق الذي ودت فيه هذه اللفظة , فهو: "شملتنا فتنة"([1059]).

156-أفظع: فظع شديد شَنِيعٌ جاوز المِقدار. وكذا أفْظَعَ الأمرُ فهو مُفْظِعٌ. وأفْظَعَ الشيءَ، واستفظَعهُ، وَجَدَهُ فظيعًا[1060]. أفْظَع الأمرُ وفَظُع: اشتدَّ، وهو مُفظِعٌ، وفظيع[1061]. وتقول: ما أفظع هذا الخطبَ، وقد فَظُع فظَاعة، قال الأحوص [مجزوء الرمل] :

للـــــذي حـــــل بنـــــا اليـــــو م مـــــن الأمـــــر الفظيـــــع

وأصلهُ: من فَظِعَ فَظَعا إذا امتلأ امتلاءً شديدًا. قال أبو وجزة[البحر البسيط]:

تـرى العلافـيَّ منهـا موفـدًا فَظِعًـا إذا احـزألَّ بـه مـن ظهرهـا فِقَـرُ[1062]

[1054] - الفرقان: 12

[1055] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 486

4 - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص183

[1057] - طه: 40

[1058] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ف ت ن)، ص 846

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص334

[1060] - ينظر: مختار الصحاح: الرازي، مادة (ف ظ ع)،ص 299

[1061] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ف ظ ع)، ص714

والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف. وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:"وأفظع شيءٍ حين يفجؤك البغثُ"[1063].

157-<u>فضيحة</u>[1064]: الفاء والضاد والحاء كلمتان متقاربتان تدلُّ إحداهما على انكشاف شيءٍ، ولا يكاد يقال إلا في قبيح، قالوا: وافتضح الرجلُ، إذا انكشفت مساويه.، فَضَحَهُ فَضْحًا: كشف معايبه، فهو فاضح. وهي فاضحة، وتفاضح الرجُلان: كشفَ كلٌّ منهما عيب الآخر، والفضِيحةُ الشُّهرةُ بما يُعابُ[1065].وقد وردت هذه اللفظة "فضيحة" في الكتاب في السياق:"فأشرفت على الفضيحة"[1066].

158-<u>قسوة</u>: ق س و: حجر قاسٍ: صُلب، وهو أقسى من الصخر، ومن الجائز: قسا قلبُه عليَّ، وفيه قسوة، وقساوةٌ. وقاسيتُ الأَمرَ: عالجتُ شدَّته[1067]، وأرضٌ قاسيةٌ: لا تنبتُ شيئًا، فتأويلُ القسوة هو ذهاب اللين، والرحمة، والخشوع منه[1068].و لفظة "قسوة" في الكتاب وردت في السياق:"كأنَّه قد ضرب بينه وبين الرحمة, والرأفة بسور من فظاظة, وغلاظة, وقسوة"[1069].

---

[1] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ف ظ ع)، ص570، و الشعر (للذي حل..) ينظر: شعرالأحوص الانصاري، جمعه،وحققه عادل سليمان جمال، الناشر: الهيئة المصرية العامة، 1390هـ - 1970م، ص156، و الشعر(ترى العلافي...) ينظر: تاج العروس: محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، المحقق:مصطفى حجازي،و آخرون ، الناشر دار الهداية، ص11440

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص261

[1064] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ف ض ح)، ص 713

[1065] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ف ض ح)، ص 692

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص305

[1067] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ق س و)، ص 606

[1068] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ق ل ق)،ج3،ص 3225

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص400

159-قلق: القاف واللام والقاف كلمة تدل على الانزعاج: يقال: قَلِق يَقْلَق قَلَقًا[1070]. حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث[1071]. وسياق هذه اللفظة في الكتاب هو:"وتبدلت بما أنا فيه قلقًا, وغمًّا"[1072].

160-يقنط: القاف والنون والطاء كلمة صحيحة تدلُّ على اليأس من الشيء: يقال: قَنَط يَقْنِط، وقَنِط يَقْنَط. قال الله تعالى: (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)[1073][1074]. وتقول: قلب المؤمن بالرجاء مَنُوط، والكافر آيس قنوط[1075].

القنوط في التهذيب: اليأس من الخير، وقيل: أشدُّ اليأس من الشيءِ. ويُقالُ: شر النَّاس الذين يُقَنِّطون النَّاس من رحمة الله، أي يُؤْيسونهم[1076]. وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:"حتى كاد يقنط"[1077].

161- كدر: الكاف والدال والراء أصلٌ يدلُّ على خلاف الصَّفو، ويقالُ كَدِر الماءُ وَكَدُر، ويقولون: خذ ما صَفَا، ودع ما كَدُرَ. ويستعار هذا فيقال: كَدِر عيشه[1078]. وهذه اللفظة في الكتاب جاءت في السياق:"فصفاؤها مشوبٌ بالكدرِ"[1079].

[1070] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ق ل ق)، ص 723

[1071] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ق ل ق)، ص 756

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص183

[1073] - الحجر: 56

[1074] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ف ن ط)، ص 726

[1075] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ق ن ط)، ص 626

[1076] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ق ن ط)،ج3،ص 3329

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص107

162-كرب: الكاف والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةٍ، وقوّةٍ. ومن الباب الكَرْب، وهو الغَمُّ الشَّديد، والكريبة: الشديدة من الشدائد[1080]. الكُرْبَةُ: بالضمِّ: الغمّ الذي يأخذُ بالنفسِ، وكذلك الكرْبُ، تقولُ منهُ: كَرَبَه الغمُّ، إذا اشتدَّ عليهِ. والكرائب: الشدائد، الواحدة كَرِيبة، وقال سعد بن ناشب [البحر الطويل]:

فيَـــالَ رِزَامٍ رَشَّـــحُوا بـــيْ مُقَـــدَّمًا إلى المَوْتِ خَوَّاضًا إليه الكَرَائِبَا[1081]

وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:"يارب, هذا صوت ضعيف مكروب"[1082].

163-كنود: كند الكاف والنون والدال أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على القطْع. يقالُ كَندَ الحبلَ يكنُده كَنْدًا، والكنودُ: الكَفُور للنعمة، وهو من الأول، لأنَّه يكنُد الشكر، أي يقطعه.

ومن الباب: الأرض الكنود، وهي التي لا تنبت، وقال الأعشى الكبير [البحر المتقارب]:

فمِيطـــي تُميطِـــي بصُـــلبِ الفُـــؤادِ وَصـــولِ حِبـــالٍ وكَنَّادِهَـــا[1083]

وسياق هذه اللفظة في الكتاب هو:"ووصف الحجَّاج نفسَهُ بأنَّه: حقودٌ, حسودٌ, كنود"[1084].

[1078] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ك د ر)، ص 772

10- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص153

[1080] - ينظر: المصدر نفسه، مادة (ك ر ب)، ص 775

[2] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ك ر ب)، ص 965، والشعر ينظر: ديوان الحماسة: حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، دار الكتب العلمية، بيروت،1418هـ - 1998م، ص16

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص91

[4]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ك ن د)، ص 763، و الشعر ينظر:ديوان الأعشى الكبير(ميمون بن قيس)،المحقق:محمد حسين ، ص69

164-<u>لأواء</u>: من لأو اللام والهمزة والحرف المعتل كلمتان: إحداهما الشَدَّة، هو هذا ما يعنينا. وفي الحديث: "من كان له ثلاثُ بناتٍ، وصبر عليهن، وكساهنَّ من جدته، كُنَّ له حجابًا من النار"[1085]، ويقولون: فعل ذلك بعد لَأْي، أي شدَّة. قالوا: أراد الَّلأواء، وهي شِدّة العيش. واللأواء المشقة والشدَّة، وقيل : القَحْط، يقالُ أصابتهم لأواء، وشَصاصاء، وهي الشدة، وقال: اللأواء في العلة؛ قال العجاج:

وحالَتِ اللأواء دون نسعي[1086]

وقد وردت هذه اللفظة في الكتاب في السياق:"وأيوب عليه السلام, وما امتحن به من الأسقام, وعظم اللأواء"[1087].

165-<u>مقت</u>: الميم والقاف والتاء كلمةٌ واحدةٌ تدل على شَناءَةٍ وقُبْح، ومَقَته مَقْتًا فهو مَقِيتٌ، وممقوت[1088]. ومَقَتَه مَقْتًا: أبْغَضَهُ[1089]. وهو بُغض عن أمر قبيح، وتَمقَّتَ إليه: نقيض تحبَبَ إليه، وماقَته، وتماقتوا، ومقَّته إليَّ: قبَّح فعله[1090]. وجاءت لفظة "مقت" في السياق: "أما أهل الأرض فمقتوك"[1091].

[1084] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص193

[1085] - أخرجه الإمام البخاري في الأدب المفرد عن عقبة بن عامر.

[2]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل أ ي)،ج4،ص 3522

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص71

[1088] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (م ق ت)، ص 832

[1089] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (م ق ت)، ص 1063

[1090] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (م ق ت)، ص 714

7- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص189

166-<u>ليل أكابده</u>: من كَبَد وهي هن من كَابَدَهُ مُكابَدةً، وكِبادًا: قاساهُ، والاسمُ: الكَابِدُ[1092].

ووقع في كَبَدٍ، أي في مشقَّةٍ. وتقولُ للخُصَمَاءِ: إنهم لفي كَبَدٍ من أمرهم. وبعْضُهم يكابدُ بعضا. والمُسافِرُ يكابِدُ الليلَ إذا ركب هولَهُ، وصعوبَتَهُ[1093].

ومُكَابَدة الأمرِ معاناةً، ومشقة.وكابَدتُ الأمرَ إذا قَاسيْتُ شِدَّته، الرجُلُ يكابِدُ الليلَ إذا رَكِبَ هولَهُ، وصُعُبَتَهُ. ويقالُ: كابَدْت ظلمةَ هذه الليلةِ مُكابدة شديدة، وقال لبيد [البحر المنسرح]:

يا عَيْنُ هلَّا بكيْتِ أَرْبَدَ، إذ قُمنا، وقَامَ الخُصُومُ في كَبَدِ

أي في شدَّةٍ وعناءٍ[1094]. والسياق الذي وردت فيه هو قول الشاعر[البحر الطويل]:

"نام الخلي من الهموم وبت في ليلٍ أكابده, وهم مضبع"[1095].

167-<u>مكاره</u>: الكاف والراء والهاء أصلٌ صحيح واحد، يدلُّ على خلاف الرضا، والمحبَّة. يقال: كرِهتُ الشيءَ أكرَهُه كَرْهًا، والكُرْه الاسم[1096]. والكريهة: الشدَّة في الحرب. الفرَّاء: الكُرْهُ بالضمِّ: المشقَّة، وكرَّهت الشيء إليه تكريهًا: نقيض: حَبَّبْتُهُ إليه[1097].

[1092] - ينظر: المصدر السابق، مادة (ك ب د)، ص 1390

[1093] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري ، مادة (ك ب د)، ص636

[1]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ك ب د)، ص 3376،والشعر ينظر: ديوان لبيد بن ربيعة العامري، ص50

2- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص71

[1096] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ك ر هـ)، ص 774 -775

[1097] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ك ر هـ)، ص 970

168-**تلـــدد**: الألَـدَّ الخصـمُ؛ أي الشـديد الخصـومة. واللَّـدَد الخُصـومة الشـديدة، وقولُـه تعالى:(وَتُنْذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا)[1098] قيل معناه: خُصماء عوجٌ عن الحق[1099].

169-**إنقاض**: نقَضَ البناء، والحبلَ، وانتقض، وتنقَّض، وانقضت الفروجة، أو الدجاجة عن البيض، وأنقض الحملُ ظهرَهُ[1100]. وأما الصُّوت فيقال لصوتِ المفَاصل: نَقِيضها؛ لأنها كأنها تتنَقَض فيسمع لها صوتٌ[1101]. أنْقضَ الجمَلُ ظهرَهُ: أثقله وجعلهُ يُنْقِضُ من ثِقَله، أي يُصوْتُ. وفي التنزيل العزيز: (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ)[1102]، أي جعله يسمع له نقيضٌ من ثِقله[1103].وجاءت لفظة "نقض" في السياق: "بعد إنقاض الظهر"[1104].

170-**نقم**: النون والقاف والميم أصيلٌ يدلُّ على إنكارِ شيءٍ، وعَيبه. ونَقَمْتُ عليه أَنقِمُ: أنكرتُ عليه فِعلَه، والنّقْمة من العذاب، والانتقام، كأنَّه أنكر عليه فعاقَبه[1105]. وانتقم منه. وحلّتْ به النَّقمةُ، والنِّقم، ونقمتُ منه كذا: أنكرتُ عليه، وعِبتُه، قال تعالى: (وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا)[1106][1107]. وسياق لفظة "نقم" هو:"وإزالته عنه النقم"[1108].

[1098] - مريم : 97

[1099] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ل د د)،ج4،ص 3559

[1100] - ينظر : أساس البلاغة: الزمخشري،، مادة (ن ق ض)، ص 773 -774

[1101] - ينظر : مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ن ق ض)، ص 876

[1102] - الشرح: 3

[1103] - ينظر : لسان العرب: ابن منظور، مادة (ن ق ض)،ج4،ص 4004

4- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

[1105] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ن ق م)، ص 873

[1106] - البروج: 8

[1107] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (ن ق م)، ص 775

8- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص65

171-<u>الهتكة</u>: الهاء والتاء والكاف أصلٌ يدلُّ على شَقّ شيء. والهَتْك: شَق السّترِ عمَّل وراءه[1109]. هَتَك السِّترَ هَتْكًا وهو أن تَجذبه حتى تنزعه من مكانه، أو تَشقُّه حتى يظهر ما وراءه، ومن المجاز: هَتَك الله تعالى سِتر الفاجر: فَضَحه. وصبَّحوهم فهتكوا أستارهم[1110].والسياق الذي وردت فيه هو: "حتى أفضت بي إلى الحيرة, والتبلد, وبعيالي إلى الهتكة,والتبلد"[1111].

172-<u>أهدر دمه</u>: هـ د ر: ذهب دمُهُ هَدَرًا، وهَدَرَ دمه يَهدُر، وأهدَره السلطانُ وهدَره: أبطله، وأسقطه[1112]. وهذا يدل على سقوط شيءٍ، وإسقاطه. وهَدَرَ السلطانُ دمَ فلانٍ: أباحه[1113]. و سياق هذه الكلمة: "جنى رجلٌ جناية, علىعهد عبد الملك بن مروان, فأهدر دمه"[1114].

173-<u>هلكة</u>: الهاء واللام والكاف يدلُّ على كَسْرٍ، وسُقوط. منه الهَلاك: السُّقوط، ولذلك يقال للميت: هَلَكَ، وامتَلكت القَطاةُ خَوْفَ البازِي: رمَتْ بنفسها على المهالك[1115]. وهَلَك الشيءُ يَهْلِكُ هَلاَكًا، وهُلُوكًا، ومَهْلَكًا، ومَهْلِكًا، ومَهْلُكًا، وتَهلُكَةً[1116]. واهتلك فلان: ألقى

[1109] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ ت ك)، ص 890

[1110] - ينظر: المصدر نفسه، مادة (هـ ت ك)، ص 788

[1111] - ينظر: الفرج بعد الشدَّة: التنوخي، ص65

[1112] -ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري،، مادة (هـ د ر)، ص 792

[1113] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ د ر)، ص 892

5- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص202

[1115] - ينظر: المصدر السابق، مادة (هـ ل ك)، ص 900

[1116] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (هـ ل ك)، ص 1179

نفسه في التَّهلكة. وأهلك الشيءَ، وٱستهلكه[1117]. والسياق الذي وردت فيه لفظة" هلاك" هو: "وأشرفت على الهلاك"[1118].

174-<u>أهمل</u>: الهاء والميم واللام أصلٌ واحدٌ: أَهْمَلتُ الشيءَ، إذا خلَّيْتُ بينَه وبين نفسِهِ[1119]. أهمل الشيءَ: تركَهُ، ولم يستعمله. والمُهْمَلُ المتروك ليلاً ونهارًا بلا رعاية، ولا عناية[1120]. وإبلٌ هَمَلٌ، وهَواملٌ، وقد أهملها الراعي فَهَمَلت. وما ترك اللهُ عبادَهُ همل. وأمرٌ مهمَل[1121].

175-<u>هم</u>: الهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على ذَوْب، وجَرَيانٍ، ودَبيبٍ وما أشبه ذلك. ومنه قول العرب: همَّني الشَّيءُ: أذابَنِي، ومن الباب الهَمُّ الذي هو الحزن من هذا القياس، لأنَّه كأنَّه لشدَّته يَهُمُّ، أي يذيب[1122]. ويقال: معنى ما أَهمَّك أي ما أَحْزَنَكَ. وقيل: ما أقلقك[1123].و سياق هذه الكلمة: "ورد عليَّ همٌ عظيم"[1124].

[1117] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (هـ ل ك)، ص 800

9- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص100

[1119]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ م ل)، ص 901

[1120]- ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (هـ م ل)، ص 1037

[1121] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (هـ م ل)، ص 802

[1122] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ م)، ص 884

[1123] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (هـ م م)،ج4،ص 4164

3- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص104

176-هوان: شيءٌ هينٌ: حقيرٌ، وأهون من قُعَيْس على عَمَّته، وأهانه إهانةً، وهانَ هَونًا ما[1125]، وأَهانَه: استخَفَّ به، والاسم الهَوَانُ والمَهانة، يقالُ: رجلٌ فيه مَهَانَة، أي ذُلٌّ وضَعْفٌ. واسْتهان به وتَهَاوَنَ به: استحقره. وقوله [البحر الخفيف]:

لا تُهِينَ الفقيرَ عَلَّكَ أَنْ تَرْ كَع يومًا والدهرُ قد رَفَعَهْ[1126]

وسياق لفظة هوان في الكتاب هو: "فأنزلهم بقدر هوانهم على الله"[1127].

177-أهوال: الهاء والواو واللام كلمتان، تدلُّ أحدهما على مخافةٍ، وهذا ما يعنينا، ومنها هالني الشَّيءُ يهُولني، ومكانٌ مَهالٌ: ذو هول، قال أمية بن أبي عائذ الهذلي [البحر المتقارب]:

أجازَ إلَيْنَا على بعده مهاوِيَ خَرق مَهَابٍ مَهَالِ

والتَهَاويل: ما هالك من شيءٍ[1128]. والجمع للهول، ويجمع على أَهوال، وهُؤول، ...وأنشد أبو زيد [البحر الوافر]:

رَحلنا من بلادِ بني تميمٍ إليك ولم تَكاءَدْنا الهُؤُولُ

وهالني الأمرُ يَهُولُني هولًا: أفزعني[1129].والسياق الذي وردت فيه كلمة "هول" هو: "من تلك الأهوال العظيمة"[1130].

[1125] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، مادة (هـ و ن)، ص805

[1126] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (هـ و ن)، ص 1188

6- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص202

[7] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (هـ و ل)، ص 886، ديوان الهذليين، ص 172

178-واجـد: وَجَـدَ فـي الحـزن وجـدًا بـالفتح[1131]. وتوَجَـدَّتُ لفلانًـا، أي حَزِنْـتُ لـه[1132]. والسياق الذي وردت فيه هو: "كان واجدًا عليك"[1133].

179-أوحش: وحش: الوحْشُ خِلافُ الإنسِ، وتسمَّى الحيواناتُ التي لا أُنْسَ لها بالإنسِ وحشًا، وجمعهُ وُحُوشٌ، قال الله تعالى: (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ)[1134]، والمكان الذي لا أُنْسَ فيه وَحْشٌ[1135]. وتَوحَّش: فارقَ الأنيسَ، وأرضٌ موحشةٌ، من الوَحْش[1136]، وكلُّ شيءٍ يستوحِشُ عن الناس، فهو وَحْشي؛ وكلُّ شيءٍ لا يستأنس بالنَّاسِ وَحْشيٌ[1137]. إذا أوحش الجناب له معناه لم يلن له الجانبَ بل توَّحَش عليه. وحشته: الوَحْشة: الهمُّ، والخلوة ، الخوفُ. ورجلٌ وحشانٌ: مُغْتَمٌّ[1138].وقال صاحب معجم الصحاح:الوَحْشَةُ: الخلوةُ والهمُّ. وقد أَوْحَشْتُ الرجلَ فاسْتَوْحَشَ[1139].

[1129]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (هـ و ل)،ج4، ص 4182

[1130] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 66

[1131] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (و ج د)، ص 1201

[1132] - ينظر: المصدر نفسه، مادة (و ج د)، ص 4225

[1133] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص 365

[1134] - التكوير:5

[1135] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 688

[1136] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و ح ش)، ص 909

[1137] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (و ح ش)،ج4، ص 4237

[1138] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (و ح ش)، ص 1736

[1139] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (و ح ش)، ص 1204

180- وزر: الواو والزَّاي والراء أصلان: أحدهما الثِّقَل في الشيءِ، وهو حِمْل الرَّجل إذا بَسَط ثوبَه فجعل فيه المتاعَ، وحَمَله، ولذلك سمَي الذنب وِزْرًا[1140]. الوِزْرُ: الإثمُ[1141]. ووِزْرَة، كَعِدَةٍ: أثِمَ، فهو موْزُورٌ. وقوله صلى الله عليه وسلم: (ارْجِعنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجورَاتٍ)[1142][1143].

181-وضاعة: الوضِيعُ: الدنيء من الناس. ويقال: في حسَبه ضَعَةٌ، وضِعَةٌ. والهاء عوض من الواو[1144]. وفي القاموس المحيط: مَوضوعًا: حطَّهُ، ومَوضوعًاعنه: حطَّ من قَدْرِهِ[1145]. وقد وردت لفظة "شر" في السياق: "فكان لتشويه بدنه, وخفش عينيه, ودقة صوته, ووضاعة نشأته أصل قوي فيما ابتلي به من سادية"[1146].

182-توعدني: الواو والعين والدال: وهو الوَعِيدُ ولا يكون إلا بِشرٍّ، يقولون: أوعَدْتُه بكذا، قال العديل بن الفرخ العجلي[البحر الرجز]:

أَوْعَدَنِي بالسِّجن والأداهِم رجلي ورجلي شئنة المناسم [1147]

وأوعدته بالعقوبة وتوعَّدته[1148]. قال الشاعر القطامي [البحر الطويل]:

[1140] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و ز ر)، ص914

[1141] - ينظر: معجم الصحاح، الجوهري، مادة (و ز ر)، ص 1214

[3]- أخرجه مسلم (1449/3، رقم 1817) ، والترمذى (127/4، رقم 1558)

[1143] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (و ز ر)، ص1749

[1144] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (و ض ع)، ص 1223 - 1224

[1145] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة (و ض ع)، ص 1670

[1146] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص325

[8] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 920، والشعر ينظر: الدلائل في غريب الحديث، أبي محمد القاسم بن ثابت السّرقسطي،(ت 302هـ)، تحقيق: محمد عبدالله القنَّاص، مكتبة العبيكان، ط1، 1422هـ - 2001م، ص 1173

ألا عَلِّلانـــي كـــلُّ حَـــيٍّ مُعلَّـــلُ ولا تَعِدانِي الشَرَّ والخيرُ مُقْبِلُ[1149]

وقد وردت لفظة "أوعد" في السياق: "توعدني أشدَّ توعد"[1150].

183- أيست من الفرج: اليأس: قَطْعُ الرجاء[1151]، واليأسُ: القنوط، وقيلَ: اليأسُ نقيضُ الرَجاء[1152]. اليأسُ انتفاءُ الطمع، يقالُ يئِسَ، واستيأسَ مثلُ عَجِبَ، واستَعْجَبَ، قال تعالى: (فَلَمَّا اسْتَيْئَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا)[1153]، وقال الله تعالى: (قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآَخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ)[1154]، هذا من المفردات في غريب القرآن[1155]، ويِيأسُ، ويَيْئِسُ يأسًا، ويَئِسةٌ[1156]. تيأس: اليَأسُ: القُنُوطُ. وقد يَئِسَ من الشيءِ يَيْأَسُ، وفيه لغة أخرى: يَئِسَ يَيْئِسُ بالكسر فيهما، وهو شاذٌ. ومن اليأس، وآيَسَهُ فُلانٌ من كذا فاسْتَيْأَسَ منهُ، بمعنى أَيِسَ؛ واتَّأَسَ أيضا، وهو افْتَعَلَ، فأدغم مثل اتَعد[1157]. ويَئِسَ انقطع أَمَلُهُ منهُ، وانتَفَى طَمَعُهُ فيهِ،

[1148] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، ص 828

[1]- ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ي أ س)، ص 1227، و الشعر ينظر في ديوانه، تحقيق إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م، ص67

[1150] - ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص325

[1151] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، مادة (ي أ س)، ص 930

[1152] - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، مادة (ي أ س)،ج4،ص 4380

[1153] - يوسف:80

[1154] - الممتحنة: 13

[1155] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 715

[1156] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، مادة (ي أ س)، ص 1106

[1157] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، مادة (ي أ س)، ص 1247

فهو يائس، ويؤوس، وَيَئِس[1158]. أما عن سياق لفظة " أيست" فهو: "وقد لحقني اليأسُ من الفرج"[1159].

وبعد الفراغ من تناول ألفاظ الضراء، بشقيها: المادي، والمعنوي، سأتطرق إلى ما تحمله ألفاظ الضراء من أبعادٍ، وآثارٍ وانعكاساتٍ مختلفة على الأفراد، والمجتمعات على حدٍّ سواء.

فكلمتا إجرام، وسرقة على سبيل المثال، لا الحصر، تحملان في طياتهما أثرًا اجتماعيًا؛ فالإجرام الذي هو اكتساب لكل مكروه، والسرقة، سببان من أسباب هلهلة النسيج الاجتماعي، وتفكك العلاقات بين الناس، وتقطع الصلات. أما عن بعدهما النفسي، فهما سببان في انتشار القلق، واضطراب النفوس، وعدم استقرارها.

ولننظر الآن إلى ألفاظ أخرى، وهي: جائحة، وطوفان، وجدب؛ فالجائحة هي الاستئصال، هي أيضا السنة الشديدة، والطوفان، هو الماء الغالب يغلبُ كُلَّ شيءٍ، وكلمة الجدب التي هي خلاف الخصب، لنجد أنَّ للكلمتين بعدا اقتصاديًا؛ فبحلول الجائحة، والجدب تذهب الثمرات، وبالتالي تقل الأموال في أيدي الناس مما يؤدي إلى العسر.

أما كلمة خَسْف فهي تحمل البعد الديني الذي هو سخطُ الله سبحانه وتعالى، وغضبه، وكذلك أيضًا كلمة نقم.

والناظر إلى كلمة أخرى، وهي كلمة أخفش، يجدها تحمل بعدا صحيا، وهو المرض، وما يصاحبه من تعبٍ، ضيق. ومع ما يحمله المرض من جوانب المشقَّة، إلا أنه يحمل جانبا حضاريًا؛ وهو التطوير في طرق العلاج، وفي أدوات العلاج، وأجهزته.

[1158] - ينظر: المصدر نفسه ، مادة (ي أ س)، ص 1062

11- ينظر: الفرج بعد الشدة: التنوخي, ص223

أما عن لفظة السجن، فهي لفظة لها أبعاد نفسية؛ فالسجن كبتٌ للحريات؛ وهذا في حدِّ ذاته مبعثٌ للضيق، والملل. فهو محبوسٌ بين جدرانٍ، من غير وسائل تسلية تزيل الهموم التي ينيخُ بكلكلها السِّجن.

ومن ألفاظ الضراء لفظة تشريد التي تحمل بعدًا اجتماعيًا؛ فالمشرَّد يكونُ طريدًا، وغالبًا بلا مأوى يأوي إليه في حال تشريده.

ومن ألفاظ الضراء الافتراء، ويدخل تحت نطاقه الكذب، وهو من الآفات الخطيرة التي تجعل المجتمعات موبوءة، وهو نتيجة لتسلط أصحاب الأمراض النفسية على المجتمع، ولهذا يقاد المجتمع إلى التناحر، والتفكك، والانقسام، والتشرذم.

أما عن البعد الفكري للكذب فهو طريقٌ لإبعاد الناس عن حقائق الأمور، وسبيلٌ لجعلهم فريسةً سهلة للأعداء، وخاصة حين يتعلق الأمر بتسقيط الرموز الدينية، والاجتماعية، والسياسية، والتطاول على المقدسات.

وللمسايفة والمُطاعَنة أبعادٌ منها: البعد الاجتماعي؛ فالحرب إيذانٌ بزمنٍ ينتهي، وإيذانٌ ببداية زمنٍ جديد فيه التشتت، والتفرق، والهجرة، والفقر.

فالحروب إعادة تجديد للحياة الاجتماعية. وقد يحصلُ أن يبرز البعدُ الحضاري للحرب، فينتشل المجتمع الراكد من خموله، لتنطلق به الحربُ إلى مستقبلٍ حضاريٍ جديدٍ، فتحدث دورة حيوية جديدة.

وللحربِ أبعادٌ نفسية أيضًا، منها: القلق، والهم، والغم، والحزن هي ألفاظٌ أيضا وردت في مبحث ألفاظ الضراء. وهذه الحالات تحملُ معها الخوف، وضعف الثقة بالنفس، مما قد يؤدي إلى خسائر اجتماعية، ومادية، وصحية، فمن المستحيل أن تقوم قائمةٌ لمجتمعٍ قلقٌ مهموم مغموم محزون، وهذا الأمر يؤكد على تداخل الأبعاد، والآثار مع بعضها.

المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ الضرَّاء:

نشير إلى أن هذا المبحث صغير الحجم، ومرد ذلك إلى قلة المادة اللغوية، ويحسن تقديمها على النحو الآتي:

1-<u>الفرق بين الحزن والبث:</u> أن قولنا: الحُزْنُ يفيد غلظ الهم، وقولنا: البث: يفيد أنَّه ينبث، ولا ينكتم من قولك: أبثثته ما عندي، وبثثتُه إذا أعلمته إياه وقال تعالى: (إنَّما أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إلى اللهِ)[1160]، فعُطف الحزن على البثِّ لما بينهما من الفرق في المعنى[1161].

2-<u>الفرق بين الخشية والخوف:</u> الخوف توقع الضرر المشكوك في وقوعه، ومن يتيقن الضرر لم يكن خائفًا له، وهو يتعلق بالمكاره، وبغير المكاره، والخشية تتعلق بمنزل المكاره، ولا يسمى الخوف من نفس المكروه خشية[1162].

3-<u>الفرق بين الخوف والهول:</u> الهول مخافة الشيء لا يدري على ما يقحم عليه منه كهول الليل، وهول البحر، وقد هالني الشيءُ، وهو هائل[1163].

4-<u>الفرق بين الغم والهم :</u> الهم هو الفكر في إزالة المكروه، واجتلاب المحبوب، وليس هو من الغم في شيء، ألا ترى أنك تقول لصاحبك: اهتم في حاجتي، ولا يصح أن تقول: اغتم بها. والغمُّ معنى ينقبض القلب معه، ويكون لوقوع ضرر قد كان، أو توقع ضرر يكون، أو يتوهمه، وقد سمي الحزن الذي تطول مدته حتى يُذيب البدنَ هَمًّا[1164].

1160 - سورة يوسف: الآية 86

1161 - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 267

1162 - ينظر: المصدر نفسه،ص240-241

1163 - ينظر: المصدر نفسه، ص 243

1164 - ينظر: المصدر نفسه، ص267

5-<u>الفرق بين الأسر والحبس والسجن:</u> الحبس يقال: حبس الرجل عن حاجته إذا منعه من التصرف في الأمور، وإذا حبس الرجلُ الرجلَ قيل: حبسه. والحبس هو السجن[1165]. والأسر هو الحبس، وكانوا يشدُّونه بالقِدِّ وهو الإسار، والعربُ، تقولُ: أسَرَ قَتَبَهُ، أي شدَّه[1166].

6-<u>الفرق بين البؤس والضر:</u> البأساء ضراء معها خوفٌ، وأصلها البأس، وهو الخوف، يقال: لا بأس عليك، أي: لا خوف عليك. والضراء: خلاف النفع[1167].

7-<u>الفرق بين البلاء والفتنة:</u> الابتلاء لا يكون إلا بتحمل المكاره والمشاق، والفتنة أشد الاختبار، وأبلغه، وأصله عرض الذهب على النار تبيُّن صلاحَه من فساده[1168].

8-<u>الفرق بين اليأس والقنوط:</u> القنوط أشد مبالغة من اليأس، أما اليأسُ فقد يكون قبل الأمل، وقد يكون بعده[1169].

9-<u>الفرق بين جائحة وطوفان:</u> الجائحة الاستئصال، يقال: جَاحَ الشيءَ ويجُوحُه: استأصله، ومنه اشتقاق الجائحة[1170]. أما الطوفان فهو كل حادثة تحيط بالإنسان وصار متعارفًا في الماء المتناهي في الكثرة لأجل الحادثة التي نالت قوم نوح عليه السلام كانت الماء[1171].

1165 - ينظر: المصدر نفسه، ص 114 - 115

1166 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 44

1167 - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 198

1168 - ينظر: المصدر نفسه ،ص217

1169- ينظر: المصدر نفسه، ص245

1170 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 177

1171 - ينظر: معجم تفسير مفردات القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص 647

10-<u>الفرق بين العار والفضيحة:</u> العار هو السُّبَّةُ، والعَيْبُ، وقيلَ: هو كلُّ شيءٍ يلزمُ بهِ سُبَّةٌ أو عَيْبٌ، والجمعُ أَعْيارٌ. ويقالُ فلانٌ ظاهِرُ الأَعيارِ، أي ظاهِرُ العُيُبِ؛ قال الراعي [بحر الكامل]:

ونَبَتَّ شرَّ بَنِي تميمٍ مَناصبًا دَنِسَ المُروءَةِ ظاهِرَ الأعيار[1172]

فالفضيحة انكشاف شيءٍ، ولا يكاد يقال إلا في قبيح، قالوا: وافتضح الرجلُ، إذا انكشفت مساويه.فَضَحَهُ فَضْحًا: كشف معايبه، فهو فاضح. وهي فاضحة، وتفاضح الرجُلان: كشفَ كلٌّ منهما عيب الآخر. و(الفضِيحةُ) الشُّهرةُ بما يُعابُ[1173].

11-<u>الفرق بين الجاحد والكنود:</u> الكند يدلُّ على القطْع. يقالُ كَندَ الحبلَ يكنُده كَنْدًا، والكنودُ: الكَفُور للنعمة، وهو من الأول، لأنَّه يكنُد الشكر؛ أي يقطعه، ومن الباب: الأرض الكنود، وهي التي لا تنبت، وقال الأعشى [البحر المتقارب]:

أَمِيطي تُمِطِي بصُلبِ الفُؤادِ وَصولِ حِبالٍ وكنّادِها[1174]

أما الجحد أصلٌ يدلُّ على قلة الخير، ومن هذا الباب الجُحُود، وهو ضدُّ الإقرار، ولا يكونُ إلا مع علم الجاحد به أنَّهُ صحيح.

قال الله تعالى: (وَجَحَدُوا بِهَا واسْتَيْقَنَتْها أَنْفُسُهُمْ)[1175]، وما جاء جاحدٌ بخيرٍ قط[1176].

---

[1]- ينظر: لسان العرب: ابن منظور، ص 2836، والشعر ينظر: ديوان الراعي النميري، شرح الدكتور واضح الصمد، دار الجيل، بيروت،ط1، 1416هـ - 1995م، ص 133

[1173] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ص 692

[3]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص763، و الشعر ينظرديوان الأعشى الكبير(ميمون بن قيس)،المحقق:محمد حسين ، ص69

12-<u>الفرق بين كفر وزندقة:</u> الكفر اسم يقع على ضروبٍ من الذنوب، منها: الشرك بالله، ومنها جحد النبوة، ومنها استحلال ما حرَّم الله[1177]، أما الزندقة ...التهذيب: الزنديق معروف، وزَنْدَقَتُه أنه لا يؤمن بالآخرة ووحدانية الخالق، فإذا أردت العربُ معنى ما تقوله العامة, قالت: ملحِدٌ ودهريٌ[1178].

13-<u>الفرق بين غوى والفساد:</u> كلُّ غيٍ قبيحٌ، ويجوز أن يكون فسادٌ ليس بقبيح كفساد التفاحة بتعفنها. ويذهب بذلك إلى أنها تغيَّرت عن الحال الذي كانت عليه، وإذا قلنا فلانٌ فاسدٌ، اقتضى ذلك أنه فاسدٌ[1179]. والفسادُ نقيضُ الصلاحِ[**1180**].

14-<u>الفرق بين الافتراء والكذب:</u> الكذب أصل لموضع الخبر الذي لا مُخبِرَ له على ما هو به، والافتراء قطع على كذب وأخبر به[1181].

15-<u>الفرق بين اللعن والسب:</u> السب هو الإطناب في الشتم الذي هو تقبيح أمر المشتوم بالقول، وأصله من الشتامة، واللعن هو الدعاء على الرجل بالبعد[1182].

1175 - النمل: 14

1176 - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس ،ص 154

1177 - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص228

1178 - ينظر: لسان العرب: ابن منظور، ص 1698

1179 - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 214

1180 - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، ص 846

1181 - ينظر: المصدر نفسه، ص 45

1182 - ينظر: المصدر نفسه، ص 52

16-**<u>الفرق بين القتل والهلكة</u>**: القتل هو نقص البنية الحيوانية ولا يقال له: قتل في أكثر حال إلا إذا كان من فعل آدمي، وقال بعضهم: القتلُ إماتَةُ الحركة[1183]، والهلكة تكون بنقص البنية، وإبطال الحاسة، وما يجوز أن يصل معه اللذة والمنفعة[1184].

17-**<u>الفرق بين خبطه وضربه</u>**: الخَبْطُ الضربُ على غير استواء كخبط البعير الأرضَ بيدهِ والرَّجُلِ الشجرةَ بعصاهُ[1185]. أما الضرب فهو إيقاعُ الشيءِ على الشيءِ كَضَرْبِ الشيءِ باليدِ، والعَصا، والسَّيْفِ، ونحوها.

قال تعالى: (فَٱضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ)[1186][1187].

18-**<u>الفرق بين قلق وحيرة:</u>** الحيرة هي حيرة الإنسان بين أمرين تَرَوَّى فيهما ولا يدري على أيهما يُقدم[1188]. والقلق حالة انفعالية تتميز بالخوف مما قد يحدث[1189].

19-**<u>الفرق بين الذنب والوزر</u>**: الذنب، وكون المقدور مستحق للعقاب، وهو على قولٍ آخر فعل رديء[1190]. والوزرُ: حَمْل الرجُل إذا بسط ثوبَه فجعلَ فيه المتاعَ، وحَمَله، ولذلك سُمِّي الذنبُ وِزرًا[1191].

[1183] - ينظر:الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 104

[1184] - ينظر: المصدر نفسه: ص 104

[1185] - ينظر: المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني، ص 192

[1186] - الأنفال: 12

[1187] - ينظر: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم: سميح عاطف زين، ص613

[1188] - ينظر:الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص243

[1189] - ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ص 756

[1190] - ينظر: المرجع نفسه، ص229

[1191]- ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص914

20-<u>الفرق بين الذنب والإثم:</u> أن الإثم في أصل اللغة التقصير؛ يقال: أثم يأثم إذا قصَّر، ومنه قول الأعشى [بحر المتقارب]:

جُمَالِيـــــة تَغْلـــــى بـــــالرِوّدافِ إذا كّــذب الآثمــاتُ الهجيــر[1192]

21-<u>الفرق بين الجور والظلم:</u> الجور خلاف الاستقامة في الحكم، وفي السير السلطانية تقول: جار الحاكم في حكمه؛ إذا فارق الاستقامة في ذلك، والظلم ضرر لا يستحق، ولا يعقب عوضًا سواءً كان من سلطان، أو حاكمٍ، أو غيرهما[1193].

22-<u>الفرق بين الظلم والبغي:</u> الظلم ما ذكرته، والبغي شدة الطلب ما ليس بحقٍ بالتغليب، وأصله في العربية شدَّة الطلب[1194].

23-<u>الفرق بين الحرق والإضرام:</u> الحريق النار الملتهبة شيئا وإهلَكِها له[1195]. أما ضَرَمَ، يقالُ: ضَرِمَ الشيءُ: اشتدَّ حرُّه والضَريم والضَّرام: اشتعال النار[1196].

24-<u>الفرق بين سخط وغضب:</u> الغضب يكون من الصغير على الكبير، ومن الكبير على الصغير، والسخط لا يكون إلا من الكبير على الصغير، يقال: سخط الأمير على الحاجب،

---

[7]- ينظر: المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية، ص233، والشعر(جمالية تغتلي...) ينظر: ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز، ص79

[1193] - ينظر: المرجع نفسه: ص 231

[1194] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 232

[1195] - ينظر: المصدر نفسه: ص 311

[1196]- ينظر: المصدر نفسه: ص 506

ولا يقال: سخط الحاجب على الأمير. والسخط إذا عديته بنفسه فهو خلاف الرضا، وإذا عديته بعلى فهو بمعنى الغضب: تقول: سخط الله عليه إذا أراد عقابه[1197].

25-<u>الفرق بين المسايفة والمطاعنة:</u> المسايفة من سافَه وتَسَيَّفه: ضربه بالسيف، وسايفه وتسايفوا[1198]، السيف جمعه أسياف وسيوف. قال الكسائي: رجلٌ سَيْفَانٌ، أي طويلٌ ممشوق ضامرُ البطن، وامرأةٌ سَيْفانةٌ. وسَافَهُ يَسِيفُهُ: ضرب بالسَّيف، يقال سِفْتُهُ فأنا سائِفٌ. ورجلٌ سائِفٌ، أي ذو سيف، والمُسَايَفَةُ: المجالَدةُ، وتَسَايَفُوا: تضاربوا بالسَّيف[1199]. أما المطاعنة فيقال تطاعن القوم، واطَّعَنوا، وهم مطاعينُ في الحرب، وقال بعضهم: طعن بالرُّمح يطعُن بالضمّ، وطعن بالقولِ يطعَن، فتحًا[1200]. والمطْعان: الكثير الطعن للعدو، وتطاعنوا في الحرب تطاعُنًا وطَعَانًا، وطِعانًا[1201].

26-<u>الفرق بين تشريد وطرد:</u> الطرد يدلُ على إبعاد. يقال طردته طردًا، وأَطرَده السلطان وطرَّدَه إذا أخرجه من بلده[1202]. أما التشريد من شَرَدَ البعيرُ يشْرُدُ شُرُدا، وشِرادًا: نَفَرَ، فهو شارِدٌ وشَرودٌ. والجمعُ شَرَدٌ، والتشريدُ: الطَرِيد، ومنه قوله تعالى:**(فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ)**[1203].

[1197] - ينظر: االفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص 130

[1198] - ينظر: أساس البلاغة: الزمخشري، ص 377

[1199] - ينظر: معجم الصحاح: الجوهري، ص 556

[1200] - ينظر: مقاييس اللغة: ابن فارس، ص 512 - 513

[1201] - ينظر: القاموس المحيط: الفيروزآبادي، ص 1006 - 1007

[1202] - ينظر:القاموس المحيط، الفيروز آبادي: ص 528

[1203] - الأنفال: 57

27-<u>الفرق بين الذل والهوان:</u> إذلال الرجل للرجل هنا يجعله منقادا على كره، أو في حكم المنقاد، والإهانة أن يجعله صغير الأمر لا يبالي به، والشاهد قولك: استهان به، **أي:** لم يبالي به، ولم يلتفت إليه، والإذلال لا يكون إلا من الأعلى للأدنى، والاستهانة تكون من النظير للنظير[1204].

بعد النظر في هذه الألفاظ المترادفة اتضح لنا قول أبي هلال العسكري، ومدى وجاهته وكذلك قوة رأي أبي علي الفارسي.

[1204] - ينظر: الفروق اللغوية: أبو هلال العسكري، ص251

الـــخـــــاتـــمـــــــة

عالجتُ ألفاظ السرّاء، والضرّاء من خلال نظريتي الحقول الدلالية، والسياقية في دراسة ألفاظ السراء، والضراء في كتاب الفرج بعد الشِدَّة الجزء الأول للتنوخي، واعتمدتُ في تذليل صعابها المعجمية، والدلالية، والسياقية، على كثير من كتب اللغة، والمعجمات العربية، وتوصلنا من خلال ذلك إلى النتائج الآتية:

1- لقد كان للغويين العرب السبق في مجال الحقول الدلالية، وقد تمثلت جهودهم فيما يعرف بالرسائل اللغوية، وكتب الصفات، والغريب، والألفاظ.

2-بلغت ألفاظ السراء، وما يقاربها مئة وخمسة عشر لفظًا، وبلغت ألفاظ الضراء، وما يقاربها مئة وثلاثة وثمانين لفظًا.

3- ظهر للباحث أن ألفاظ السَّراء، والضراء، وما يقاربها ليست من المترادف اللفظي، وإنما هناك فروقٌ دقيقة بينها.

4- أكَّدت ألفاظ السراء، و الضراء الكثيرة مدى سعة اللغة العربية، وغناها بالفروق اللغوية، وما تضمنتها من أبعاد متنوعة.

5- أعطت الألفاظ المستخدمة ملامح من النسيج الاجتماعي، والسياسي، والديني الذي كان يحيط بالمؤلف، وكذا أظهرت بعض ما يختلج في شخصية المؤلف من مشاعر، وأحاسيس، وتناقضات نفسية من جرّاء محيطه الاجتماعي.

6- اشتملت غالبية ألفاظ السرّاء، والضرّاء على ملمحٍ ديني إسلامي، وهذا مرجعه إلى النشأة التي اصطبغ بها المؤلف.

7- تبيّن أن لفظ الفرَج يتضمن في طياته جوانب مادية، ومعنوية، وأمّا لفظ الشّدة فيتضمن أنواعًا من اللأواء، والكرب بأنواعه المادية، والمعنوية.

8- أسهمت نظريتا الحقول الدلالية، والسياقية، في كشف المعاني السياقية لألفاظ السرّاء والضراء.

9- إنّ البحث في ألفاظ السرّاء، والضرّاء من خلال كتاب (الفرج بعد الشدة)، للتنوخي، لن يكتمل بريقه العلمي إلاّ بدراسة باقي أجزاء الكتاب.

هذه بعض النتائج التي أفصحنا عنها، ويمكن الوقوف على النتائج الجزئية من خلال الشروح التي قدمناها لألفاظ السرّاء، والضرّاء.

هذا والله من وراء القصد وهو هادي السبيل، فإن أصبتُ فمن الله، وإن أخطأت فمن نفسي، والشيطان.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

(1) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر،وفيات الأعيان ، دارصادر، بيروت،1972.

(2) ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مُجمل اللغة ، دراسة، وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2.

(3) ابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة ، ت 395هـ، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان، ط 1.

(4) ابن مقبل، ديوان ابن مقبل، عني بتحقيقه: الدكتور عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت، 1416هـ - 1995م.

(5) ابن منظور: لسان العرب، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1.

(6) أبو تمام، ديوان الحماسة: حبيب بن أوس الطائي أبو تمام، دار الكتب العلمية، بيروت،1418هـ - 1998م.

(7) الأسدي، بشر بن أبي خازم الأسدي قدَّم له، شرحه: د. صلاح الدين الهواري، دار، ومكتبة الهلال، ط1، 1997م.

(8) الأعشى، ديوان الأعشى الكبير، تحقيق محمد حسين، مكتبة الآداب بالجماميز.

(9) الآمدي، الإمام أبي القاسم الآمدي، المؤتلف و ٱلمختلف، صححه، وعلق عليه: أ.د ف.كرنكو، دار الجيل بيروت، ط1، 1411هـ - 1991م.

(10) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، ط4،1984 م.

(11) امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس، دار صادر، بيروت.

(12) الأنصاري، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق، وشرح: مجيد طراد، دار صادر،بيروت،ط1، 1997م.

(13) أوس، أوس بن حجر، ديوان أوس بن حجَر،ت حقيق، وشرح: د. محمد يوسف نجم، دار صادر، بيروت، ط3، 1399هـ - 1979م.

(14) التنوخي، القاضي أبي علي المحسن بن علي: الفرج بعد الشدة، دار صادر، بيروت، تحقيق عبُّود الشالجي.

(15) الحسيني، محمد بن محمد بن عبد الرازق الحسيني، ، المحقق: مصطفى حجازي، و آخرون ، الناشر دار الهداية

(16) جرير، ديوان جرير، دار بيروت، بيروت، 1406هـ - 1986م.

(17) الجعدي، ديوان النابغة الجعدي: جمعه، وحققه، وشرحه: د. واضح الصّمد، دار صادر،بيروت،ط1، 1989م.

(18) الجوهري، إسماعيل بن حمَّاد، معجم الصحاح ، رتبه وصححه: إبراهيم شمس الدين، شركة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1، 1433هـ – 2012م.

(19) حسان بن ثابت، ديوان حسان بن ثابت: تحقيق: د. وليد عرفات، دار صادر.

(20) الحطيئة، ديوان الحطيئة، تحقيق: د.نعمان محمد أمين طه، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط1، 1407هـ - 1987م

(21) الحطيئة، ديوان الحُطيئة: د. جميل سلطان، دار الأنوار، بيروت، ط2، 1968م.

(22) الحطيئة، ديوان الحطيئة: شرح أبي سعيد السكَّرِي، دار صادر، بيروت،ط2، 1429هـ - 2008م.

(23) الدؤلي، ديوان أبي الأسود الدؤلي: تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، دار، ومكتبة الهلال، بيروت، ط2، 1418هـ، 1998م.

(24) ديوان الهذليين، المحقق: أحمد الزين، و محمود أبو الوفا، دار الكتب المصرية، القاهرة 1385 هـ، 1956م.

(25) الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط2.

(26) ذو الرمة، ديوان شعر ذي الرمة، راجعه: زهير فتح الله، دار صادر، بيروت، ط3، 2009.

(27) ذو الرمة، ديوان ذي الرمة، شرح الخطيب التبريزي، كتب مقدمتَه، وهوامشَه، وفهارِسَه: مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت، 1416 هـ ، 1996م.

(28) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر: مختار الصحاح ، دار النفائس الرياض– مؤسسة التاريخ العربي، ط 2، 1422هـ– 2002م.

(29) الراغب الأصفهاني، أبي القاسم الحسن بن محمد المعروف: المفردات في غريب القرآن، تحقيق إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت– لبنان، ط1، 1430هـ – 2009 م.

(30) الزمخشري، جار الله أبو القاسم محمود بن عُمَر: أساس البلاغة ، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1433هـ ـ 2012م.

(31) زهير، شعر زهير بن أبي سلمى، تحقيق: فخر الدين قباوة، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت،ط3، 1400هـ - 1980م.

(32) السّرقسطي، أبي محمد القاسم بن ثابت (ت 302هـ)، الدلائل في غريب الحديث، تحقيق: محمد عبدالله القنَّاص، مكتبة العبيكان، ط1، 1422هـ - 2001م.

(33) السّلمي، ديوان العباس بن مرداس السَّلمي، جمعه، وحققه: الدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1991- 1412هـ.

(34) سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر(سيبويه)، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1988م.

(35) السيوطي، جلال الدين: الإتقان في علوم القرآن، حققه: مركز الدراساتالقرآنية، المملكة العربية السعودية.

(36) السيوطي جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه محمد أحمد جاد مولى بك ومحمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمَّد البَّجاوي، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

(37) الضبي، أبو العباس المفضَّل بن محمد الضبي، المفضليات، شرح: أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، طبعه: كارلوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين، بيروت، 1920.

(38) الطائي، حاتم بن عبد الله الطائي، ديوان حاتم الطائي، دَار ومكتبة الهِلال، بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م.

(39) الطائي، حاتم بن عبد الله الطائي، ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي، دراسة، وتحقيق: د. عادل سليمان جمال، مطبعة المَدَني، القاهرة.

(40) عبد الرحمن بن حسان بن ثابت، ديوان عبد الرحمن حسان بن ثابت: جمع، و تحقيق: سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، 1971م.

(41) عبد الله بن رواحة، ديوان عبدالله بن رواحة، الدكتور وليد قصاب، الناشر: دار العلوم، الرياض، ط1، 1401هـ - 1981م.

(42) عبد الملك بن هشام: السيرة النبوية ، مكتبة الصفا، القاهرة، ط1، 2001م.

(43) العجاج، عبد الله بن رؤبة، ديوان العجاج، قدَّم له وحققه: الدكتور سَعدي ضنَّاوي، دار صادر، بيروت، ط1، 1997م.

(44) العجاج، عبد الله بن رؤبة، ديوان العجاج: تحقيق: د. عبد الحفيظ السلطي، مكتبة أطلس، حلب.

(45) العسكري، أبو هلال: الفروق اللغوية، حققه وعلق عليه: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

(46) عمر بن أبي ربيعة، ديوان عمرو بن أبي ربيعة، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، مصر، 1371هـ - 1952م، ط1.

(47) عنترة بن شداد: ديوان عنترة بن شداد، اعتنى به، وشرحه: حمدُو طمّاس، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1425هـ ، 2004م.

(48) العامري، لبيد بن ربيعة، ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت.

(49) العرجي، ديوان العرجي: جمعه، وحققه، وشرحه: د.سجيع جميل الحبيلي، دار صادر، بيروت، ط1، 1998.

(50) علي بن أبي طالب, ديوان علي بن أبي طالب,جمع, وترتيب عبد العزيز مكرم, ط1 , 1409هـ - 1988م

(51) الفراء، أبو زكريا يحي بن زياد الفراء (ت 207هـ)، معاني القرآن، المحقق: أحمد يوسف، محمد علي النجار، وأخرون، دار المصرية، ط1.

(52) الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين ، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرئي، سلسلة المعاجم والفهارس.

(53)الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو: كتاب العين ، المحقق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي، دار الهلال، 2010.

(54) الفيروز، آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط: دار الحديث القاهرة، ط 1429 ــ 2008م.

(55) قيس بن ذريح، ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى)، اعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط2، 1424هـ - 2004م.

(56) قيس بن زهير، ديوان قيس بن زهير، عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف الأشرف.

(57) كعب، ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق، وشرح: مجيد طراد، دار صادر، بيروت،ط1، 1997.

(58)الكميت، ديوان الكميت بن زيد الأسدي، جمع، وشرح، و تحقيق د. محمد نبيل طريفي، دار صادر.

(59) مجموع أشعار العرب، المشتمل على ديوان رؤبة بن العجاج: تصحيح، وترتيب، وليم بن الورد البرسي، دار ابن قتيبة، الكويت.

(60) النميري، ديوان الراعي النميري، شرح: الدكتور واضح الصمد، دار الجيل، بيروت،ط1، 1416هـ - 1995م.

(61) همَّام بن غالب، ديوان الفرزدق، دارصادر، بيروت، ط1، 1427هـ - 2006م.

(62) همَّام بن غالب، ديوان الفرزدق: شرح، وتعليق علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت.

(63) اليشكري، سويد بن أبي كاهل اليشكري، حققه: شاكر عاشور، وراجعه: محمد جبار المعيبد، الناشر، وزارة الإعلام العراقية، ط1، 1972م.

ثانيًا: المراجع:

(1) إبراهيم محمود خليل: السياق وأثره في الدرس اللغوي دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، الأردن، مكتبة الجامعة الأردنية.

(2) أحمد بن عبد الرحمن بن سالم: اللغات في كتاب الجمهرة، دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، سورية، دمشق، الطبعة الأولى 2013 – 1434هـ.

(3) أحمد مختار عمر: علم الدلالة ، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م.

(4) تمام حسان: مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأجلو المصرية, 1920م.

(5) جون لاينز: ترجمة الدكتور عباس صادق الوهاب، اللغة والمعنى والسياق، العراق، دار الشؤون الثقافية العامة "آفاق عربية"، ط1، 1987.

(6) ستيفن أولمان: دور الكلمة في اللغة, ترجمة, وقدم له, وعلَّق عليه الدكتور كمال

محمد بشر,مكتبة الشباب, مصر, 1987م

(7)سميح عاطف زين: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن الكريم، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1428هـ- 2007م.

(8) د. صلاح الدين زرال: الظاهرة الدلالية عند علماء العربية القدامى حتى نهاية القرن الرابع الهجري، دار العربية للعلوم ناشرون، لبنان، ط1، 1429هـ، 2008م.

(9)عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب نحو بديل ألسني في نقد الأدب، الدار العربية للكتاب- ليبيا- تونس 1397- 1977.

(10) د. عبد المنعم خليل: نظرية السياق بين القدماء والمحدثين دراسة لغوية نحوية دلالية، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، 2007.

(11) عدنان بن ذريل: اللغة والدلالة آراء ونظريات، دمشق، منشورات دار اتحاد الكتاب العرب.

(12) فايز عارف القرعان: التقابل والتماثل في القرآن الكريم، جدار للكتاب العالمي وعالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1.

(13) الفهري ، عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، بيروت باريس، ط1، 1986م.

(14) كامل الخويسكي: لسانيات من اللسانيات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، استانبول، دار الدعوة، 1989. 1977م.

(15) د. مصطفى شعبان عبد الحميد: المناسبة في القرآن الكريم دراسة لغوية أسلوبية للعلاقات بين اللفظ والسياق اللغوي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002.

(16) د.مصطفى عطية جمعة: أشكال السرد في القرن الرابع الهجري، كتاب "الفرج بعد

الشدة" للتنوخي نموذجا، مركز الحضارة العربية، ط1، القاهرة 2006م.

(17) هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 1432هـ - 2011م.

الإهـــــــــــــــــــــداء

إلى والديّ العزيزيْن

إلى زوجتي الغالية وإخوتي

إلى أولادي

إلى روح الشيخ الفقيد سيف بن محمد الفارسي

إلى أخي العزيز ناصر بن عيسى المحاربي

إلى أخي العزيز أحمد بن سالم الشامسي

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل بكلمة أو عبارة أو حرف

أهدي هذا العمل.

فـهـرس الـمـحـتـويـات

فهرس المحتويات

م	الـمـوضـــوع	رقم الصفحة
1-	الإهـداء.	أ
2-	الفهـرس.	ب – ج
3-	ملخص الرسالة باللغة العربية.	د – هـ
4-	ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.	و – ز
1-	المقدمة.	1 -6
2-	التمهيـد: حيـاة القاضـي التنـوخي، ونظريتـا الحقـول الدلالية والسياقية.	7-32
3-	**الفصل الأول**: الحقول الدلالية لألفاظ السَّراء.	33 -86
– **المبحث الأول**: حقل ألفاظ السرَّاء المادية.		35-55
– **المبحث الثاني**: حقل ألفاظ السرَّاء المعنوية.		56-81
– **المبحث الثالث**: الفروق اللغوية بين ألفاظ السرَّاء.		81-86
4-	**الفصل الثاني**: الحقول الدلالية لألفاظ الضرَّاء.	87-176
– المبحث الأول: حقل ألفاظ الضرَّاء المادية.		88-127
– المبحث الثاني: حقل ألفاظ الضرَّاء المعنوية.		127-169
– المبحث الثالث: الفروق اللغوية بين ألفاظ الضرَّاء.		169-176
5-	الخاتمة.	177-179
6-	المصادر، والمراجع.	180-188

ملخص الرسالة باللغة العربية

تدرس هذه الرسالة ألفاظ السراء، والضراء في الجزء الأول من كتاب الفرج بعد الشدة للتنوخي (384 هـ), وتتكون هذه الدراسة من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول، وخاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث, واعتمدت في هذه الدراسة المنهج الوصفي، ويعضده التحليل, والتفسير, والتعليل, والإحصاء, مراعيا في ذلك سياقات المفردات, واستعنت في هذا العمل بالمعجمات العربية، وكتب اللغة, وحاولت توزيع المفردات على حقول دلالية, وذلك من خلال العلاقات الدلالية بينها, وقد بينت في هذه الدراسة أيضا المعالم الكبرى لنظريتي الحقول الدلالية, والسياقية, وكذا الفروق اللغوية بين المفردات.

ومن النتائج التي أسوقها على سبيل الذكر لا الحصر ما يأتي:

1- لقد كان للغويين العرب السبق في مجال الحقول الدلالية, وقد تمثلت جهودهم فيما يعرف بالرسائل اللغوية, وكتب الصفات, والغريب, والألفاظ.

2- أكَّدت ألفاظ السراء، والضراء الكثيرة مدى سعة اللغة العربية, وغناها بالمترادفات, والمتقابلات.

3- أعطت الألفاظ المستخدمة ملامح من النسيج الاجتماعي، والسياسي، والديني الذي كان يحيط بالمؤلف, وكذا أظهرت بعض الجوانب النفسية لشخصية المؤلف، وأحاسيسه.

4- الملمح الديني الإسلامي كان حاضرا في الألفاظ المعالجة في البحث, وهذا مرجعه إلى النشأة التي نشأ فيها المؤلف.

5- تتضمن ألفاظ السراء, والضراء جوانب متعددة مادية, ومعنوية, وغيرها.

6- كشفت دراسة العلاقات الدلالية بين ألفاظ السراء، والضراء عن ثراء معجمي، ودلالي.

The outline of the massage

This message studies what we call the words of optimism which impliedly refer to happiness. And the words of evils that impliedly refer to wickedness. In the first part of the book of tanokhi. 384 hejeri. Which is entitled. Calm after storm. That means good after bad. Also releasing after suffering. It contains a preface. Introduction. Three chapters and a conclusion. The consequences that the researcher got. The message is based on the two methods of analysis and decision of the above mentioned words of good and bad. For the above mentioned author who totally regards the contextual meaning of every word. by depending on Arabic dictionaries and mother books of the language. I myself try to distribute these words on the evidence fields. Through the relations of evidence among them. And I tackled with deep study the fields of theory. And the linguistic differencies among vocabularies

finally reached with my study to the following results:

1- The Arab Linguists were The first ones who dealt with the fields of evidence .that embodied their effort in what is known the message of the language and books of adjectives ,odds and phrases.

2- The words of good and words of evils assured that the Arabic language is vivid and so large and It is too rich in vocabulary of synonyms and antonymous .

3- The phrases that actually used give features of social ,political and religious textures which surrounded the author .and that also revealed his psychological sides of the feeling of the author and his senses.

4- The religious Islamic references was his own basic source of knowledge.

5- good and bad words implies a lot of features mentally and psychologically sides .

6- the study of the relatios of evideces of words of good and bad shows the wealth of such evidences .